وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
الدراسات العليا – الماجستير
قسم اللغة العربية

أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها

رسالة تقدمت بها :

سعاد موسى يعقوب السلطاني

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذة الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي

الأستاذ الدكتور
محمد علي غناوي الحمداني

١٤٣٢ هـ

٢٠١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ۞ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾

صدق الله العظيم

(الصافات:٥٠ – ٥١)

إقرار المشرفَين

نشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها**) قد جرى تحت إشرافنا في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (**طرائق تدريس اللغة العربية**) .

الأستاذة الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي
/ / ٢٠١١

الأستاذ الدكتور
محمد علي غناوي الحمداني
/ / ٢٠١١

بناءاًعلى التوصيات المتوافرة أُرشح هذه الرسالة للمناقشة

الأستاذ الدكتور
محمد علي غناوي الحمداني
رئيس قسم اللغة العربية
/ / ٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (**أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها**) التي قدمتها الطالبة(**سعاد موسى يعقوب**) الى كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (**طرائق تدريس اللغة العربية**) ، صالحة من الناحية اللغوية .

الاسم:

التاريخ :

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (**أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها**) التي قدمتها الطالبة(**سعاد موسى يعقوب**) إلى كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (**طرائق تدريس اللغة العربية**)، صالحة من الناحية العلمية .

الاسم :

التاريخ :

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة ،اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(**أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها**)، وقد ناقشنا الطالبة (**سعاد موسى يعقوب**) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) ،بتقدير ( ) .

الأستاذ الدكتور

مثنى علوان الجشعمي

(رئيس اللجنة)

الأستاذ المساعد الدكتور	الأستاذ المساعد الدكتور
محسن حسين مخلف	ضياء عبد الله أحمد
(عضواً)	(عضواً)
الأستاذة الدكتورة	الأستاذ الدكتور
أسماء كاظم فندي المسعودي	محمد علي غناوي الحمداني
(عضواً ومشرفاً)	(عضواً ومشرفاً)

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الأساسية –جامعة ديالى .

الأستاذ الدكتور

عباس فاضل الدليمي

عميد كلية التربية الأساسية

/ / ٢٠١١

الإهـــــــــداء

إلى . . .

- عشقي الأَوحد الذي أبد الدهر أودعته الروح والفؤاد . . . . . (والدي)

- من بفقدها فقدت المحبة والحنان الحقيقيين . . . . . (والدتي)

- من أشد به أزري، وأتكئ عليه في أمري

والذي نرجع الأمل في طريق طموحي . . . . . (زوجي)

- فيض العطاء، منبع الطمأنينة والحب والوفاء . . . . . (هدى)

- نور عيني، نبض فؤادي . . . . . .

(أولادي وبناتي)

كل الطيبين الذين أمدوني بالعون والدعم .

اهدي هذا الجهد المتواضع

سعاد

شكر وامتنان

الحمّد الله المنعوت بجميل الصفات، والذي بنعمته تتم الصالحات وصلاته وسلامه على سيدنا محمد أشرف الكائنات، المبعوث بالهدى ودين الحق ليُظهره على الدين كله، وعلى آله وأصحابه المنتجبين الهداة، صلوات كثيرات دائمات .

يسرني بعد أن أنهيت كتابة فصول رسالتي أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان الجزيلين ، إلى الأستاذة الدكتورة (**أسماء كاظم فندي المسعودي**) والأستاذ الدكتور (**محمد علي غناوي الحمداني**) اللذين تفضلا بالإشراف على هذه الرسالة ، فكانا المرشدين والموجهين، واللذين أسهما بشكل فعال في اغناء البحث وانجازه ، بما قدّماه من نصح وإرشاد سديدين طيلة مدة البحث .

وللتعبير عن وافر الامتنان، أُسجل شكري إلى أعضاء الحلقة الدراسية(السمنار) وهم:الاستاذ الدكتور(**محمد علي غناوي**) والأستاذ الدكتور(**عباس فاضل الدليمي**) والأستاذة الدكتورة (**أسماء كاظم فندي**) والأستاذ المساعد الدكتور(**عادل عبد الرحمن العزي**) والأستاذ المساعد الدكتور(**رياض حسين المهداوي**) لما قدموه من جهد ٍ في بلورة عنوان البحث .

وللأمانة والوفاء أقدم شكري واحترامي وامتناني إلى أساتذتي في كلية التربية الأساسية، ابتداءاً من السيد العميد والأساتذة الأفاضل لما أبدوه من ودٍ ودعمٍ ومساندةٍ وتوجيهٍ، وأخص منهم (**الأستاذ المساعد الدكتور علاء حسين الخالدي**) ، و(**الأستاذ المساعد الدكتور مازن عبد الرسول سلمان**)، اللذين لم يتأخرا في تقديم النصح والإرشاد والمساعدة كلما احتجت إلى ذلك .

والشكر ممتد إلى الأساتذة الأفاضل في كلية التربية–الأصمعي،والى الأستاذ المساعد الدكتور **(عبد الحسن عبدالأمير أحمد)**، لتقديم المساعدة والعون.

وأستميح العذر كلّ من كان له يد العون أو له إسهام مباشر أو غير مباشر في انجاز البحث ولم يرد اسمه هنا .

وأخيراً أرفع يديَّ راجية من الله تعالى أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وأن أنتفع به يوم لا ينفع مال ولابنون إنه هو السميع العليم .

(وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أُنيب)

سعاد

ملخص الرسالة

رمى البحث الحالي إلى تعرّف ((**أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها**)) عن طريق التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق منهج القرائن ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن البلاغة بالطريقة التقليدية ، في اختبار التحصيل .

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق منهج القرائن ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة البلاغة بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ .

ولتحقيق مرمى البحث ، اتبعت الباحثة إجراءات المنهج التجريبي ، واختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، مكوناً من مجموعتين الأولى تجريبية تُدرّس مادة البلاغة على وفق منهج القرائن والأُخرى ضابطة تُدرّس مادة البلاغة بالطريقة التقليدية، واختباراً تحصيلياً بعدياً، واختباراً للاحتفاظ ، وقد اختيرت إعدادية العراقية للبنات في مركز قضاء الخالص في محافظة ديالى قصدياً ،لإجراء التجربة.

تألفت عينة البحث من (٧٢) طالبة ، توزعن على مجموعتي البحث بواقع (٣٦) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٦) طالبة في المجموعة الضابطة .

كافأت الباحثة إحصائياً بين مجموعتي البحث في متغيرات (درجات اللغة العربية للعام السابق(٢٠٠٩ – ٢٠١٠)، والعمر الزمني ، والتحصيل الدراسي

للأبوين ، ودرجات اختبار فهم المعاني اللغوية لرمزية الغريب) ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث .

ثم حاولت الباحثة ضبط عدد من المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر في التجربة مثل ، مدة التجربة، والاندثار التجريبي، والحوادث المصاحبة ، وعامل النضج ، وأدوات القياس، وأثر الإجراءات التجريبية .

حددت الباحثة المادة العلمية التي درّستها في أثناء مدة التجربة ، وصاغت الأهداف السلوكية لهذه الموضوعات فكانت (٧٠) هدفاً سلوكياً، ثم أعدت الخطط التدريسية الأنموذجية الخاصة لتدريس موضوعات البلاغة المحددة .

ولقياس أثر المتغير المستقل في المتغيرين التابعين أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل والاحتفاظ، تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ،تأكدت من صدقه وثباته واستخرجت معامل صعوبته والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة لفقراته .

وبعد أن درّست الباحثة نفسها موضوعات البلاغة المقرر تدريسها لمجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً واحداً ، طبقت الاختبار التحصيلي لقياس التحصيل على طالبات مجموعتي البحث ، ثم أعادت تطبيقه لقياس الاحتفاظ بعد مرور(١٥) يوماً، فتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

١. هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، ولمصلحة المجموعة التجريبية .

٢. هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الاحتفاظ ولمصلحة المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة استعمال منهج القرائن في تدريس مادة البلاغة للمرحلة الإعدادية واقترحت إجراء عدد من الدراسات استكمالاً للدراسة الحالية منها :

إجراء دراسة ترمي إلى تعرّف أثر منهج القرائن في تدريس مادة البلاغة للمرحلة الجامعية، وتعرّف أثر منهج القرائن في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى وللمراحل المتوسطة والثانوية والجامعية .

ثبت المحتويات

ت	الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
	الآية القرآنية .	**ب**
	إقرار المشرفين .	**ج**
	إقرار الخبير اللغوي .	**د**
	إقرار الخبير العلمي .	**هـ**
	إقرار لجنة المناقشة .	**و**
	الإهداء .	**ز**
	شكر وامتنان .	**ح-ط**
	ملخص الرسالة .	**ي-ل**
	ثبت المحتويات .	**م-ن**

	ثبت الجداول .	س
	ثبت الملاحق .	ع
	ثبت الأشكال .	ع
الفصل الأول : مشكلة البحث، وأهميته، ومرماه، وفرضيتاه، وحدوده، ومصطلحاته .		١-٣٤
	مشكلة البحث .	٢
	أهمية البحث .	٦
	مرمى البحث .	١٩
	فرضيتا البحث .	١٩
	حدود البحث .	١٩
	تحديد المصطلحات .	٢٠
الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة .		٣٥-١٠١
	أولاً: خلفية نظرية .	٣٦-٨٣
	المبحث الأول: علم البلاغة .	٣٧-٥١
	تمهيد .	٣٧
	البلاغة والفصاحة والفرق بينهما .	٣٩
	فروع علم البلاغة .	٤٤
	تطوير تدريس البلاغة .	٤٨
	البلاغة وطالب المرحلة الإعدادية .	٥٠
	المبحث الثاني : منهج القرائن .	٥٢-٧٣
	تمهيد .	٥٢
	القرينة من الفكر اللغوي .	٥٥
	القرائن في اللغة العربية وأنواعها .	٥٧
	منهج القرائن في تدريس مادة البلاغة .	٧٢
	المبحث الثالث : الاحتفاظ .	٧٤-٨٣
	الاحتفاظ والذاكرة والتعلم .	٧٤
	أنماط الذاكرة .	٧٧
	العوامل المؤثرة في عملية الاحتفاظ .	٧٨
	قياس الاحتفاظ (قياس الذاكرة).	٨٠
	تطبيقات تربوية تسهم في تحسين الذاكرة .	٨٢
	ثانياً : دراسات سابقة .	٨٤-١٠١
	عرض دراسات سابقة.	٨٤
	الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية .	٩٤
	جوانب الإفادة من الدراسات السابقة.	١٠١
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته.		١٠٢-١٣١
	أولاً: منهجية البحث	١٠٣
	ثانياً: إجراءات البحث	١٠٣-١٣١
	التصميم التجريبي .	١٠٣
	مجتمع البحث وعينته .	١٠٤
	تكافؤ مجموعتي البحث .	١٠٦
	ضبط المتغيرات الخارجية (غير التجريبية) .	١١٠
	متطلبات البحث .	١١٣
	أداة البحث (اختبار التحصيل والاحتفاظ) .	١١٦
	تطبيق التجربة .	١٢٦
	التصحيح (اختبار التحصيل والاحتفاظ).	١٢٧
	الوسائل الإحصائية .	١٢٨
الفصل الرابع :عرض نتائج البحث وتفسيرها		١٣٢-١٣٧
	عرض النتائج .	١٣٣
	تفسير النتائج .	١٣٥

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات		١٣٩-١٤١
	الاستنتاجات .	١٣٩
	التوصيات .	١٤٠
	المقترحات .	١٤١
المصـــــــــــــــادر		١٤٢-١٦٠
	المصادر العربية.	١٤٣
	المصادر الأجنبية.	١٦٠
الملاحـــــــــــــــق		١٦١-٢٢٩
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية.		B-D

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	الموازنة بين الدراسات التي تناولت منهج القرائن	٩٩
٢	الموازنة بين الدراسات التي تناولت طرائق تدريس البلاغة	١٠٠
٣	أسماء المدارس لمجتمع البحث ومواقعها	١٠٤
٤	توزيع طالبات عينة البحث	١٠٦
٥	نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اللغة العربية النهائية للصف الرابع الأدبي	١٠٧
٦	نتائج الاختبار التائي لأعمار طالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور .	١٠٨
٧	قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لمستوى تحصيل آباء طالبات المجموعتين .	١٠٩
٨	القيمة التائية المحسوبة والجدولية لتحصيل أمهات طالبات المجموعتين .	١٠٩
٩	القيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار فهم المعاني اللغوية للمجموعتين	١١٠
١٠	توزيع الحصص وأوقاتها على مجموعتي البحث .	١١٣
١١	الموضوعات التي ستدرس للطالبات وأرقام الصفحات في الكتاب.	١١٤
١٢	جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية).	١١٩
١٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل .	١٣٣
١٤	نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث اختبار التحصيل.	١٣٤
١٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ .	١٣٤
١٦	نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ .	١٣٥

ثبت الملاحـــــــــــق

ت	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة صادر من مديرية تربية ديالى إلى إدارة إعدادية العراقية للبنات	١٦٢
٢	كتاب تسهيل مهمة صادر من مديرية تربية ديالى إلى المدارس الإعدادية والثانوية في المحافظة	١٦٣
٣	درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي .	١٦٤
٤	أعمار طالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور .	١٦٥
٥	اختبار فهم المعاني اللغوية لـ (رمزية الغريب).	١٦٦
٦	درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار فهم المعاني اللغوية.	١٧١
٧	الأهداف العامة لتدريس البلاغة	١٧٢
٨	أسماء السادة الخبراء اللذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث مرتبة حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية .	١٧٣
٩	استبانة آراء الخبراء في صلاحية الأهداف السلوكية.	١٧٤
١٠	استبانة آراء الخبراء في صلاحية الخطط التدريسية .	١٧٩
١١	الخطط التدريسية الأنموذجية على وفق منهج القرائن للمجموعة التجريبية .	١٨٨
١٢	استبانة آراء الخبراء في صلاحية الاختبار التحصيلي .	٢١٦
١٣	درجات طالبات العينة الاستطلاعية .	٢٢٥
١٤	معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفاعلية البدائل لفقرات الاختبار التحصيلي .	٢٢٦
١٥	درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيلي .	٢٢٨
١٦	درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاختفاظ.	٢٢٩

ثبت الأشكـــــــــــال

ت	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	علاقة المعنى الدلالي بالمعنى المقالي والمعنى المقامي .	٥٩
٢	أنواع القرائن وفروعها .	٦٠
٣	مصادر القرائن .	٦٩
٤	التصميم التجريبي.	١٠٤

مشكلة البحث :

إن التعليم عملية منظمة مقصودة تستهدف تعديل السلوك عن طريق الخبرة والتدريب من اجل غرس سلوك ايجابي أو تعديل السلوك في الاتجاه المرغوب فيه .

(صلاح و الرشيدي ،٢٠٠٥ ،ص ٢٨)

وحقل التعليم اللغوي من الحقول المتجددة والمتطورة في مجال التربية . لأنه بداية كل تعليم وتفكير . (الرحيم وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ٤) ، ذلك إن تعلم اللغة وإتقانها يؤثران في سلوك الفرد وإحساسه وتفكيره وتنمية قدراته اللغوية .

(إسماعيل ،١٩٩٩ ، ص ٧)

إن واقع التعليم في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية يشير إلى إن هناك ضعفاً في تمكّن الطلبة من أساسيات اللغة العربية ، مع وجود صعوبات تواجه المعلمين والمدرسين في عملية تعليم اللغة . فضلاً عن الشكوى المستمرة من ضعف طلبتنا في مراحل التعليم المختلفة في مادة اللغة العربية بفروعها المختلفة بشكل عام ، والبلاغة بشكل خاص .

(محمد ، ٢٠٠٤ ،ص ٢)

فالمشكلة ليست مشكلة اللغة العربية فحسب وإنما مشكلة متكلميها ومشكلة طرائق تعليمها بفروعها المختلفة. (الشويلي ،٢٠٠٧ ، ص ٢)

فقد عانت البلاغة ومازالت تعاني من صعوبات مختلفة في تعلمها وتعليمها ، اذ بدت آثار تلك الصعوبات واضحة من خلال الضعف الظاهر في مستويات الطلبة في مادة البلاغة . (الزغيبية ،٢٠٠٦ ، ص٢)

وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات والأبحاث ، إذ اتفقت على وجود ضعف ظاهر في تعليم البلاغة وتعلمها ومنها :

(دراسة العبيدي ٢٠٠٠ ، ودراسة الحمّيري ٢٠٠٢ ، ودراسة الجنابي ٢٠٠٣ ، ودراسة الخفاجي ٢٠٠٤ ،ودراسة محمد ٢٠٠٤ ، ودراسة الزغيبية ٢٠٠٦ ، ودراسة الشويلي ٢٠٠٧) وغيرها .

وقد اتفقت هذه الدراسات على أنَّ أسباب الضعف توزعت بين أمور كثيرة داخل النظام التعليمي منها (المادة والكتاب المقرر ، وعدم استخدام الموروث الأدبي ، وطرائق التدريس ، او ضعف الارتباط بين المنهج وطرائق تدريسه او المدرسين وضعف ثقافتهم الأدبية . او الطلبة أنفسهم . وغيرها من الأسباب) .

إذ يلاحظ عند شرح المادة إهمال الربط بين الوحدات البلاغة او بين عناصر كل وحدة – والمراد بالوحدة مجموعة الموضوعات التي تتحدد غاياتها وتتقارب مثل السجّع والجناس ، من حيث إنها مظاهر– للانسجام الصوتي–(ابراهيم ب ت، ص ٣٢٠) فضلاً عن أن تدريس البلاغة يعاني من التركيز على مجرد حفظ التعريفات والنصوص مع تكلف ظاهر لعلم معقد لايخرج عن كونه مجرد حفظ للقواعد والتعريفات .

(الهاشمي ،١٩٧٢ ، ص ١٧٢)

وقد يعود السبب الى عدم استخدام الموروث الأدبي ، فدروس البلاغة تخفق عندما تدرّس في أمثلة مصنوعة وجمل مبتورة بعيدة عن النصوص الأدبية الموروثة ، فيجب أن تتخذ النصوص الأدبية الجيدة أساساً للدراسات البلاغية جميعها، وأن تتجه العناية في معالجة هذه النصوص الى تفهم معانيها أولاً . ثم يعاد النظر فيها لتذوق جمالها وتبيان مزاياها الأدبية واجتلاء ماتمتاز به من الوان الجمال الفني .(الآلوسي وآخرون، ١٩٩٠ ص ٨٧) ولأن الاقتصار على الأمثلة المبتورة واستخراج التعريفات والمصطلحات وذكر النوع البلاغي لايجدي في تكوين الذوق الأدبي .

(عاشور والحوا مدة ،٢٠٠٧ ،ص ١٥٩)

إن النص الأدبي هو العمدة ، وان تدريس البلاغة ، انما يكون لخدمة النص الأدبي . فالغرض من دراسة البلاغة هوإدراك مافي النص الأدبي من معان وأفكار سامية وتذوق مابه من جمال وخيال وصور بليغة. (مدكور . ٢٠١٠ ، ص ٢١٥) .

وقد يعود السبب الى ضعف الطريقة التدريسية المستعملة ، إذ تشير الابحاث الحديثة الى أن بعض المدرسين رغم صدق نواياهم قد يرتكبون أخطاء تربوية في أثناء ممارستهم التدريس ، وقد يترتب على تلك الأخطاء . إلحاق الضرر بطلبتهم . اذ نجد هؤلاء المدرسين يتبعون في تدريس طلبتهم الأساليب والطرائق نفسها التي تلقوا بها العلم عن مدرسيهم وآبائهم . (مجموعة هولمز ، ١٩٨٧ ، ص ٨٧) .

إن طرائق تدريس البلاغة لم تنل مانالته فروع اللغة العربية الأُخرى من الاهتمام إذ اتسمت طرائق تدريسها بالقصور في الوصول بالطلبة الى الغاية المنشودة .

(شحاته ، ١٩٩٢ ، ص١٩٠)

إن تجاوز كل ماهو تقليدي في التعليم الى ماهو أفضل هو هدف المؤسسات التربوية والتعليمية . ولعل من الأساليب والطرائق التعليمية المجدية اليوم تلك التي تفسح أمام المتعلمين المزيد من المشاركة الفعالة في انجاز الدرس ، واستخلاص نتائجه ، وتحقيق أهدافه .(قدورة ، ٢٠٠٩ ، ص ٥)

وقد يعزى هذا الضعف الى مايتعلق بكتاب البلاغة المقرر للصف الخامس الأدبي من حيث عجزه عن تنمية قدرة الطلبة على استيعاب الأساليب المميزة بوضوح .

(العزاوي ، ١٩٩٩ ، ص ١١)

وأشار قسم من الدارسين الى أن هذا الضعف قد يعود الى ضعف الارتباط بين منهج البلاغة وطرائق تدريسه ، على الرغم من إن المنهج يهدف الى النهوض بالطالب ثقافياً واجتماعياً ، الا إن الطرائق المستعملة في تدريسه لاتسهم كثيراً في تحقيق ماتسعى اليه المناهج، الى جانب قلة الوقت المخصص لتدريس البلاغة وهو حصة واحدة أسبوعياً.

(عبد عون ، ٢٠٠٢ ، ص ٥١)

وقد يُلقى اللوم على مدرّسي مادة البلاغة ، اذ يقتصر قسم منهم على الكتاب المقرر وحده بسبب قلة ثقافتهم الأدبية والعلمية ، ويكتفي قسم منهم بمعلومات الكتاب المدرسي من دون أي معلومات تضفي على الدرس طابع الحيوية والنشاط .

(الشويلي ، ٢٠٠٧ ، ص ٣)

وقد تكمن صعوبة مادة البلاغة في ضعف أساليب التقويم والاختبارات التي يقوم بها مدرّسو المادة باعتمادهم أساليب تقليدية ترتكز على قياس مستوى الطلبة بمقدار ماحفظوه من القواعد والتعاريف والمعلومات (الخالدي ، ١٩٩٣ ص ١٠)، وليس التركيز على صقل موهبة الطالب ومدى تمرّسه على الأُسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام وفصاحة البيان ، وجودة الأسلوب ، وحسن التعبير وبراعة الخيال .

(عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ص١٦٠)

وقد يكون سبب الضعف الطلبة أنفسهم ، اذ إن بعضهم لا يعيرون أهمية كبيرة للمادة ، واستهانتهم بها لقلة الدرجة المخصصة لمادة البلاغة ، وهي (عشر) درجات فقط من اصل (مائة) درجة . وهذا ماتوصلت اليه الباحثة من خلال توجيه بعض الاسئلة الى المدرسين والمدرسات والى الطلبة أنفسهم .

مما تقدم تخْلص الباحثة الى وجود ضعف في تدريس طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة تصاحبه شكوى مستمرة من مستوى متدنٍ فيها. وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود الى عدم اختيار الأساليب والطرائق المناسبة، وعدم استعمال الموروث الأدبي، فضلاً عن ضعف الطلبة أنفسهم في هذه المادة التي تدرس لسنة واحدة فقط طيلة مدة الدراسية الثانوية .

لذلك إرتأت الباحثة إجراء دراسة لتعرّف أثر منهج جديد في التدريس وهو(منهج القرائن) اللفظية والمعنوية لتكون منطلقاً لفهم الموضوع المطروح، محاولة منها لتيسير فهم قواعد البلاغة وصقل موهبة الطلبة وتنمية الذوق الأدبي لديهم .

أهمية البحث :

يجري الاتصال الفكري او التفاهم او نقل الانطباعات الحسية والمعرفة النظرية من شخص الى آخر عن طريق اللغة المتحدث بها في أول الأمر ثم المكتوبة بعد ذلك (جعفر، ١٩٧١،ص ١٤٦) فاللغة هي أُس الأساس في كل قومية ، فهي تحفظ كيان الامة بين الأُمم ، ولا يمكن أن تتم الوحدة السياسية لأُمة مالم تستقم نظمها الاجتماعية والثقافية على أساس الوحدة اللغوية ، فاللغة هي القومية والقومية هي اللغة .(القزاز،١٩٧٩،ص ٧) فبها يتصل الناس ببعضهم ، ويوضّحون بها حاجتهم ويعبّرون عمّا في نفوسهم ، ويبثون أشواقهم و آمالهم وعواطفهم ، وآلامهم، ويمارسون بها عملية الفهم والإفهام.

(محجوب ،١٩٨٦ ، ص ٧)

ويرى اللغويون المحدثون أن اللغة من أعجب المبتكرات التي أظهرها التطور الإنساني ، فيجب الوقوف عندها، وإطالة الوقوف لنرى الدور الذي تؤديه على وجه الدقة، وما هو النصيب الذي تقوم به في التطور العقلي ، وما هي صلات الفرد بالجماعة فيما يختص بإنتاج هذه الأداة القيمة وإكمالها. (ج .فندريس، ب ت، ص ٢)

فلم تعد اللغة وسيلة التفاهم فحسب ، وإنما هي حاجة وضرورة ، فهي وسيلة من وسائل التذوق الفني لأنها تصور الطبيعة كما تصور الحياة، وتترجم ما تحتويه العقول والنفوس من أفكار وأحاسيس الى صور حية بأسلوب فني جميل .

(وزارة التربية ، ١٩٨٩ ، ص ٥)

فهي أهم ماوصل اليه الإنسان من وسائل التفاهم ، كما أنها وسيلة المجتمع الأولى لصبغ أعضائه بالصبغة الاجتماعية ، فهي تلعب دوراً حيوياً في اندماج الفرد مع مجتمعه بل إن اكتساب اللغة وإتقانها يؤثران في سلوك الفرد وإحساسه وتفكيره عن طريق تنمية القدرات اللغوية وتنمية القدرة على الاندماج مع الغير .(إسماعيل : ١٩٩٩، ص ٧)

واللغة كذلك أداة التفكير ، والصلة بين اللغة والفكر صلة وثيقة محكمة ، لأن الفكرة منذ إشراقها في الذهن تظل عامة وشائعة يعوزها الضبط والتحديد ، حتى تجد الوسيلة التي

تعبر عنها من لغة او رسم اوأنموذج ، ودور اللغة في هذا التعبير له المقام الأول ، ولذا يقال : التفكير كلام نفسي، والكلام تفكير جهري .(إبراهيم ، ب ت ، ص ٤٣ -٤٤) . فأهمية اللغة تكمن في الوظائف التي تؤديها في حياة الإنسان يقول طه حسين : " إننا نفكر باللغة وإن اللغة أداة التفكير " .(الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٥)

إن اللغة هي الأداة التي يُمتع بها الإنسان نفسه ، كالانتفاع بأوقات الفراغ والقراءة والتسلية والنشاطات والتذوق الجمالي ، وإنها الوسيلة الأولى لنقل التجارب بين الأفراد . (الشمّري والساموك ، ب ت ، ص ٢٥) ، فاللغة نافذة مشرعة على تجارب الأُمة الواحدة وخبراتها وعلى تجارب الأُمم الأُخرى وخبراتها ، فهي التي تحفظ للأُمة تراثها الأدبي والعلمي وفي الوقت ذاته تُطلع أبناءها على تراث الأُمم الأُخرى.

(السعدي وآخرون ، ١٩٩٢ ، ص ٧)

فاللغة مهارة وفن وشعور وتعبير ، وفيها تتجمع خلاصة التجارب البشرية للترفيه عن أنفسنا وتثقيف عقولنا .(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣)

لقد أدرك العلماء في العصر الحديث علاقة اللغة بالمجتمع الذي نعيش فيه ومدى تأثرها به ،وتأثيرها عليه، وعرفوا الصلة القائمة بين اللغة والنفس الإنسانية وتلونها بألوان الانفعالات الوجدانية لدى بني البشر . (عبد التواب(١) ، ١٩٩٧ ، ص ٣)

فالإنسان في المجتمع الحديث لايتوقف اكتسابه للغة الا بانتهاء الحياة ، فاللغة في نمو وتطور وذلك لشيوع وسائل الإعلام الحديثة التي ساعدت على هذا النمو والتطور.(الدليمي و حسين ، ب ت ، ص : ٢٣) . فهي كائن حي ، لأنها تحيا على ألسنة المتكلمين بها ، وهي لذلك تتطور وتتغير بفعل الزمن ، وليست اللغة من صنع فرد من الافراد وإنما هي نتيجة حتمية للحياة .(عبد التواب (٢) ، ١٩٩٧ ، ص ٩)

فاللغة رابطة اجتماعية ، وإن لها معنى ، اصطلاحياً ناجماً عن اتفاقٍ أو تراضٍ بين البشر . فهي تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيماً اجتماعيةً (نهر،ب ت ، ص ٦) ، كما تعد عنصراً مهماً من العناصر الحيوية في المسيرة الاجتماعية فهي ملازمة للوجود الإنساني

منذ أقدم العصور. (السامرائي ، ١٩٧٧ ، ص ٧) . لذلك فهي انعكاس لإنجازات أهلها الحضارية، ولها ارتباط وثيق بحضارة المجتمع ، فاذا اتسعت حضارة أُمة من الأُمم وازدهرت وكثرت حاجاتها وتعددت مرافق حياتها ، نهضت لغتها وكثرت مفرداتها .(الزغيبية، ٢٠٠٦ ، ص٥)

واللغة ليست هامدة او ساكنة بحال من الأحوال على الرغم من إن تقدمها قد يبدو بطيئاً في بعض الأحيان (عبد التواب(٢) ، ١٩٩٧ ، ص١٠) فالإنسان يتعلم اللغة على أساس أنها وسيلة لغاية ، غير أن هذه الوسيلة لها من الأهمية مايجعلها شبيهة بالغاية (دندش ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٤) . فهي مناط الثقافة في كل معانيها . ومنهاج فكر وطريقة نظر وأسلوب تصور . فهي ظاهرة بشرية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات ، وهي من نعم الله تعالى أنعم بها عليه فقال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ ۞ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۞خَلَقَ الإِنسَانَ ۞ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[1]وهي وسيلة التعليم والتعلم، بها تُحّصل المعارف والخبرات والقيم والأبحاث ، لذا فهي وسيلة تعليمية تربوية تتقدم على الوسائل الأُخرى جميعها .

(الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٤)

لذلك حظيت الدراسات اللغوية باهتمام واسع من الفلاسفة والعلماء واللغويين قديماً وحديثاً، وهو موضوع أخذ يتوسع بسرعة ويزداد قرّاؤهُ ، ويدرّس الآن موضوعاً لنيل شهادات جامعية في العديد من الجامعات ، (لاينز ، ١٩٨٧ ، ص ٧) ، واختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها .

(عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١)

فعرّفها ابن جني : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " . ويتضح من تعريفه إشارته الى مادة اللغة ومفهومها ووظيفتها الاجتماعية التواصلية .

(اشتيه و اعلاوي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣)

---

[1] الرحمن / ١ – ٤

ووصفها الفارابي: " علم الألفاظ الدالة عن كل أمة وعلم قوانين تلك الألفاظ ، وهو الذي يعطي قوانين (النطق الخارجي) أي القول الخارجي بالصوت وهو الذي به تكون عبارة اللسان عما في الضمير".(الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٦)

إن الحديث عن اللغة وأهميتها يقودنا الى الحديث عن اللغة العربية فهي أمتن اللغات تركيباً ، وأوضحها بياناً ، وأذوقها لساناً ، وأمدها رواقاً ، وأعذبها مذاقاً .(السيد ، ١٩٨٠ ، ص ٢١) فاللغة العربية أقدم اللغات في رأي العقاد من خلال دراسة لتاريخ علم الإنسان حيث يؤكد أنها أسبق من ثقافة اليونان وثقافة العبريين.(محجوب ، ١٩٨٦ ، ص ١٠) فهي أُم اللغات في العالم على أساس إرجاع كثير من الكلمات الأجنبية كاللاتينية والإغريقية الى أصل عربي ، ووجود المئات من الكلمات المتشابهة فيما بينها وبين اللغة العربية جعلت بعض العلماء يميلون الى الاعتقاد بان اللغة العربية هي أُم اللغات في العالم .(وزارة التربية ، ١٩٨٩ ، ص ١٣)

وقديماً قال الثعالبي في مقدمة كتابه : فقه اللغة وسر العربية : " من أحب الله أحب الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن أحب النبي العربي ، أحب العرب ، ومن أحب العرب ، أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ، ومن أحب العربية عُني بها ، وثابر عليها وصرف ، هِمته اليها " .

(إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ص ٦)

ويوردالصغانّي أن "اللغة العربية لغة حضارتنا وفخر امتنا ، وكفاها شرفاً أن نزل بها القرآن الكريم الذي بنى شخصيتنا ، وحفظ كياننا ، وقوّم لغتنا ، اذ لولاه لتفرقت القبائل العربية بلهجاتها المختلفة ، واندرست بعد طروء اللحن عليها" .

(الصغّاني ، ١٩٨٣ ، ص ٣)

فاللغة العربية هي معجزة الله الخالدة أودعها شبه الجزيرة العربية لتكون وسيلة التخاطب والتفاهم بين سكانها تمهيداً لنزول آخر رسالات السماء على خاتم الرسل والأنبياء محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

(روّاي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥)

واللغة العربية واحدة من اللغات العالمية التي لها أهمية كبرى فهي اللغة السادسة في العالم الآن ، يتحدث بها مايزيد عن ثلاثمائة مليون ، مابين عربي وغيرعربي (إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ص ٥). فهي تشغل مركزاً جغرافياً مهما في العالم ، ولها تاريخ طويل متصل يصل الى ١٦٠٠ سنة على الأقل ، ولم تفقد ضرورتها وأهميتها .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص٢٩)

وقد أشار الفرّاء[١] بهذا الخصوص عندما قال : "وجدنا للغة العرب فضلاً على جميع لغات الأُمم اختصاصاً من الله تعالى وكرامة أكرمهم بها ومن خصائصها أنه يوجد فيها من الإيجاز مالايوجد في غيرها من اللغات".(الشويلي ، ٢٠٠٧ ، ص ٦) فقد تميزت اللغة العربية إن لم نقل انفردت ، بأنها لم تعد لغة قوم ، او جماعة ولكنها أصبحت الى جانب ذلك لغة عقيدة (الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٨) . فكان القرآن هو الومضة التي تنير طريق الحق والخلاص ، ويوضح معالم الهداية وأبعادها ، متخذاً منهجاً خاصاً يميزه عن باقي النصوص ، متخيراً أعذب الأساليب منطقاً وأشرفها مقصداً .

(عبد الغفار ، ب ت ، ص٧)

قال تعالى :﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۞ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [٢].

فكان نزول القرآن الكريم باللغة العربية أقوى سبب ساعد على انتشارها وأقوى حافز للعلماء لوضع علوم اللغة العربية والبحث في مفرداتها وتراكيبها على وجوه شتى من البحث ، ذلك أن القرآن الكريم عربي النظم والأسلوب .

---

[١] الفرّاء : هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديليمي ، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو ، ولد سنة (١٤٤ هـ) ، في الكوفة توفي سنة (٢٠٧ هـ) وله مؤلفات منها : معاني القرآن ، والمقصور والممدود . (الزركلي ، ١٩٨٠ ، ج٨ ، ص: ١٤٥) .

[٢] الشعراء / ١٩٣-١٩٥

(الجندي ، ب ت ، ص ٢٣)

والقرآن معجزة الإسلام الكبرى ، وقد وعد الله بحفظه اذ يقول تعالى :﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[١] وهو دستور الإسلام ، ففيه دليل العبادات والمعاملات وآداب السلوك وعلاقات الأفراد والجماعات للأُمة الإسلامية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها . (حسان (١)، ٢٠٠٤ ، ص ٢٣)

وباللغة العربية يتعامل المسلمون في أُمور دينهم سواء كانوا يتكلمونها ام لا فقراءة القرآن لاتتم الا بها وهي عبادة يحبها المسلمون ولا بديل عنها بترجمة او تفسير معنى من معانيه ، ومعنى هذا أن قراءة القرآن أمر مطالب به كل مسلم على اختلاف جنسه ولونه ، ولذا كان عليه أن يلم بعض الإلمام بالعربية ، كما إن اللغة العربية لغة الحديث النبوي ، ولغة صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمجتهدين في دين الله ، يترجمون بها مشاعرهم و مناجاتهم مع ربهم ثم تتناقلها الأجيال تلو الأجيال ، لتصبح بعد ذلك أساساً يثري العربية وينميها .(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٩)

هذا هو السر الذي يجعلنا لانقيس العربية بما يحدث في اللغات الحية المعاصرة فإن أقصى عمر هذه اللغات في شكلها الحاضر لا يتعدى القرنين من الزمن ، فهي دائمة التطورالتغيير وعرضة للتفاعل مع اللغات المجاورة تأخذ منها وتعطي، ولاتجد في ذلك حرج لأنها لم ترتبط في وقت من أوقات حياتها بكتاب مقدس كما هو الحال في العربية . (عبد التواب(٢) ، ١٩٩٧ ، ص ١٣)

فالقرآن الكريم والحديث الشريف هما السبب الرئيس الذي دفع العلماء الى أن يتفهموا اللغة ويقفوا على أسرارها (الصّغاني ، ١٩٨٣ ، ص ٣) . وتعلم العربية وإتقانها يرجع الى أسباب أُخرى منها سبب اجتماعي يرجع الى أننا في حاجة الى تكوين مستوى لغوي معين يجعلنا أقدر على التفاهم ونقل الأفكار والمشاعر وتبادلها فيما بيننا ، ومنها سبب

---

[١] الحجر/ ٩

حضاري يرجح الى أن اللغة وعاء الحضارة وبداية النهضة الحقيقية للأُمة ، فبسلامة اللغة تسلم للأُمة هويتها وشخصيتها .(إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ص ٥)

فاللغة العربية ذات حكمة ودقة متناهية في تركيب حروفها وتداخلها وامتزاجها وصياغة لفظها ، وهي لغة ليست ضيقة الأُفق ولكنها لغة واسعة الأُفق رحبة الباع ، فضلاً عن أنها ذات نسق ونمط مطرد في التأليف يشتد تلاحم أصواتها وحروفها وارتباطها ببعضها.(القيومي ، ٢٠٠٢ ، ص ٤)

وتبذل الأُمم جهودها القصوى في تعليم لغاتها . لما للغة من أهمية كبيرة في حياة المجتمعات والأفراد ، ودور رئيس في التواصل بين البشر . (الدليمي ، ٢٠٠٤ ، ص ١١ – ٢٧) فان الاهتمام بتعليم اللغة العربية يكون بتنمية ملكة اللسان لها وفهمها واستيعابها .(عطية ، ب ت ، ص ٢٦٤).

وتتميز لغتنا العربية بأنها لغة الاشتقاق[١] ، وبخصب منهاجها في الاشتقاق مما ادى الى غزارة مفرادتها . وهو الأمر الذي يساعد على إدراك مواطن الجمال فيها(دندش ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧١) وفيها ضروب المجاز والإعراب ، والاستعارة والكناية بما يصلح للأغراض العلمية والأدبية ، فهي لغة العلم والأدب ومن السهل أن نكتب بها مانشاء وأن نترجم اليها مانشاء (الزغيبية ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠) فكانت الملكة المتحصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها عن المعاني ، مثل الحركات التي تعيّن الفاعل والمفعول والمجرور ، فصارت لها اعتبار في الدلالة على المقصود .(روّاي ، ٢٠٠٨ ، ص٢٢)

---

[١] الاشتقاق : هو عملية استخراج أي توليد لفظ من لفظ آخر (أبو شريفة وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص : ٣٥) .

فأصبحت اللغة العربية لغة أدب سجّل بها الأدباء أفكارهم وصوروا عواطفهم وكشفوا بها عن أحاسيسهم .(سلّوم ونور الدين ، ١٩٩٠ ، ص ١٥)

وكان القرآن الكريم أساساً لدراسة كثير من علوم العربية من لغة ونحو وفقه وبلاغة وغيرها من فروع اللغة ، ولما كانت البلاغة إحدى فروع اللغة العربية فقد كان للقرآن الكريم أثر كبير في نشأتها وتطورها ، فمن المعروف انه لم تؤلف كتب تبحث في البلاغة والنقد قبل نزوله .

(الحمّيري ، ٢٠٠٢ ، ص٣)

فالقرآن كتاب الله ، ومن آيات إعجازه روعة بلاغته ، التي بهرت العرب فوقفوا مبهوتين تجاه الإبداع الفني الذي عُرض من خلاله (عُطبة ، ١٩٨١ ، ص ١٣٤) ولعل من اهم أسباب الخوض في الدراسات البلاغية هو خدمة القرآن الكريم الذي كان معجزة تحدى الإنس والجن (مطلوب و البصير ، ١٩٩٠ ، ص ٩) . وقد نزل بلسان عربي مبين وسمت آياته فوق الذرى من البلاغة ، وماجت سطوره بأروع أساليب البيان (القزويني ، ب ت ، ص ٥) وجودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز ومايشتمل عليه من سهولة التركيب وجزالة كلماته وعذوبة ألفاظه وسلامتها .

(النوراني ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٠)

ولأجل هذا كانت البلاغة من العلوم التي أولاها العرب عناية كبيرة فوجدوا أن الوصول الى فهم كتاب الله تعالى وإدراك أهدافه لن يكون الا بدراسة فنون القول ، ولأنها كما يقول أبو هلال العسكري : " أحق العلوم بالتعلم واولاها بالتحفظ بعد المعرفة بالله جل ثناؤه " (العسكري ، ١٩٨١ ، ص ٩) وهدف علم البلاغة هو دراسة أوجه الجمال في الكلام سواء أكان في المعنى واللفظ ام في اسلوب الأداء ام في الصورة.

(عُطبة ،١٩٨١ ، ص ١١٥)

والبلاغة علم من علوم اللغة بها وبالنقد يقاس الأدب ويميز حسنه من رديئه وجميله من قبيحه فهي روح الأدب ، والأدب مادتها تعلّم صنعه وتبصّر بنقده .

(مطلوب ، ١٩٨٠، ص ٩)

فالبلاغة تتفق مع الأدب في أهدافها من حيث تذوق الأدب ودراسة خصائصه العامة والجوانب الجمالية فيه فضلاً عن اتفاقها في تربية ملكة التذوق الأدبي والإحساس بجمال التعبير ، وبناء الأسلوب في ما ينتج البشر من آثار فنية وأدبية . والبلاغة تحقق غاياتها من الأدب ويعتمد عليها في إجلاء ألوان الجمال الفني والأسلوبي ، فالأدب هو الذي يقدم المادة الجيدة ليحققا أهدافهما .(محجوب ، ١٩٨٦ ، ص ١٣١)

فليست البلاغة قبل كل شئ الا فناً من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ، ودقة إدراك الجمال ، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب .

(الجارم و أمين ، ب ت ، ص ١٠)

فهي ليست منحصرة في إيجاد معان جليلة ولافي اختيار الفاظ واضحة جزيلة ، بل هي تتناول مع هذين الأمرين أمراً ثالثاً: هو إيجاد أساليب مناسبة للتأليف بين تلك المعاني والألفاظ مما يكسبها قوة وجمالاً .(الهاشمي ، ٢٠٠٧ ، ص٣٧)

لذلك تعد البلاغة من المواد الممتعة للطالب ، وتسهل عليه فهم قواعد اللغة وأُصولها (إسماعيل ، ١٩٩٩ ،ص ٢٥١) فهي وسيلة لغاية أسمى وهي تربية ملكة الذوق لدى طلابنا وتنميتها وتطويرها لتعينهم على تذوق الأدب والاستمتاع به، وتمييز غثه من ثمينه، وتوسيع أُفقهم الفني وخيالهم الأدبي ، وترهف حسهم ، وتصقل وجدانهم ، فيستشعروا الجمال ، ويدركوا مواطن الإبداع ، ويقدّروا ذلك كله (عمار ، ب ت ، ص ٢١٩)، وللمرانة يدٌ لاتُجحد في تكوين الذوق الفني وتنشيط المواهب الفاترة ، ولا بد للطالب الى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب ، والتملؤ من نميره الفياض ، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها ، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه الى الحكم بحُسن مايراه حسناً وبقُبْح ما يعّد قبيحاً .(الجارم وأمين ، ب ت ،ص ١٠)

فيجب على المعلم عندما يدرّس النصوص الأدبية أن يقف عند علوم البلاغة ليكون المتعلم في موقف لغوي متكامل ، والتوقف عند الصور البلاغية والأساليب والمحسنات وقفات بسيطة تهدف الى تنمية الذوق الأدبي لدى طلابه وإشعارهم بالجمال دون أن يركّز كثيراً على المصطلحات البلاغية .(صلاح والرشيدي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢١٨)

فالبلاغة من العلوم الضرورية والمناسبة لطالب المرحلة الثانوية ،لأنها تتصل الى حد كبير بمرحلة النمو التي يمر بها هذا الطالب ، ولأنها تجمع في طبيعتها بين جانبين لاغنى لأحدهما عن الآخر ، وهما جانبا العلم والفن ، وهما ضروريان لتنمية شخصية هذا الطالب عن طريق تضّمُن البلاغة الجوانب التربوية الثلاثة (المعرفي و الوجداني و المهاري)(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٢٠) ، ومساعدته على محاكاة الفنون البلاغية التي تنال إعجابه وتربي في نفسة ذوقاً أدبياً ناضجاً يهتدي به الى تخير جيد الكلام ويكسبه القدرة على المفاضلة بين الأُدباء .(عاشور و الحوامدة ، ٢٠٠٧، ص ١٥٧)

إن الغاية من تدريس أي علم من العلوم هو أن تحصّل الفائدة للطلاب الذين يدرسون هذا العلم، بتحقيق أهدافه ، وإن هذا يتوقف على إتباع الطريقة الملائمة في تدريسه. (ملا عثمان ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٧)، ولما كانت طرائق التدريس متنوعة فإن اختيار أية طريقة يجب أن يكون منسجماً مع المادة التي يجري تدريسها ليستطيع المدرس تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية (ملا عثمان ، ١٩٨٣ ، ص٩) وعليه ينبغي أن ترتبط طريقة التدريس ارتباطاً وثيقاً بمحتوى المادة الدراسية.

(إبراهيم ، ٢٠٠٤ ، ج ٣ ، ص ١١٨٢)

فاتباع الطرائق الحديثة في التدريس أمر ضروري لأن الطريقة الجيدة تكون ناجحة من جهة وتؤدي الى الهدف وتحققه في اقل وقت وجهد من جهة أُخرى . كما تثير اهتمام المتعلمين وتحفّزهم على العمل والمشاركة والنشاط ، وتدربهم على طرائق تحليل المعلومات بعد جمعها والخروج بأفكار جديدة تثري العلم والمعرفة.

(إسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٤٧)

والمدرس الجيد يبحث بشكل دائم عن طرائق وأساليب ليتعلم أكثر ويحسّن من مهارات تدريسه ، فالتعلم نشاط مستمر يتضمن إتقان مهارات ومفاهيم جديدة.

(قطامي ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣)

إن الطرائق الحديثة في التدريس التي أخذت بها بعض البلدان النامية لم يكتب لها النجاح الكافي لأسباب عدة أهمها عدم الأخذ بالأسلوب العلمي عند استخدامها ،(الوكيل ،١٩٨٢، ص ٤٣) لأن أحسن طرائق التدريس الحديثة هي التي تتعرض لتنمية مهارات الأسلوب العلمي في التفكير.(الوكيل ،١٩٨٢ ، ص ١٧٦)

إن السير في التدريس بخطوات متدرجة وتسلسل منطقي يساعد المدرس على تنفيذ الدرس بشكل فعال ، اذ لايجوز الانتقال من نقطة تعليمية الى النقطة التي تليها الا بعد التأكد من فهم الطلبة لها واستيعابها (عمار ، ب ت ، ص ٢٧١) . ودور المعلم يقوم على تنظيم تعلم الطلبة ويختار أكثر الطرائق ملاءمة لطبيعة المتعلمين بما يثير حماسهم ويدفعهم الى الإقبال على تعليم المادة الدراسية وليس التلقين والحفظ والاستظهار .

(هندي وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩)

ويظهر ذلك جلياً في منهج القرائن، اذ يقوم على ملاحظة الأساليب العربية الفصيحة ، وتتبع ماتتميز به كلماتها وجملها من خصائص ، ثم جمع هذه الخصائص والموازنة بينها ، واستنباط القواعد منها على نحو مايجري تماماً في الميدان العلمي فضلاًعن ذلك فهو الأسلوب الذي يجعل المتعلمين يشعرون بحاجتهم الملحة الى القاعدة وبفائدتها وقيمتها في حياتهم التعبيرية ويقوم على دافع من الدوافع او رغبة من الرغبات مع إشباع ذلك الدافع او تلك الرغبة.(الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩ – ٢٠)

واللغة العربية مكونة من ثلاثة أنظمة وقائمة من الكلمات التي تتكون منها المعاني هي (المعنى الوظيفي ، والمعنى المعجمي ، والمعنى الدلالي) وحاصل جمع(المعنى الوظيفي) و(المعنى المعجمي) للكلمات لا يساوي اكثر من (معنى المقال) او (المعنى اللفظي) للسياق او معنى ظاهر النص ، ولا يزال النص بحاجه الى (معنى المقام) أي

المعنى الاجتماعي الذي يضم القرائن الحالية الى ما في السياق من قرائن مقالية وبهذا يتم الوصول الى (المعنى الدلالي).(حسّان (٢)، ٢٠٠٤ ، ص ٤٠ – ٤١)

فالقرائن تعد ميداناً رحباً للدراسات اللغوية لأنها تحتوي على كثير من القواعد والقوانين اللغوية التي تعيننا على السنن اللغوية . وتتضح القرائن من خلال العلاقات السياقية التي تربط بين أجزاء الجملة ، التي بها يُبين المتكلم أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ، فيتخذها وسيلة لنقل ما جال في ذهنه الى ذهن السامع ، فيتسنى للمتكلم التعبير عن غرضه ، ويمكّن سامعيه من فهمه اعتماداً على القرائن التي تعين على الإفصاح عن مقصوده . (حسّان ، ١٩٧٤ ، ص ٢٤١)

وإن من شروط معرفة دلالة التراكيب معرفة دلالة كلماتها، وتتبع دلالة الكلمة وصياغة التركيب من بنيتها والسياق الذي ترد فيه . فلكل كلمة دلالة وطريقة استعمال ، وعلى أساس معرفة دلالة الكلمة في السياق يتم التوصل الى معنى التركيب ، وعدم معرفة معنى الكلمة يعيق فهم معنى التركيب اللغوي الذي وردت فيه .

(عطية ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٠)

وبناء على ماتقدم يشيرالأنصاري إلى إن الحاجة الى دراسة اللغة العربية على أساس (المعنى و المبنى) تظل قائمة مادام حاضر الأُمة موصولاً بماضيها وما دام الأسلوب القرآني بحاجة الى تفسير لشرح ألفاظه واكتشاف أسراره البلاغية والاقتراب من معانيه ، وما دام كتاب الله يتلوه مئات الملايين من المسلمين .

(الأنصاري ، ١٩٨٥ ، ص ١)

واذا كان علماؤنا الأوائل اهتموا بالمبنى أكثر من المعنى فلعل ذلك من مقتضيات تأسيس العربية ، ولكن صيرورة الدراسات اللغوية فيما بعد يُغتنى بأنظارهم ذات الطبيعة الدلالية . (شديد ، ٢٠٠٤ ،ص ٥)

فـ (قرائن الكلام) كما اسماها ابن خلدون تدل على خصوصيات المقاصد ، لأن القرائن دوال على معانٍ عند ألتباسها او غموضها .(الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠)

إن إدراك القرائن (اللفظية والمعنوية) قد تساعد في تيسير فهم القواعد البلاغية وبالتالي فهم ألفاظ القرآن الكريم واكتشاف أسراره البلاغية وتنمية الذوق الأدبي والإحساس بجمال الأعمال الأدبية .

مما تقدم تبرز أهمية البحث فيما يأتي :

١. أهمية اللغة بوصفها أداة التفكير ووسيلة لتعليم الفرد وتكييف سلوكه وطبعه بما يتلاءم وتقاليد المجتمع .
٢. أهمية اللغة العربية لأنها لغة الإعجاز القرآني ، لغة الفصاحة والبيان ، والقرآن الكريم أساس لدراسة العلوم العربية من لغة ونحو وفقه وبلاغة وغيرها ، فضلاًعن إنها إحدى مقومات أُمتنا ومعلم من معالم عزها ومفاخرها .
٣. أهمية البلاغة كونها إحدى فروع اللغة العربية المهمة التي تمكننا من الوقوف على أسرار القرآن الكريم وأبعاده ومراميه، فضلاًعن إن لها أهمية في تنمية الذوق الأدبي والاحساس بجمال النصوص الأدبية ، وبها يقاس الأدب ويُميزحسنه من رديئه وجميله من قبيحه.
٤. امكانية إفادة الجهات المختصة من نتائج هذا البحث في النهوض بمستوى الطلبة في مادة البلاغة ولاسيما في المرحلة الإعدادية .
٥. التوصّل الى أسلوب يساعد على تذليل صعوبة مادة البلاغة تجريبياً .
٦. عدم وجود دراسة – على حدّ علم الباحثة – تناولت أثر منهج القرائن في تدريس مادة البلاغة .

مرمى البحث :

يرمى البحث الحالي الى تعرّف (**أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها**) .

فرضيتا البحث :

لتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين :

١. (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥، ٠)بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق منهج القرائن ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة البلاغة بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل) .
٢. (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق منهج القرائن ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة البلاغة بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

١. طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة ديالى/مركز قضاء الخالص، للعام الدراسي (٢٠١٠ م– ٢٠١١ م) .
٢. موضوعات (السجع،الجناس،الطباق والمقابلة،التورية،التشبيه وأركانه،التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي) من كتاب (البلاغة والتطبيق) للصف الخامس الأدبي ، الطبعة التاسعة عشرة ، ٢٠١٠ م .
٣. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٠ م– ٢٠١١ م.

تحديد المصطلحات :

- **الأثـر**

أ – لغةً : عرّفه

١. ابن منظور (ت ٧١١ هـ) :

(بقية الشئ والجمع آثار وأَثور ، وخرجت في إِثره وفي أَثره أي بعده .)

(ابن منظور ، ب ت ، مادة أثر)

٢. الرازي (ت ٦٦٦هـ) :

"الأَثَر بفتحتين : مابقيَ من رسم الشئ" .(الرازي ، ١٩٨٢ ، ص ٥)

٣. أنيس وآخرون :

(العلامة ، وأَثَرُ الشئ ، بقيته ، وأثَره ، أَثْراً ، وأَثارة وأُثْره ، تبع أَثَرَه .)

(أنيس وآخرون ، ب ت ، ص ٥)

ب – اصطلاحاً :عرّفه :

١ – **صليبا ١٩٦٠** :(هو النتيجة الحاصلة عن الشئ، وهو مايترتب عن الشئ ، وهو الخبر ويطلق على كلام السلف لاعلى فعلهم .)

(صليبا ، ١٩٦٠ ، ص٣٧)

٢ – **الشمري ٢٠٠٢** :(الشئ المتحقق بالفعل ، لانه حادث عن غيره . وهو بمعنى ، مايرادف المعلوم او المسبب عن الشئ .)

(الشمري ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٨)

٣ – **الجرجاني ٢٠٠٧** :(له ثلاثة معانٍ الأول : بمعنى النتيجة ، وهو الحاصل من الشئ ، والثاني: بمعنى العلامة ، والثالث : بمعنى الجزء .)

(الجرجاني ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥)

التعريف الإجرائي للأثر :

وهو النتيجة المتحققة بالفعل والمتبقية من جرّاء تدريس طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث التجريبية) على وفق منهج القرائن في مادة البلاغة .

- **منهج القرائن :**

أولاً : المنهج :

أ . – لغة : عرفه :

١ – ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) :

(النّهج : الطرق ، ونَهَج لي الأمر : أوضحه ، وهو مستقيم المنهاج والمنْهَج:الطريق أيضاً ، والجمع مناهج .)

(ابن فارس ، ب ت ، ص ٣٦١)

٢– ابن منظور (ت ٧١١ هـ) :

(نَهْج : طريق نَهْجٌ : بَيّن واضح ، وهو النهّج ، وطرق نَهِجة ، وسبيل مَنْهُج كنَهْج ، ومنَهْجَ : الطريق وضّحه ، والمنهاج : كالمنهج.) وفي التنزيل : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[1]. (ابن منظور ، ب ت ، مادة : نهج)

٣–الرازي(ت ٦٦٦هـ) :

المنهاج : الطريق الواضح ، (نَهَج) الطريق : أبانه وأوضحه ونَهجه أيضاً : سَلكه.

(الرازي ، ١٩٨٢ ، ص ٦٨١)

٤– أنيس وآخرون :

المنهاج الطريق الواضح ، وانتهج الطريق ، استبانه وسلكه ، والمنهج : المنهاج ،والناهج ، يقال : طريقٌ ناهجٌ :واضحٌ بيّن ، وطريقة ناهجة ، واضحة بيّنة .

(أنيس وآخرون ، ب ت ، ص٩٥٧)

---

[1] المائدة /٤٨

ب - اصطلاحاً : عرفه :

١- (**TAYLOR 1970**): (مجموعة الخبرات او المفردات لوحدات مرتبةبأسلوب معين بحيث تعلم كل وحدة منها مايمكن القيام به كعمل منفرد او قائم بذاته) .

(TAYLOR . 1970 .P.85)

٢ – (**عبد الموجود وآخرون ١٩٨١**) : " كل الخبرات التي تقدمها خلال عملية التدريس".

(عبد الموجود وآخرون ،١٩٨١ ، ص ١٠)

٣ – (**الوكيل ١٩٨٢**) : " مجموعة الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها لقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل سلوكهم".

(الوكيل، ١٩٨١ ، ص١٣)

٤- (**محجوب ١٩٨٦**) : " الخطة الموضوعة لتحقيق أهداف معينة وبأساليب معينة للوصول الى تحقيق أهداف المنهج".

(محجوب ، ١٩٨٦ ، ص : ١٥)

٥- (**عبدالله وآخرون ١٩٩١**) : "مجموعة المعارف والقيم الخالدة والمكتسبة التي يتفاعل معها الطلبة تحت إشراف المدرسة بقصد إيصالهم الى كمالهم الإنساني المتمثل في العبودية لله سبحانه وتعالى وبإتباع طرائق تدريس وطرائق تقويم ملائمة".

(عبدالله وآخرون ،١٩٩١ ، ص١٠)

٦ – (**هندي وآخرون ١٩٩٩**) : "خطة مكتوبة معتمدة للتعلم والتعليم ، او الوسيلة التي تستخدمها التربية لتحقيق أهدافها ."

(هندي وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ٥)

٧ – (**مصطفى ٢٠٠٠**) :" مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للطلبة بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها ، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم او تعديل في سلوكهم يؤدي الى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية".

(مصطفى ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦)

٨–**أبوجادو ٢٠٠٣** :" جميع الخبرات التعليمية المخططة التي تُنظم داخل المدرسة وخارجها لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم".

(أبوجادو ،٢٠٠٣، ص ٤٤٢)

٩–**أبوالهيجاء ٢٠٠٧** :"وسيلة لتحقيق غاية مهمة وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية".

(أبوالهيجاء، ٢٠٠٧ ،ص٣٩)

ثانياً: - **القرائن** :

أ – لغة : **عرفها** :

١ – **ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)** :(قَرَن : احد أصلاه يدل على جمع شئ الى شئ ، وقارنت بين الشيئين ، والقرينة نفس الإنسان كأنهما قد تقاربا ، وقرينة الرجل إمرأته)

(ابن فارس ، ب ت ، ص ٧٦–٧٧)

٢–**ابن منظور (ت ٧١١ هـ)** :(القرينة : فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران ، وقد اقترن الشيئان وتقاربا ، وقارن الشئ بالشئ مقارنة وقِرناً : اقترن به وصاحبه ، واقترن الشئ بغيره ، وقارنته قِرنا : صاحبته ، وقرنت الشئ بالشئ : وصلته ، والقرين :المصاحب)

(ابن منظور ، ب ت ، مادة : قرن)

٣– **(الرازي ١٩٨٢)**: (قَرَنَ : الشئ بالشئ وصله به وبابه ضَرَبَ ، واقترن الشئ بغيره ، قارنته قِرناً ، صاحبته ، القرين : المصاحب ، وقرينة الرجل إمرأته.)(الرازي ، ١٩٨٢ ، ص ٥٣٢ – ٥٣٣)

٤–(**أنيس وآخرون**) :(قَرَنَ): الشئ بالشئ وقَرَن بينهما قَرْناً وقِراناً: جمع ، وقارنه مقارنة وقِراناً : صاحبه واقترن به ، الشئ بالشئ : وازنه به ، والمقارن : المصاحب ، وتقارن الشيأن : تلازما .(أنيس وآخرون ، ب ت ، ص ١٨٥)

ب _ اصطلاحاً : **عرفه** :

١ – (**الجرجاني ١٩٦٩**) :"أمر يشير الى المطلوب ، او مايدل على المراد" .

(الجرجاني ، ١٩٦٩ ، ص ١٨١)

٢ – (**عبد الأمير ١٩٩٧**) :" ظاهرة لفظية او معنوية او حالية ، يتم من خلالها التوصل الى أمن اللبس الناشئ من تركيب المفردات بعضها على بعض في سياقات متقاربة لفظاً ومعنى ثم يتم ترجيح حكم على آخر بوساطتها".(عبد الأمير ، ١٩٩٧ ، ص ٤)

٣ – (**شديد ٢٠٠٤**) :" مايلزم الكلام او الجملة من أحوال لاتنفك عنها)"[١].

(شديد ، ٢٠٠٤ ، ص١٧٣)

٤ – (**حسّان(٢) ٢٠٠٤**) :" مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها".

(حسّان(٢)، ٢٠٠٤، ص ١٧٨)

٥ –(**الموسوي ٢٠٠٩**) :(علاقات لفظية او معنوية او حالية ، تفهم من خلال السياق تفيد في تحديد المعنى المطلوب ، او ما يدل على المراد ، عندما يتضافر بعضها مع بعض ، اذ توضح بها معالم السياق ، والعلاقات العضوية بين الكلمات الناشئة من تركيبها بعضها مع بعض لفظاً و معنى ، مما يساعد على فهم النص ومعرفة وسيلته في ذلك).

(الموسوي : ٢٠٠٩ ، ص : ٢٧)

التعريف الإجرائي لمنهج القرائن :

علاقات لفظية او معنوية او حالية تستخرج من السياق ، للدلالة على المعنى ، وتستخدم للتوصل الى أمن اللبس الناشئ من تركيب المفردات بعضها ببعض في سياقات متقاربة لفظاً ومعنى ، مما يساعد على فهم النص البلاغي وتحليله بلاغياً . وهو مايتم إتباع إجراءاته في تدريس طالبات المجموعة التجريبية(عينة البحث).

---

[١] أورده الدكتور (صائل رشدي شديد) في كتابه (عناصر تحقيق الدلالة في العربية) ، واسماها (اللوازم) وقد جاءت بنفس معنى القرائن .

-التحصيل

أ – لغة :عرفه :

١ – **ابن منظور (ت ٧١١)** : (الحاصل من كل شيء : مابقي وثبت وذهب سواه ، حَصَل الشئ يحصل حصولاً . والتحصيل : تمييز مايحصل ، وتحصّل الشيء : تجمّع وتثبت .)

(ابن منظور ، ب ت ، مادة حصل)

٢– **الرازي(ت ٦٦٦هـ)** :(حَصَلَ الشئ) : تحصيلاً : وحاصل الشئ محصوله أي بقيته (وتحصيل) الكلام : ردُّه الى محصوله .

(الرازي ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٠)

٤ – : **البستاني(٢٠٠٠)** : حصّل الشئ تحصيلاً : احرزه وملكه ، وحاصل الشئ ومحصوله : بقيته ، ومحصولاً عنده كذا : أي وجد عنده الشيء . قال تعالى : (وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ)[1] أي بُيّن ، وتحصّل الشئ تجمع وتثبت .

(البستاني ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٨ ، مادة ح ص ل)

٢ – (**أنيس وآخرون**) :(حَصَلَ) : الشئ حصولاً : بقي وذهب ماسواه ، ويقال ماحَصَل في يدي شئ منه : مارَجع ، حَصّل : الشئ والأمر : خلَّصه وميّزه من غيره ، تحَّصل الشئ : تجمع وثبت ،و يقال تحصَّل من المناقشة كذا : استخلص .

(أنيس وآخرون ، ب ت ، ص ١٧٩)

---

[1] العاديات: ١٠ .

ب – اصطلاحاً : عرفه :

١– **(Novak,1963)** : (تحديد التقدم الذي يحرزه التلميذ في المعلومات او في المهارات) (Novak ،1963 .p.292)

٢– **(Morgan 1966) :**(انجاز في اختبار المعرفة والمهارة.)

(Morgan .1966 . p .762)

٣- **(Chaplain. 1971) :**(مستوى محدد من الانجاز ، او براعة في العمل المدرسي ، يقوّم من المعلمين ، او بالاختبارات المقننة).

(Chaplain . 1971 . p. 5)

٤- **(Page and Others . 1971):**(الانجاز في سلسلة من الاختبارات التربوية في المدرسة او الكلية ويستعمل بشكل واسع لوصف الانجازات في المواضيع المنهجية) .(Page and Other.1971 . p .110)

٥- **(Good .1973):**(انجاز او براعة في الأداء في مهارة ما،او في مجموعة من المعارف). (Good .1973 .p.7)

٦- **(Page :1977) :**(الأداء في المدرسة او في الجامعة في سلسلة من الاختبارات المقننة) .(Page .1977.p.25)

٧ – **(نجّار ١٩٦٠)** : "انجاز عمل ما ، او إحراز التفوق في مهارة او مجموعة من المعلومات".(نجّار ، ١٩٦٠، ص١٥)

٨–**(أبو جادو٢٠٠٣)**:" محصلة مايتعلمه التلميذ ، بعد مروره بالخبرة التعليمية ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق أهدافه ومايصل اليه التلميذ من معرفة تترجم الى درجات" . (أبو جادو ،٢٠٠٣ ، ص٤٢٥)

٩- **(مرعي والحيلة ، ٢٠٠٣)**:" الأداء الذي يقدمه الطالب في موضوع دراسي نوعاً وكما في غضون مدة معينة" .(مرعي والحيلة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩)

١٠-(**مؤسسة رياض نجد ،٢٠٠٣)** :"المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلاب كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة تعليمية معينة".

(مؤسسة رياض نجد ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩)

١١ – (**بركات ٢٠٠٥)** :" قدره معرفية للمتعلم على موضوع معين بأدائه على اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس هذا الموضوع".

(بركات ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٨)

التعريف الإجرائي للتحصيل :

النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالبات (عينة البحث التجريبية) ودرجة تقدمهن في مادة البلاغة في غضون مدة معينة (مدة التجربة) ممثلة بالدرجات التي حصلن عليها في الاختبار التحصيلي المعدّ لأغراض البحث .

-البلاغة:

أ – لغة : عرفها :

١ – ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) :

الباء واللام والغين اصل واحد صحيح ، وهو الوصول الى الشيء ، نقول : بلغت المكان اذا وصلت اليه وقد تسمى المشارفة بلوغاً .

(ابن فارس ، ب ت ، ص : ٣٠١)

٢ – **الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)**:(البلاغة في اللغة مصدر الفعل (بلُغَ) من باب (كَرُمَ) ، الدال على الصفات الملازمة ، فيقال بلغ الرجل بلاغةً فهو بليغ ، وهذا قول بليغ .)

(الزمخشري ، ب ت ، ص : ٥٠)

٣ – **ابن منظور (ت ٧١١ هـ)**:(بَلَغَ) الشئ بلوغاً ، بلاغاً : وصل وانتهى ، وتبلّغ الشئ : وصل الى مراده ، والبلاغ: مايتبلغ به ويتوصل الى الشئ المطلوب ، والبلاغ : مابَلَغّك ، والبلاغ : الكفاية ، وأبلغه إبلاغاً ، وبلغه تبليغاً .

(ابن منظور ، ب ت ، مادة بلغ)

٤ –(**الرازي ت ٦٦٦هـ**) :(بَلَغ) المكان : وصل اليه، وكذا شارف عليه ، قال تعالى :﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾[1] أي قاربنه . (والإبلاغ) و (التبليغ) : الإيصال ، والاسم : بَلاغ ، والبَلاغ ايضاً الكفاية وشئ بالغ ، أي جيد ، بلاغة : الفصاحة ، وبَلُغ الرجل صار بليغاً .

(الرازي ، ١٩٨٢ ، ص ٦٣)

٥ – (**أنيس وآخرون**) :(بَلَغ الشجر بلوغاً وبلاغاً : حان إدراك ثمره ، والغلام : أدرك، والأمر وصل الى غايته ، ومنه (حكمةٌ بالغةٌ) . وبَلَغ الشئ بلوغاً : وصل اليه، بَلُغَ بلاغة : فصُح وحسُن بيانه ، فهو بليغ، يقال بَلُغ الكلام ، أبلغه الشئ اليه : أوصله اليه .)

(أنيس وآخرون ، ب ت ، ص ٦٩ ، مادة ب ل غ)

ب _ اصطلاحاً : **عرفها**:

---

[1] البقرة /٢٣٤

١- **الجاحظ : (ت ٢٥٥هـ)**:"أحسن ما اجتبيناه ودّوناه ، ولا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ،و لفظه معناه فلا يكون لفظه الى سمعك اسبق من معناه الى قلبك".

(الجاحظ ،١٩٦٨ ،ج١ ، ص ١١٥)

٢- **المبرّد (ت ٢٨٥ هـ)** :"إحاطة القول بالمعنى ، واختيار الكلام وحسن النظر حتى تكون الكلمة مقاربة أُختها،معاضدة شكلها وأن يقرب بها البعيد، ويحذف منهاالفضول".

(المبرد، ب ت ، ص٥٩)

٣ – **الآمدي (ت ٣٧٠ هـ)** :"اصابة المعنى وإدراك الغرض بألفاظ سهلة وعذبة سليمة من التكلف لاتبلغ الهدر الزائد على قدر الحاجة،ولا تنقص نقصاً يقف دون الغاية".

(الآمدي، ب ت،ص٣٥١)

٤ – **العسكري(ت ٣٩٥ هـ)**:"كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع ، فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك ، مع صورة مقبولة ومعرض حسن".

(العسكري ، ب ت ، ص ١٠)

٥– **الجرجاني (ت ٤٧١ أو ٤٧٤ هـ)**:" وصف الكلام بحسن الدلالة وتمامها فيما لو كان دلالة، ثم يترجمها في صورة أبهى وأزين وآنق،وأعجب ،وأحق أن تستولي على هوى النفس".

(الجرجاني،١٩٩٢،ص ٤٣)

٦- **القزويني (ت ٧٣٩ هـ)**:" بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته".

(القزويني ، ب ت ، ص ٩)

٧ – الهاشمي (ت ١٣٦٢) :

قسمها الهاشمي على :

– **بلاغة الكلام** :" مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة الفاظه مفردها ومركبها".

(الهاشمي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٦)

–**بلاغة المتكلم** :"ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ ، مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصده".

(الهاشمي ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٧)

٨ –(**عُطبة ١٩٨١**): "هي تأدية المعنى الجليل بعبارة صحيحة فصيحة ذات أثر جميل في النفس مع ملاءمة الكلام للمناسبة التي قيل فيها وللأشخاص الذين يُخاطبون به".(عُطبه ، ١٩٨١ ، ص ١١٥)

٩ – (**مطرجي ١٩٨٧**) : "مطابقة الكلام للاعتبار المناسب للمقام ، مع فصاحة ألفاظه". (مطرجي ، ١٩٨٧ ، ص٢٢)

١٠ – (**النوراني ٢٠٠٠**):"بلوغ المتكلم في تأدية المعنى حداً له إختصاص بتوفيه خواص التراكيب حقها ".

(النوراني ، ٢٠٠٠ ، ص ٨١)

١١ – (**طاهر ٢٠١٠**):" تأدية المعنى الجليل بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس اثر خلاب مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه ، والأشخاص الذين يُخاطبون ".

(طاهر ، ٢٠١٠ ، ص ٢٨٨)

التعريف الإجرائي لمادة البلاغة:

مجموعة من الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة والتي يتضمنها كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي وهي : (السجع ، الجناس ، الطباق والمقابلة، التورية ، التشبيه واركانه ، التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي) .

-الاحتفاظ (الاستبقاء):

أ – لغة : عرفه :

١ – ابن منظور (ت ٧١١ هـ):

(الحفظ) نقيض النسيان ، وهو التعاهد وقلة الغفلة ، وحَفِظ الشئ حِفْظاً ، ورجل حافظ من قوم حفاظ وحفيظ ، قال تعالى :﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ۞ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾[1].

والاحتفاظ : خصوص الحفظ، يقال : احتفظت بالشئ لنفسي، ويقال استحفظت فلاناً مالاً اذا سألته ان يحفظه لك. (ابن منظور ، ب ت ، مادة حفظ) .

٢– عرفه الرازي ١٩٨٢:(حَفِظَ) الشئ بالكسر حِفظاً حَرَسه وحَفِظه أيضاً : استظهره ويقال : (احْتَفَظ) بهذا الشيء أي أحفظه ، (استحفظه) كذا : سأله أن يحفظه. (الرازي ،١٩٨٢ ،ص١٤٤)

٣ – أنيس وآخرون :(حَفِظ) الشئ حِفظاً : صانه وحَرَسه، والعلم والكلام ضبطه ودعاه ، فهو حافظ وحفيظ . واحتفظ الشئ به لنفسه أي خصها به ، و (استحفظهُ) الشئ : سأله أن يحفظه له وائتمنه عليه.

(أنيس وآخرون، ب ت ، ص ١٨٥)

ب–اصطلاحاً : عرفه

---

[1] البروج / ٢١–٢٢

١-(**Webester. 1971**): (قدرة الفرد على الاحتفاظ بالمعلومات وباستمرارية استخدامها بعد تعرضه لخبرات الاسترجاع اوإعادة التعلم.)

(Webester. 1971 . p . 938)

٢ -(**صالح ١٩٧٢**):" القدرة على استرجاع المعلومات او الأحداث الماضية التي سبق أن مرت بخبرة الإنسان. " (صالح ، ١٩٧٢ ،ص ٤٩٦)

٣ - (**رزوق وعبد الدايم ، ١٩٧٧**):" الأثر الثابت الذي يتبقى بعد التجربة او الخبرة".(رزوق وعبد الدايم،١٩٧٧،ص١٣)

٤- (**عاقل ١٩٨٠**):" الأثر المتبقي عن الخبرة الماضية والمكون لأساس التعلم والتذكر وانتقال المهارات ."(عاقل ، ١٩٨٠ ص ٨٢)

٥- (**محمود١٩٨٤**) :"حفظ الخبرات السابق تحصيلها وإبقاؤها كامنة لحين الحاجة الى الانتفاع بها بعد مدة تنقضي بين اكتساب الموضوع واستعادته مرة أخرى." (محمود ،١٩٨٤ ، ص ٥٨٧)

٦- (**أبو فلجة١٩٩٦**) :"مدى قدرة الطالب على الاحتفاظ بالمادة الدراسية بعد مدة محددة من دراسته لها، مقيسة بواسطة اختبار تحصيلي. (ابو فلجة ،١٩٩٦ ،ص ٣٠٠)

٧- (**الكبيسي والداهري ٢٠٠٠**): " خزن وحفظ الانطباعات في الذاكرة عن طريق تكوين ارتباطات بينها تشكل وحدات من المعاني". (الكبيسي والداهري ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٩)

٨- (**Oxford . 1998**) : (القدرة على تذكر الحقائق والتفاصيل والمعلومات والاحتفاظ بها.) (Oxford .1998 . p .1003)

٩- (**Webester .1998**): "القدرة على الاحتفاظ بالتأثيرات البعدية للخبرة الذي يجعل التذكر والتعرف على الأشياءممكناً. "

(Webester .1998 .p .999)

١٠– (**الضبع ٢٠٠١**) :"عملية تحويل السلوك الملاحظ الى صورة ذهنية تخزنها الذاكرة لحين الاستعمال" .(الضبع ، ٢٠٠١ ، ص ١٨٦)

١١ – (**إبـراهيم ، ٢٠٠٤**) :"استمرار وبقاء التعلم بعد انتهاء التدريب او التحصيل وإن الفرق بين مايمكن للشخص عمله عند نهاية فترة التعلم وبين مايمكنه عمله في اختبار ما بعد فترة من عدم الممارسة يعطينا المقدار المحفوظ ."

(إبراهيم ، ٢٠٠٤ ، ج٢ ، ص ٨٢٤٠)

<u>التعريف الإجرائي للاحتفاظ (الاستبقاء):</u>

قدرة طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) على استبقاء المعلومات والقواعد البلاغية ، مقاسة بالدرجات التي يحصلن عليها بعد إعادة اختبار التحصيل نفسه بمدة زمنية تتراوح بين (١٠ – ٢١) يوماً من غير تعريض الطالبات الى أي تدريس في المدة الزمنية الفاصلة .

- **<u>المرحلة الإعدادية</u>**:هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة ، مدة الدراسة فيها ٣ سنوات . ترمى الى ترسيخ ماتم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية وإعدادهم للحياة الإنتاجية .

(وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوية رقم ٢ ، لسنة ١٩٧٧ ، ص ٤)

أولاً: خلفية نظرية

المبحث الأول: علم البلاغة

- تمهيد
- البلاغة والفصاحة والفرق بينهما
- فروع علم البلاغة
- تطوير تدريس البلاغة
- البلاغة وطالب المرحلة الإعدادية

المبحث الثاني: منهج القرائن

- تمهيد
- القرينة في الفكر اللغوي
- القرائن في اللغة العربية وأنواعها
- منهج القرائن في تدريس مادة البلاغة

المبحث الثالث : الاحتفاظ

- الاحتفاظ والذاكرة والتعلم
- أنماط الذاكرة
- العوامل المؤثرة في عملية الاحتفاظ
- قياس الاحتفاظ (قياس الذاكرة)
- عمليات الاحتفاظ
- تطبيقات تربوية تسهم في تحسين الذاكرة

أولاً: خلفية النظرية:

المبحث الأول: علم البلاغة

تمهيد :

طبع الله العرب على فصاحة التعبير ، وبلاغة القول ، فكان البيان من مفاخرهم ، والطلاقة من مآثرهم ، يمدحون بشدة العارضة ، وقوة المنة ، وظهور الحجة ، وثبات الجنان ، والعلو على الخصم ، ويهجون بخلاف ذلك .

(ابو ستيت ، ١٩٩١ ، ص ٥)

فالبلاغة قبل كل شئ هي فن من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال ، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب وعناصرها، وهي لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوةً وتأثيراً وحُسْناً ، ثم دقةً في اختيار الكلمات والأساليب ع حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين .

(الجارم وامين ، ب ت ، ص ١٠)

فهي علم يهتم بمعرفة الخصائص اللغوية التي تتصل بدقة التعبير عن المعنى وقوة تاثيره في النفس . (اسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٤٧) ويحدد القوانين التي تحكم الأدب ، وهذه المعايير هي التي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم افكاره وترتيبها .(الدليمي و حسين، ب ت ، ص٢٥٣)

وكانت البلاغة من أوائل العلوم التي عني بها العرب والمسلمون لحاجتهم اليها في معرفة روعة القرآن الكريم وسحره وبيان تراكيبه .(مطلوب ، ١٩٨٠ ،ص ١٠) ذلك لأن للقرآن الكريم أثراً في حياة المسلمين ، فقد شغلهم كثيراً يبحثون في أحكامه ومجازه ، ونظمه ، وإعجازه ، وأساليب بيانه.(المشهداني ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨)

والبلاغة احدى الوسائل المهمة التي تكشف اسرار اعجاز القرآن الكريم وتوجه الآيات التي لا يمكن حملها على الظاهر فأخذ المفسرون يضعون لدراساتهم القرآنية مقدمات بلاغية او يخوضون في مباحثها حينما يتحدثون عن الآيات وبلاغتها.

(مطلوب و البصير ، ١٩٩٠ ، ص ١٥)

وبذلك اتجه العلماء الى ان يُرَبّوا في الناس قوة الحس البلاغي وان يعودوهم على ذوق البيان السامي حتى لا تستغلف عليهم أساليب القرآن ، ولا تخفى عليهم مراميه .

(القزويني ، ب ت ، ص ٥)

ولهذا منح العرب البلاغة كل جهدهم ، وأثروها بحثاً وتفسيراً واصطلاحاً ابتداءً بالمفسرين الذين نحو منحاً لغوياً كالفرّاء والزّجاج وعبد القاهر الجرجاني ، انتهاءً بالزمخشري الذي وضع كتابه (الكشاف) في تفسير القرآن ليأتي معبراً عن نضج التجربة البلاغية. (صبح ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣ – ٢٤)

فقد نشأت البلاغة كبقية العلوم العربية لخدمة القرآن الكريم ومعرفة ما في ألفاظه وأساليبه من نواحي جمالية تذّ كي الحس وتثري الوجدان، وتصقل الذوق وتكشف سر الإعجاز القرآني ، لذلك ارتبطت البلاغة منذ نشأتها بالقرآن الكريم ومحاولات فهمه ومعرفة اعجازه .(محجوب ، ١٩٨٦ ، ص ١٣١)، لأن القرآن في اعلى مراتب البلاغة ،لأشتماله على الدقائق والأسرار والخواص الخارجة عن طوق البشر هذه وسيلة الى تصديق النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في جميع ما جاء به، ليقتفى أثره ، اذا تكون البلاغة من أَجْلّ العلوم لكون معلوماتها من أَجْلّ المعلومات وغايتها من أشرف الغايات وجلالة العلم بجلالة المعلومات ذلك فإن إعجاز القرآن لا يعرف الا بها .

(النوراني، ٢٠٠٠،ص١٢)

وعلم البلاغة تُعرف به خصائص الكلام المعنوية واللفظية ، فهو علم الأسلوب يبحث في المزايا اللفظية وفي أوجه التعبير المختلفة ، ليظهر ما في الكلام من وسائل التحسين اللفظي والمعنوي ، وعلم البلاغة من صميم التربية الفنية والغاية من تدريسه ، تمكين الطلاب من تمييز الأساليب المختلفة ، وتنمية القدرة على الإدراك الفني للمؤثرات الأدبية . (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ص ١٤٢)

البلاغة والفصاحة والفرق بينهما :

قال الإمام علي (عليه السلام) :" البلاغة هي الإفصاح عن حكمة مستغلقة وإبانة علم مشكل" . وقال الإمام الحسن (عليه السلام):" البلاغة إيضاح الملتبسات وكشف عورات الجهالات بأحسن مايمكن من العبارات" .(النوراني ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٨)

والبلاغة في اللغة (الوصول والانتهاء) ومبلغ الشئ ومنتهاه ، وبلغ الرجل بلاغةً ، فهو بليغ : اذا أحسن التعبير عمّا في نفسه ، وتقع البلاغة في الاصطلاح وصفا" للكلام والمتكلم فقط .(الهاشمي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٥)

١ – بلاغة الكلام :

البلاغة في الكلام : " مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته " ويفهم منه أن البلاغة تعتمد على ركنين أساسيين :

احدهما : مطابقة الكلام لمقتضى الحال .

والحال : هو الأمر الداعي للمتكلم الى أن يعتبر مع كلامه الذي يؤدي به اصل المراد خصوصية ما . او هو الدافع او المناسبة التي تملي على المتكلم أن يورد كلامه على صورة مخصوصة من صور التعبير .

ثانيهما : فصاحة الألفاظ ، مفردها ومركبها .

فلو طابق الكلام مقتضى الحال ولم تكن الفاظه فصيحة ، لما كان بليغا" ، ولذا توقف تحقق البلاغة (فكل بليغ فصيح ، وليس كل فصيح بليغاً) .

(العاملي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨ – ١٩)

والكلام البليغ : هو الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب احوال المخاطبين .

وملخص القول ان الأمر الذي يحمل المتكلم على إيراد كلامه في صورة دون أُخرى . يسمى (حالاً) وإلقاء الكلام على هذه الصورة التي اقتضاها الحال يسمى (مقتضى) ، والبلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لما يقتضيه الحال .

(الهاشمي ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٦ – ٣٧)

٢ – بلاغة المتكلم :

البلاغة في المتكلم : يتصف المتكلم بالبلاغة إذا كان ذا قدرة على التعبير عن مقصوده بكلام فصيح . (العاملي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٩) ، وهي ملكة وقدرة يستطاع بواسطتها تأليف كلام بليغ.(القزويني، ٢٠٠٨ ، ص ٤٢)

فالبلاغة ملكة تنطبع في النفس أساسها الذوق السليم ولاتنهئ. الا بكثرة مزاولة الكلام البليغ نثراً وشعراً ومحاكاة الكتاب والشعراء .

(طاهر ، ٢٠١٠ ، ص : ٢٨٩)

ويتضح مما ذُكر أمران : **احدهما** : إن كل بليغ – كلاماً كان او متكلماً– فصيح ، وليس كل فصيح بليغاً . **ثانيهما** : إن البلاغة في الكلام مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد .(القزويني ، ب ت ، ص ١١)

ويحترز عن هذا بعلم المعاني ، كما إن مرجعها الى تمييز الفصيح من غيره وتُكشف فصاحة اللفظ او عدمها عن طريق علم متن اللغة او التصريف ، او النحو ، او تدرك بالحس والسليقة الصالحة والذوق ، وذلك ما عدى التعبير المعنوي الذي يحترز عنه بعلم البيان، واما علم البديع فبه تعرف وجوه التحسين والتزيين في كل من المعاني والالفاظ .(القزويني ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٣)

أمّا الفصاحة :

فإن لفظة الفصاحة مما شاع وعرفه العرب بمفهومه اللغوي قبل ان تأخذ دلالتها الفنية ونجد لها في المعاجم دلالتين :

١ – دلالة تقرب من المعنى الاصطلاحي الذي تعارف عليه البلاغيون ففي لسان العرب : (الفصاحة : البيان ، فصح الرجل فصاحة فهو فصيح ، وفَصُح الأعجمي : تكلم بالعربية وفُهم عنه .) (مطلوب ، ١٩٨٠ ، ص ٢٩)

٢ – قال السَبكي في كتابه (عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح): "اعلم أن الفصاحة هي صفة اللبن الذي تؤخذ عنه الرغوة ، ومنه الفصيح ، وهو هذا اللبن ، وفصح اذا أُخذت عنه الرغوة " .(السبكي ، ٢٠٠٣ ، ج١ ، ص ٥٥)

وفي لسان العرب لابن منظور : " يوم مفصح لا غيم فيه ولا قرّ ، والعرب تقول أفصح الصبح :بدا ضوؤه واستبان، وأفصح عن الشئ إفصاحاً اذا بيّنه وكشفه ".

(ابن منظور ،ب ت ، مادة فصح)

والفصاحة : من قولهم أفصح فلان عمّا في نفسه اذا أظهره .

(سلّوم ونور الدين ، ١٩٩٠ ، ص ١٨)

قال تعالى : ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنّي لِسَاناً ﴾[١].

وفي الاصطلاح تتصف بها ثلاثة أُمور :

المفرد ، والكلام ، والمتكلم

والفصاحة : فخامة اللفظ وشدة الجزالة والظاهر أن الجزل من الالفاظ ما كان شريفاً وصلباً غير سهل . (النوراني ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٨ – ٧٩)

والفصاحة هي جزالة اللفظ وحسن المعنى ، وخلوص الكلام من التعقيد في تركيب الأحرف والألفاظ جميعاً .(عبد الجليل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٥)

اما الفصاحة في المفرد فتتحقق بسلامته من أربعة أُمور :

١ – **تنافر الحروف** : وهو " وصف في الكلمة تثقل بسببه على اللسان، ويعسر النطق بها ". ومن ذلك كلمة (الهعخع) في قول الاعرابي سأل عن ناقته فقال :

(تركتها ترعى الهعخع) حيث لايكاد اللسان يتلفظ بها بسهولة .

(سلّوم ونور الدين ، ١٩٩٠ ، ص ١٩)

٢ – **غرابة الاستعمال**: وهي كون الكلمة وحشية ، غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال .(العاملي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠)

٣ – **مخالفة القياس**: وذلك بان تكون الكلمة غير جارية على القانون الذي يتقرّر به حكم المفردات اللغوية ، من حيث الهيئة الصرفية فتكون شاذة .

(الهاشمي : ٢٠٠٧ ، ص ١٥٤)

---

[١] القصص : ٣٤

٤ – الكراهية في السمع او الابتذال من مثل تلك الكراهية التي وقعت في قول المتنبي يمدح سيف الدولة :

مبارك الاسم اغرُّ اللقب كريم الجِرِشَّي شريف النسب [١]

والكراهية في السمع هنا في قوله (الجرشّي أي النفس) .

(القزويني ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٩)

اما الفصاحة في الكلام فتتحقق بعد فصاحة مفرداته من أربعة أُمور بعضها راجع الى اللفظ ، والبعض الآخر راجع الى المعنى .(العاملي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١)

فأما الراجع الى اللفظ فأمران :

١ – **تنافر الكلمات** : وهو أن تكون الكلمات ثقيلة على اللسان في حالة اجتماعها .

كقول الجاحظ :

وقبر حرب بمكان قفرُ وليس قرب قبر حربٍ قبرُ [٢]

(الهاشمي ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧ – ٢٨)

٢ – **ضعف التأليف** : وهو أن يكون الكلام جارياً في تركيبه على خلاف القانون النحوي ، من مثل عودة ضمير متقدم على لفظ متأخر ، نحو (ضَرَبَ غلامهُ زيداً). فالهاء في(غلامه) تعود على (زيداً) المتأخر لفظاً.

وأما الراجع الى المعنى فأمران :

احدهما : التعقيد اللفظي : وهو أن يكون الكلام خفيّ الدلالة على المعنى المراد به ، بحيث تكون الألفاظ غير مرتبة على وفق ترتيب المعاني بالتقديم والتأخير . والفصل بين

---

[١] المتنبي: ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن ، اشهر الشعراء العرب ، ولد في حي بني كندة في الكوفة ، اشتهر بالفخر لشرف قومه وشجاعتهم وبأسهم .(فروخ ،١٩٨٦،ص:٤٥-٤٥٨)

[٢] الجاحظ : اورد الجاحظ هذا البيت في معرض حديثه عن قتلى بيد الجن ، في كتاب (الحيوان) ج ٦ ،٢٠٠٤ ، ص ٢٠٧ ، ولم يعرف صاحب البيت .

المتلازمين (أي الفصل بين الكلمات التي يجب أن تتجاور ويتصل بعضها ببعض) وهو مذموم ، لأنه يوجب اختلال المعنى واضطرابه كقول المتنبي :

جفخت وهم لا يجفخون بها بهم شيم على الحسب الأغر دلائل [١]

اصله ، جفخت : افتخرت ، بهم شيم : دلائل على الحسب الأغر ، وهم لايجفخون بها . (الهاشمي ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٩)

ثانيهما : التعقيد المعنوي : وهو أن يكون الكلام خفيّ الدلالة على المعنى المراد ، بحيث لا يُفهم معناه الا بعد عناء وتفكير طويل وذلك لخلل في انتقال الذهن من المعنى الأصلي الى المعنى المقصود .

كقول العباس بن الأحنف [٢]:

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدمع لتجمدا

بدأ بسكب الدموع للتدليل على ما يواجه الفراق من الحزن والألم ، ثم تحول إلى نقيض هذا فدلل بقوله (لنجمدا) على ما يوجبه دوام التلاقي من السرور والارتياح ، وذلك ظناً منه أن الجمود يعني خلو العين من البكاء ، وإنما هي كناية عن البخل .

وتكون فصاحة الكلام أيضاً في خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الإضافات .

(القز ويني ، ٢٠٠٨ ، ص ٤١)

وأما المتكلم فيتصف بالفصاحة ، إذا كان ذا قدرة على التعبير عن مقصوده بكلام فصيح في أي غرض أراد ، وأي وقت شاء ، مع فقدان المانع من مرض و نوم ونحوهما ، وإنما تحصل هذه القدرة لمن كان ذا سليقة جيدة ، واطلاع وافر على منثور الكلام ومنظومه الصادر من فصحاء العرب ، وذا المام واسع بمفردات اللغة وعلومها مع ممارسة دائمة لها . (العاملي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣)

يتضح مما تقدم أن حد البلاغة كما اشارالهاشمي :(هو ان تجعل لكل مقام مقالا" ، فتوجز : حين يحسن الإيجاز، وتطنب : حيث يجمل الإطناب ، وتؤكد في موضع التوكيد ،

---

[١] ديوان المتنبي ، ب ت ، ص : ١٧٩ .

[٢] العباس بن الأحنف : شاعر الغزل الرقيق والحب العفيف في العصرين الأموي والعباسي ، اشتهر بحبة وغزله بمحبوبته فوز (العباسي ، ج ١ ، ب ت ، ص ٥١) .

وتقدم او تؤخر : اذا رأيت ذلك أنسب لقولك وأوفى بغرضك ، وتخاطب الذكي بغير ماتخاطب به الغبي وتجعل لكل حال ماينا سبه من القول. (الهاشمي ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٢)

أما الفصاحة فهي تمام آلة البيان ، فهي مقصورة على اللفظ لأن الآلة تتعلق باللفظ دون المعنى ، والبلاغة هي إنهاء المعنى الى القلب ، فكأنها مقصورة على المعنى .

(عبد الجليل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩)

لذلك فإن الفرق بين الفصاحة والبلاغة هو : إن الفصاحة مقصورة على وصف الألفاظ ، والبلاغة لاتكون الا وصفاً للألفاظ مع المعاني وإن الفصاحة تكون وصفاً للكلمة والكلام والمتكلم ، والبلاغة لا تكون وصفاً للكلمة ، بل تكون للكلام ، وإن فصاحة الكلام شرط في بلاغته ، فكل كلام بليغ : فصيح ، وليس كل فصيح بليغاً .

(الهاشمي ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٣)

فالبلاغة شاملة للألفاظ والمعاني ، وهي اخص من الفصاحة وتقع البلاغة في مرتبة متقدمة على الفصاحة ، فالبلاغة تتعلق بالمعنى فقط وأن بلوغه نفس السامع لا يتم الا بواسطة الفصاحة . (عبد الجليل ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٠)

فروع علم البلاغة :

ينقسم علم البلاغة على علوم ثلاثة :

(علم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع) .(اسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٤٧) .

١ – **علم المعاني** : هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليتحرز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضيه الحال. (النوراني ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٠)

وهو اصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا" لمقتضى الحال ، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.(الهاشمي ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٦)

فعلم المعاني هو : "علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بواسطتها يطابق هذا اللفظ ما يقتضيه الحال ". (القزويني ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٧)

إن علم المعاني يتناول مباحث الدلالات المركبة.(عبدالمطلب،١٩٨٤، ص ١٩٦)، فهو يتناول خصائص التراكيب اللغوية (النحوية من حيث دلالتها على المعنى ،وبمعنى أخر اختيار التركيب اللغوي المناسب للموقف)، وعلم المعاني يرشد المرء الى الطريقة التي تمكنه من جعل الصورة اللفظية اقرب ماتكون دلالة على الفكرة التي تخطر في ذهنه .(اسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٤٧)

إذ يبدأ علم المعاني بالجملة الواحدة وقد يتخطاها الى علاقاتها بالجمل الأخرى في السياق التي هي فيه .(حسّان(١) ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١٠)

وينحصر هذا العلم في ثمانية أبواب :

١ – أحوال الإسناد الخبري.

٢ – أحوال المسند إليه .

٣ – أحوال المسند .

٤ – أحوال متعلقات الفعل.

٥ – القصر .

٦ – الإنشاء .

٧ – الفصل والوصل.

٨ – الإيجاز والإطناب والمساواة . (القزويني ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٧)

٢ – علم البيان

البيان مايبين به الشئ من الدلالة وغيرها ، وبان الشئ : اتضح فهو بيّن ، واستبان الشئ : ظهر ، والبيان : الفصاحة ، وكلام بيّن : فصيح ، والبيان: الإفصاح مع ذكاء .
(ابن منظور ، ب ت ، مادة بان)

قال تعالى : ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١]

[١] آل عمران :الاية ١٣٨

البيان : اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى ، وهتك الحجاب دون الضمير يفضي الى حقيقة ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ومن أي جنس كان ذلك الدليل ، لان مدار الأمر والغاية التي اليها يجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام ، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع .

(الجاحظ ،١٩٦٨ ، ج ١ ، ص ٧٦)

فالبيان عند الجاحظ واسع المعنى ، وهو الكشف والإيضاح والفهم والإفهام ويحتاج الى تمييز ، وسياسة ، وتمام الآلة وإحكام الصنعة ، وسهولة المخرج وجهارة النطق ، وتكميل الحروف ، وإقامة الوزن .

(مطلوب ، ١٩٨٠ ، ص ١٦٧)

وعلم البيان : "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه" . وإن هذا العلم أخص من علم المعاني وإن علم المعاني كالمفرد والبيان كالمركب .

(السبكي ، ٢٠٠٣ ، ج ٢ ، ص ٥)

إن علم البيان يختص بدراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى وتثير في الذهن ذكريات تجارب محسوسة ، وهو استحضار الصور البديعية وربط المعاني بالمحسوسات .

وتناول هذا العلم بالدراسة : التشبيه بأنواعه وأغراضه والاستعارة التصريحية والمكنية ، والكناية بأنواعها (الكناية عن الصفة . والكناية عن الموصوف ، والكناية عن النسبة) . (اسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٤٨) . والمجاز بأنواعه(المفرد المرسل ومجاز مفرد بالاستعارة ،ومركب مرسل ،ومركب بالاستعارة).

(الهاشمي ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٦٥)

٣ – علم البديع

جاء في لسان العرب بدع الشيء يبدعه بدعا" وابتدعه : أنشاه وبدأه ، وبدع الرّكيّة : استنبطها وأحدثها، والبديع والبدع : الشيء الذي يكون اولا" . وأبتدعت الشيء : اخترعه .(ابن منظور ، ب ت ، مادة : بدع)

قال تعالى : ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[١] أي مبدعها .

---

(١) البقرة : ١١٧

وفي الاصطلاح :

البديع دراسة المحسنات ، والمحسنات كما يبدو من التسمية زخارف الكلام يتحقق المعنى بدونها ولكنه يحسن بها . (حسان(١) ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٤١) .

وهو علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة، وتكسوه بهاءً ورونقاً ، بعد مطابقته لمقتضى الحال، مع وضوح دلالته على المراد لفظاً ومعنى .

(الهاشمي ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢٢)

وأول من وضح هذا العلم هو عبدالله بن المعتز[١] العباسي، المتوفي ٢٧٤ هـ . ثم اقتفى اثر قدامة بن جعفر الكاتب[٢] ثم جاء بعدهما كثيرون ألفوا في هذا العلم وزادوا فيه منهم ابو هلال العسكري[٣]، وابن رشيق القيرواني[٤] وغيرهما .(القزويني ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٣) وعلم البديع يتناول العلاقة بين أجزاء الجملة او الفقرة سواء أكانت علاقة صوتية او معنوية ، علاقة تناسب ام علاقة تضاد . (اسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٤٨) .

وتنقسم وجوه تحسين الكلام في هذا العلم على ضربين :

---

(١)عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي ، ابو العباس الشاعر المبدع ، له مصنفات منها: الزهرالرياض، البديع ، اشعار الملوك، طبقات الشعراء.(السبكي :٢٠٠٣،ج١،ص:٣١)

(٢) قدامة بن جعفر بن قدامة : احد البلغاء الفصحاء ، والفلاسفة الفضلاء ، في علم المنطق ، له كتب في صناعة الكتابة وفي الخراج توفي سنة ٣٣٧ هـ. (معجم الادباء ، ب ت، ج ١٧، ص، ١٢– ١٥)

(٣)الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري : عالم بالأدب ، له شعر وعدد كبير من المؤلفات في التراث الشعري والبلاغي واللغوي ، منها كتاب الصناعتين . توفي سنة ٣٩٥ هـ .(معجم الأُدباء ، ب ت ، ج ٤ ، ص ١٢٣ – ١٢٤) .

(٤)الحسن بن رشيق القيرواني : الشاعر البليغ وصاحب كتاب : (العمدة في صناعة الشعر ونقده وعيوبه) الذي طارت شهرته في الآفاق ، ولد بالمسيلمة بالمغرب ، فلما تعلم الشعر رحل الى القيروان ومدح ملكها . وتوفى سنة ٤٦٣ هـ . (القزويني، ٢٠٠٨، ، ص ١٧٣) .

االاول : المحسنات المعنوية : كالتورية ، والاستخدام الافتنان والطباق والاستطراد والمقابلة والإدماج والإرصاد وحسن التعليل وغيرها .

الثاني : المحسنات اللفظية : كالجناس والتصحيف ، والازدواج ، والسجع والترصيع ورد العجز على الصدر ، والتطريز والتشريع وغيرها .

(الهاشمي، ٢٠٠٧، ص ٣٢٤ – ٣٦٩)(القزويني ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٤ – ١٩٠)

مما تقدم تبين أن البلاغة تتوقف على عدة أمور :

١ – الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد (علم المعاني).

٢ – الاحتراز عن الأسباب المخّلة بالفصاحة . (علم البيان) .

٣ – تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق (علم البديع) .

(عمار . ب ت ، ص ٢١٩) (العاملي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤)

تطوير تدريس البلاغة :

إن الإنسان ميال بطبعه إلى الحكم على الأشياء ، فهو يحكم على كثير من الظواهر التي تقع تحت نظره فيحكم عليها بالجمال أو القبح ولكنه بعد اطلاعه على بعض القواعد البلاغية والنقدية وتمرسه في قراءة النصوص الأدبية تنمو عنده حاسة التذوق الأدبي التي بوساطتها يستطيع تقويم العمل الأدبي ، فالتذوق الأدبي هو الحصيلة النهائية لدراسة البلاغة . (طاهر ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩٠ – ٢٩١)

لذلك يمكن القول أن البلاغة تصقل ملكة الأدب وتهيئ الناشئ لتذوق العمل الأدبي وتمهد له سبيل القول والكتابة إذا أراد أن يتكلم فيصيب ، وان يكتب فيبلغ بقلمه حاجة نفسه . (إسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥٢) . لذلك فان مسؤولية مدرسّي الأدب والبلاغة تكمن في تعهد الطالب ورعايته لتنمية مهاراته اللغوية عموماً والارتقاء بمهارات التذوق الادبي لديه خصوصاً. (طاهر ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩١)

ان تدريس البلاغة في مدارسنا اليوم انتهت الى مجرد حفظ للتعاريف والنصوص ، مع تكلف واقحام لعلم لا يخرج عن كونه مجرد حفظ للقواعد ، لذا فان علينا تغير السبيل التي نسلكها في تدريس البلاغة عن طريق إظهار الجمال الفني في النصوص الادبية ، وإيراد القواعد البلاغية تدريجياً . (الهاشمي ، ١٩٧٢ ، ص ١٧٢) ويراعي في كل طرائق

تدريس البلاغة عدم الإسراف في التحليل ، والتجزئ العلمي الدقيق ، وتجنب المناقشات التي من شأنها إبعاد النص عن جانب التذوق بحيث يصبح التذوق عامل جذب للطالب لاعامل طرد . (عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٢٤)

إن تطوير تدريس البلاغة وتجاوز نفور الطلاب منه يتطلب أُمورعدة أهمها ما يأتي:

١. تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية الأصيلة التي تلبي حاجة المتعلمين الى التذوق الجمالى ، لامن خلال الأمثلة المجزأة والمقطوعة عن سياقها .
٢. تجنب التركيز على القواعد والمصطلحات البلاغية بحيث لاتبدو مقصودة لذاتها واذا كان من الضروري ان يتوصل الطلاب في نهاية الدرس الى تعريف المصطلح وتحديد أركان الصورة فليكن ذلك نتيجة طبيعية لاستيعاب الدرس عبر البحث .
٣. التشجيع الدائم للطلاب وحثهم المستمر للاشتراك في الدرس عن طريق الأسئلة المكثفة والمخطط لها جيداً ، التي يوجهها المدرس اليهم ، بحيث تقودهم الى تلمس موطن الجمال في الصورة .
٤. التطبيق عن طريق نصوص متكاملة أصيلة ، على ان يقوم بهذه الخطوة الطلاب بتوجيه المعلم وإرشاده .
٥. تشجيع الطلاب على الإنتاج الأدبي ومحاكاة النصوص المدروسة شعراً ونثراً ، وهذه المسالة الجوهرية قلّما تلقى عناية المدرسين واهتمامهم، والتعاون مع الطلاب على تصحيحها وتحسينها ليكون حافزاً لهم على العطاء .

(عمار،ب ت،ص٢٢١ – ٢٢٢) (الدليمي وحسين، ب ت، ص ٢٥٥ – ٢٥٦)

البلاغة وطالب المرحلة الإعدادية :

من المعلوم إن البلاغة تدرّس في الفرع الأدبي من المرحلة الإعدادية ونظراً لصعوبة البلاغة اذ انها تقوم على تحليل النصوص الادبية ونقدها وتذوقها ولكونها درساً جديداً ، فإن

عملية استقراء الأمثلة والقاعدة البلاغية ليست عملية سهلة ومن هنا يلجأ المدرس الى اتباع الطريقة القياسية [١] في تدريسها .(الدليمي وحسين ، ب ت ، ص ٢٥٧)

فإذا كنا بصدد تدريس البلاغة للمرحلة الإعدادية فينبغي على المدرّس التوقف عند الصور البلاغية والأساليب والمحسنات وقفات بسيطة تهدف الى تنمية الذوق الأدبي لدى طلابه وإشعارهم بالجمال دون ان يبالغ في استخدام المصطلحات البلاغية التي ربما تكون صعبة على طلاب هذه المرحلة وربما تؤدي الى تعقيد الموقف التعليمي او تنفير الطلاب من المادة . (صلاح و الرشيدي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢١٨)

اما بالنسبة لتدريس علم البلاغة بشكل هادف في المرحلة الاعدادية فيجب الاّ تقتصر دراستها على الموضوعات المقررة دون تطبيق عملي في دروس فروع اللغة العربية الأُخرى ودروس الدين كذلك بشكل يخضع لمتغيرات الموقف التعليمي نفسه (اسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥٥) . لان هذا الطالب وصل الى مرحلة تمكنه من تعرف دلالات الألفاظ وإدراك العلاقات بين معاني التراكيب والعبارات ، ويؤهله لمعرفة المعاني المجردة وربطها بمدلولاتها الحسية .(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٢٠) .

تعد مادة البلاغة من المواد الممتعة للطالب ، وتسهل عليه فهم قواعد اللغة وأُصولها (اسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥١) .ودراستها ضرورية لطالب المرحلة الاعدادية لانها تتصل الى حد كبير بمرحلة النمو التي يمر بها هذا الطالب ، ولأنها تجمع في طبيعتها بين جانبين ضروريين لتنمية شخصية هذا الطالب وهما : العلم والفن .

(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٢٠)

فالبلاغة فن أدبي ، ينضج الذوق ، ويذكي الحس ، وليس من العلوم التي تشحذ الفكر او تصقل العقل بإضافة جديد من المعلومات والحقائق .

(ابراهيم ، ب ت ، ص ٣١١)

---

[١] الطريقة القياسية : وهي عكس الطريقة الاستقرائية إذ يتم انتقال العقل في أثناء التفكير من الكل الى الجزء فنبدأ بذكر القاعدة ثم نبرهن على صحتها . (السامرائي وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٠) وهده الطريقة سريعة لاتستغرق وقتا" طويلا" وما هي الا صورة موسعة للخطوة الأخيرة من الطريقة الاستقرائية(الحيلة، ٢٠٠٣، ص ٣١٥) .

ولعل من أهم أهداف تدريس البلاغة في هذه المرحلة هو تنمية الذوق الفني وإدراك الخصائص الفنية للنص الأدبي وتقويمه تقويماً فنياً .

(اسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥١)

وتتفق الباحثة مع عطا في أن دراسة البلاغة ضرورية لطالب المرحلة الاعدادية بسبب مايأتي:

١. إن النمو العقلي لهذا الطالب وصل الى مرحلة يستطيع فيها إدراك العلاقة بين لفظة واخرى ، ويستطيع من واقع اهتمامه بالالغاز في هذه المرحلة أن يسيطرعلى بعض المعاني في المحسنات اللفظية التي تدفع الى إعمال العقل .
٢. إن النمو الانفعالي لهذا الطالب وميله للفنون الجميلة – لمن لديه استعداد طبيعي – يظهر في هذه المرحلة ، وقد يجد في بعض الشواهد البلاغية إشباعاً لجانب من موهبته .
٣. النمو الاجتماعي يتطلب تخطي مرحلة الرشد والانضمام الى جماعة الأقران ، وتحقيق المكانة الاجتماعية ، والإلمام بالاساليب البلاغية تجعل لكل مقام مقال يساعده على النجاح . وتنمي قدرته على التخاطب مع الآخرين .
٤. النمو اللغوي لطالب هذه المرحلة يتزايد ، ويعتمد على قدرته في فهم الألفاظ ، والتعبيرات اللغوية المختلفة ومعرفة مترادفات الكلمات فيزيد من ثروته اللفظية وأسلوب التعبير لديه .
٥. يتضح ميل الطالب الى شيء معين في هذه المرحلة ، ويبدو في اهتمامه العميق بأوجه النشاط المختلفة ، وتنبثق الميول حينما يتعرض الطالب لخبرات كثيرة ومتنوعة .(عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٢٠ – ٣٢٢)

المبحث الثاني: منهج القرائن

- **تمهيد**

إن البحث اللغوي على وفق المناهج الحديثة من الأمور التي تشغل أفكار المعنيين بالدراسات اللغوية سواء العربية منها او غيرها، وقد شهدت السنوات الأخيرة نهوضاً بهذا المنحنى المنهجي وأُلفت كتب ودراسات تناولت قضايا مهمة ومتعددة الجوانب .

(زوين ، ١٩٨٦ ، ص ٧)

والمنهج الذي يتبعه الدارس في بحثه في أي لغة ، ينبغي ان تتوافر فيه خصلتان ، الأولى ان يكون مستمداً من طبيعة اللغة ، فلا يكون مقحماً عليها او مستعاراً من نظريات وافكار غريبة عنها ، والاخرى ان يكون المنهج ملائماً للغرض الذي قصده الباحث من دراسته ، ومن هنا تتباين مناهج اللغة ، وتتفاوت بحسب اختلاف الاهداف التي يتوخاها الباحثون من دراستهم للغات ، ولذا لا يصح للباحث ان يتعصب لمنهج دون غيره ولا يحق له ان يفاضل بين المناهج ، او يّدعي لأحدها فضل على الأخر ، فلكل منهج فضله ، وميدانه الذي يطبق فيه . (الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٣)

فالمنهج التاريخي يعني في دراسة اللغات بالتغير الدلالي للغة ، ومراحل تطور لغة واحدة او مجموعة من اللغات عبر مسيرتها ، ومظاهر هذا التطور ، واسبابه ، ونتائجه ، وتوصل اللغويون الغربيون في القرن الماضي وأوائل هذا القرن الى مجموعة من الأُسس والمفاهيم والقواعد مما هيئ لعلم يدعى (بعلم اللغة التاريخي)

(زوين ، ١٩٨٦ ، ص ٣٦ – ٣٧)

فالدراسات السابقة للمنهج التاريخي كانت دراسات نصية ترمي الى فهم النص من خلال المعايير المستقاة منه ، لغرض الوقوف على معناه ، اما تتابع الظواهر من حيث تطورها التاريخي فلم يكن المطلب الأساسي في تلك الدراسات ،وقد ظهرت بشائر هذا المنهج عند (جريم) الذي يعد مؤسس علم اللغة التاريخي او المنهج التاريخي .

(عمايرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢)

اما المنهج الوصفي فقد ظهرت بوادره في اوربا والذي أرسى أساسه دي سوسير ، ويعود اليه الفضل في بيان هذا المنهج وإظهار منافعه في الدرس اللغوي ، فهو يعني بوصف اللغة من حيث هي تنظيم قائم بذاته . (زوين ، ١٩٨٦ ، ص ١٠) ، وهو يختلف عن الدرس التقليدي او القديم، فهو ينظر الى اللغة نظرة وصفية تعتمد الملاحظة

المباشرة للظواهر اللغوية الموجودة بالفعل ولا يهدف من ذلك الى وضع قواعد يفرضها على المتكلمين باللغة ، بل كل ما يهدف اليه وهو وصف نظام اللغة الصوتي والصرفي والنحوي ووضع معاجمها . (أحمد ، ١٩٩٩ ، ص ٢١)

والمنهج المعياري بخلاف المنهج الوصفي قائم على عرض القاعدة أي يبدأ بالكليات وينتهي بالجزئيات، ولما كان المنهج الوصفي منهجاً استقرائياً يعتمد المادة اللغوية اساساً فان المنهج المعياري يعتمد القاعدة اساساً وينأى عن الوصف ويتأول لما خرج عن القواعد التي يصوغها بأحكام شتى التأويلات ، او يحكم عليها بالشذوذ والقلة ان لم يجد فيها تاويلاً مناسباً (زوين : ١٩٨٦ ، ص ٢٣) . والمعيارية لا تنسب الى لغوي معين ، ومن ثم لاتوجد لها ملامح او سمات او اوصاف مكتوبة، في مؤلف من مؤلفات احد اللغويون ، بحيث يكون هو صاحب هذا المنهج وانه قد وضعه وحدد معالمه اولاً ، ثم سارت الابحاث اللغوية علية من بعد ذلك . (ياقوت ، ١٩٨٩ ، ص ١٦)

لذلك نجد كمال بشر يقول : " والمعيارية فكرة تقليدية مشهورة تمثلها العبارة الآتية : اللغة هي مايجب ان يتكلمه الناس ، وليست ما يتكلمه الناس بالفعل ".(بشر، ١٩٧٥، ص٥٦) ،فقوله فكرة تقليدية مشهورة تدل على أنه لم ينسبها الى أحد ،ولم يصفها بأنها منهج او يحدد نشأتها بزمن معين ،او يذكر بدأ اشتهارها ،او يحدد ملامحها الا بأنها اللغة كما يجب أن تكون. (ياقوت ،١٩٨٩ ،ص ١٦)

اما المنهج التحويلي فهو من المناهج الحديثة المعاصرة في الدراسات اللغوية الغربية ، واصبح له شأن كبير في امريكا واوربا ، ومدرسة ، ونظرية واتباع ، وبلغ أثره مجمل الدراسات اللغوية العالمية ومنها الدراسات اللغوية العربية ، وتتخذ المدرسة التحويلية من منهج (ديكارت) العقلاني اساساً لها في فهم وتحليل الظاهرة اللغوية .

(زوين ، ١٩٨٦ ، ص ٤٣)

وكان صاحب هذا الاتجاه هو اللغوي الامريكي (تشومسكي)، ويرى هذا اللغوي أن اللغة أهم الجوانب الحيوية في نشاط الانسان ، ولهذا ليس من المعقول أن تكون لها هذه الأهمية ثم تتحول الى مجرد تراكيب شكلية يسعى الوصفيون الى تجريدها من العقل ، ومعنى ذلك أن (تشومسكي) كان يقيم نظريته على اساس عقلي ، ويحاول ان يفسر

ظواهر اللغة تفسيراً عقلياً يناسب اهميتها، ويكشف عما وراءها من دوافع عقلية ومنطقية. (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ١٢ – ١٦)

ومن مناهج اللغوية ايضاً المنهج التقابلي وموضوعه المقابلة بين لغتين اثنتين او لهجتين اثنتين او لهجة ولغة ، أي بين مستويين لغويين متعاصرين ، واما هدفه فهو اثبات الفروق بين المستويين ، وثمة فرق بينه وبين المنهج المقارن ، فالأخير ذو هدف تاريخي يحاول به الكشف عن جوانب الماضي في اللغة ، اما المنهج التقابلي فلا شأن له بهذه الاهتمامات التاريخية ، ودراساته ذات هدف تطبيقي في مجال تعليم اللغات ، يتوخى منها ابراز الفروق بين نظامي لغويين ، لغرض تذليل الصعوبات التي تواجه متعلمي احد هذين النظامين . (حجازي ، ١٩٧٣ ، ص ٢٧ – ٤١)

أما منهج القرائن فما هو الا نتاج تأثر علماء النحو بالفلسفة اليونانية ومنطق ارسطو ، وعن ذلك الأثر يقول ابراهيم مدكور عن مبدأ العلّية في النحو " كان لهذا المبدأ شان في النحو العربي لايقل عن شانه في المنطق الارسطي . ذلك لان العلّية هي الدعامة التي يقام عليها القياس النحوي والمنطق وما نظرية العامل النحوية الا وليدة مبدأ العلية الفلسفي . (محجوب ، ١٩٨٦ ، ص ٦٤)

فالجملة في منهج القرائن هي بؤرة التحليل اللغوي . وتكون اجزاؤها مترابطة ، فعند دراستها تحلل هذه الأجزاء والعلاقات – القرائن –، وتوضّح الأصول التي تعمل على الربط بينها، وتعين المتكلم على استعمال اللغة استعمالاً سليماً فهماً وإفهاماً ، بهذه القرائن يتمكن المتكلم من الحكم على الجمل بانها مقبولة او غير مقبولة منطقياً من حيث صوغها لغوياً . فالمتكلمون بهم حاجة الى مقدرة تمكنهم من فهم العلاقات المنطقية (القرائن) بين مدلولات اللغة ، وهنا تبرز أهمية القرائن .

(الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٨)

القرينة في الفكر اللغوي :

اوضحت التعريفات التي وردت في الفصل الاول معنى القرينة في اللغة بأنها مشتقه من لفظة (قَرَن) والذي له معانٍ متعددة ، فقرن الشيء شده او ربطه ، وقرين الشيء مرتبط به ، ولذا يطلق على صاحبك الذي يقارنك بالقرين ، لما يربط بين الصاحبين من أواصر المحبة وكذلك يطلق على الزوجة القرينة لأنها تقارن زوجها ، وجاء في هذا المعنى نفسه قوله تعالى ﴿ جَاءَ مَعَهُ الْمَلائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾[1]. وهذا ما اجمعت عليه المعاجم .

اما في الاصطلاح : فالقرينة امر يشير الى المطلوب او مايدل على المراد ،فهي ظاهرة لفظية او معنوية . او حالية يتم من خلالها امن اللبس الحاصل من تركيب المفردات ، او هي مايلزم الكلام او الجملة من احوال لا تنفك عنهما . وقد ورد ذلك في الفصل الاول .

إن مصطلح القرينة لم يظهر عند النحويين المتقدمين مصطلحاً نحوياً او لغوياً بل انهم استعاضوا عنه بمصطلحات قريبة، او مرادفة لمعناها المعجمي منها : (الآية ، الرابط ، الدليل ، الأمارة ، الدلالة) . (عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٢)

فهذا سيبويه قد استعمل مصطلح الآية عوضاً عن القرينة ، وذلك في أثناء حديثه عن ظاهرة حذف المبتدأ اعتماداً على القرائن الحالية المصاحبة للكلام او دلالة الخبرعليها ، فقال : (انك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت : عبدالله وربي) .(سيبويه ، ب ت ، ج ٢ ، ص ١٣٠) ،فكأن سيبويه أراد ان يقول ان قرينة الحال كانت سبب التعرف على صاحب الصورة ،

أما المبرّد فالقرينة عنده تعني الرابط ويتضح ذلك في قوله : " فإن اللفظة الواحدة من الاسم والفعل لاتفيد شيئاً ، واذا قرنتها بما يصلح حدث معنى " . (المبرّد ، ب ت ، ج٤ ، ص ١٢٦) وترى الباحثة ان المبرّد كأنه قال إن اللفظة الواحدة لا تعطي معناها الا اذا ربطتها وقرنتها بغيرها في سياق جملة ، ويتضح بهذا قرينة السياق .

ويلاحظ استعمال مصطلح الدليل او الأمارة عوضاً من القرينة عند ابن بابشاد (ت ٤٦٩ هـ) في شرحه المقدمة المحسبة، ثم ظهر مصطلح القرينة مصطلحا نحوياً في

---

[1] الزخرف : ٥٣

عصور لغوية متأخرة ، فاستعمله الزمخشري في مفصله ، ووضحه شارحه ابن يعيش ، واستقرت عند النحاة بعدهما قرينة لغوية .

يمكن القول أن الرابط هو المعنى اللغوي المطابق لمعنى القرينة اللغوية ، لان وجود القرينة في الجملة يسهم في ربط اجزاء الجملة ، واظهارها وحدة كاملة واضحة السمات والمعالم والدلالات ، فالمتكلم في اثناء حديثه يقوم بتنظيم كلامه بكيفية خاصة ، على منوال معين ، ترتبط فيه الكلمات ، بعلاقات صوتية وصرفية معينة كي يتسنى للمتكلم التعبير عن غرضه ، ويمكّن سامعيه من فهمه معتمداً على القرائن التي تعين على الإفصاح عن المقصود ، وهذه القرائن يدركها المتكلم سليقة دون شعور منه ، فيستعين بها في فهمه . وافهامه جمل اللغة .(عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٢)

وقد اشار الجاحظ الى انواع القرائن من حيث لفظتها ومعنويتها وحاليتها بقوله:" وجميع اصناف الدلالات على المعاني في لفظ وغير لفظ ، خمسة اشياء لا تنقص ولاتزيد اولها اللفظ ، ثم الاشارة ، ثم العقد ، ثم الخط ، ثم الحال ثم تسمى نصبة " .

(الجاحظ ، ١٩٦٨، ج١ ، ص ٧٦)

فاللفظ يعني به القرائن اللفظية في الجملة كالربط ، والتعدية، والاداة ، والاشارة :تكون اما باليد ، او بالرأس ، او بالعين ، او بالحاجب ، فيكون ذلك زجراً او وعيداً او تحذيراً ، والمقصود به قرينة الحال ،التي تعبر عن الحالة النفسية للمتكلم ، والعقد قرينة الربط بين اجزاء الجملة ، وتكون بالادوات ،و بالحروف وبالضمائر ، والخط (الترقيم) قرينة العلامات الانفعالية يعوض عنها لفظياً بـ (التنغيم والنبر) ، وقرينة الحال أي حالة الشخص وموقفه عند تلفظه الجملة ، وهذة الانواع صورة بائنة عن صورة صاحبها ، وحيلة مخالفة لحيلة اختها ، وهي التي تكشف لك عن اعيان المعاني في الجملة ثم عن حقائقها في التفسير . (الجاحظ ، ١٩٦٨، ج١ ، ص ٧٦)

ان تعلق مفردة بمفردة يقوم على اساس القرائن اللفظية والمعنوية . نحو تعلق لفظه بلفظه من حيث قرينة المطابقة في العدد (الافراد ، التثنية ، الجمع) والنوع (التذكير والتأنيث) والتعريف والتنكير ... الخ وقد يكون من حيث قرينة الربط ، سواء اكان بربط

لفظي كادوات الجزم والنصب بالفعل المضارع ام بربط معنوي كما في معنى الاشارة والتكرار . (عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٧)

كما ان مقومات نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني هي البحث عن العلاقات التجاورية – القرائن – او المتباعدة للكلمات عن طريق الروابط المعنوية ، ومع اهمية البحث في العلاقات التركيبية ، فانها لا تمثل سوى مستوى من مستويات البحث الذي أجراه الجرجاني في كتابيه (دلائل الإعجاز وأسرارالبلاغة) . (محمد ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٧)

فنظرية النظم اكدت أهمية تعلق الاجزاء بعضها ببعض وأخذ الكلام دفعة واحدة ، فالتعليق يتكون من سلسلة من القوانين التي تنظم العلاقات وتفسر الظواهر اللغوية وتوضح المعنى . (عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٧)

ولذا يقول الجرجاني : " فقد اتضح اذن اتضاحاً لا يدع للشك مجالاً ان الالفاظ لاتتفاضل من حيث هي الفاظ مجردة ولا من حيث هي كلم مفردة ،وان الفضيلة وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها . وما اشبه ذلك مما لاتعلق له بصريح اللفظ ".

(الجرجاني ، ب ت ، ص ٤٦)

القرائن في اللغة العربية وأنواعها:

لكل فرع من فروع الدراسة مجال محدد يسعى الى الكشف عن ظواهره كشفاً منظما يعتمد على التصنيف والتجريد ، فالنحو مثلا" يدور في مجال لا يهبط به عن مستوى المباني الصرفية ، ولا يرقى به مستوى الجملة المفردة التي تتسم بتمام الفائدة .

(حسان١، ٢٠٠٤ ، ص ٢٧٣)

فالجملة ينبغي ان يرضيها العقل من حيث التناسق الدلالي واللفظي ، لان الجملة عبارة عن الالفاظ التي تعبر عن المعاني المذكورة في الذهن على وجه منتظم ، وعلى شكل متناسق الأجزاء. والى هذا ذهب الجرجاني في قوله : " ليس الغرض بنظم الكلم ، إن توالت الفاظها في النطق بل تناسقت دلالتها على الوجه الذي اقتضاه العقل ، فالعقل هنا هو

مصدر الاحساس الذي يقود السامع الى التمييز بين الجملة المتناسقة الأجزاء ، والجملة التي لا تتوافر فيها هذه الخاصية . (الجرجاني ، ب ت ، ص ٥٠)

ويشير الكثيرمن اساتذة اللغة العربية الى الارتباط الشديد بين علم النحو وعلم المعاني ،فهم يقولون إن علمي النحو والمعاني لا يمكن الفصل بينهما ، ويقولون ان ماتركه لنا عبد القاهر الجرجاني من دراسات في دلائل الاعجاز وغيره يعد اشارات ذكية الى الطريق الذي كان على النحاة أن يسلكوه بدراستهم النحو وبخاصة ماقام به عبد القاهر من دراسة (النظم) في اللغة العربية . (حسّان٢ ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٣٦)

ولكن البلغاء في اطار شكلية البلاغة ربما فطنوا الى أن اللغة ظاهرة اجتماعية وانها شديدة الارتباط بثقافة الشعب الذي يتكلمها وان هذه الثقافة في جملتها يمكن تحليلها بوساطة حصر انواع المواقف الاجتماعية المختلفة التي يسمون كلاً منها (مقاماً) فمقام الفخر غير مقام المدح ، وهما يختلفان عن مقام الدعاء او الاستعطاف او التمني او الهجاء وهلم جرا، وكان من رأي البلاغيين ان (لكل مقام مقالاً) لان صورة (المقال) تختلف في نظر البلاغيين بحسب المقام . (حسّان٢ ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٣٧)

إن البلاغة تنظر في العلاقات التي تربط الرمز بالمعنى فتنظر في العلاقة الطبيعية في تأليف الالفاظ، و محاكاة المعنى ، ووزن الشعر وقافيته وفي المحسنات البديعية القائمة على التصرف في اللفظ كالسجع والجناس، وتنظر في العلاقة العرفية في الكلام عن الحقيقة والمجاز وفي مطابقة الكلام لمقتضى الحال وفي الفصاحة ونحو ذلك ، ثم تنظر في العلاقة الذهنية في التشبيهات والاستعارات والكنايات والمحسنات المعنوية .

(حسّان (١)، ٢٠٠٤ ، ص ٣٠٧)

ففكرة (المقام) هي المركز الذي يدور حول علم الدلالة الوصفية في الوقت الحاضر وهو الاساس الذي يبنى عليه الوجه الاجتماعي الذي تتمثل فيه العلاقات والاحداث والظروف الاجتماعية التي تسود ساعة أداء (المقال) . وأن إجلاء المعنى على المستوى الوظيفي (الصوتي والصرفي والنحوي) وعلى المستوى المعجمي فوق ذلك لا يعطينا الا (معنى المقال) وهي القرائن ذات الفائدة الكبرى في تحديد المعنى.

(حسّان٢ ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٣٨)

فاذا كان المعنى الدلالي يعتمد على هاتين الدعاميتين (المقام والمقال) فان الشكل الآتي يوضح العلاقة بينهما :

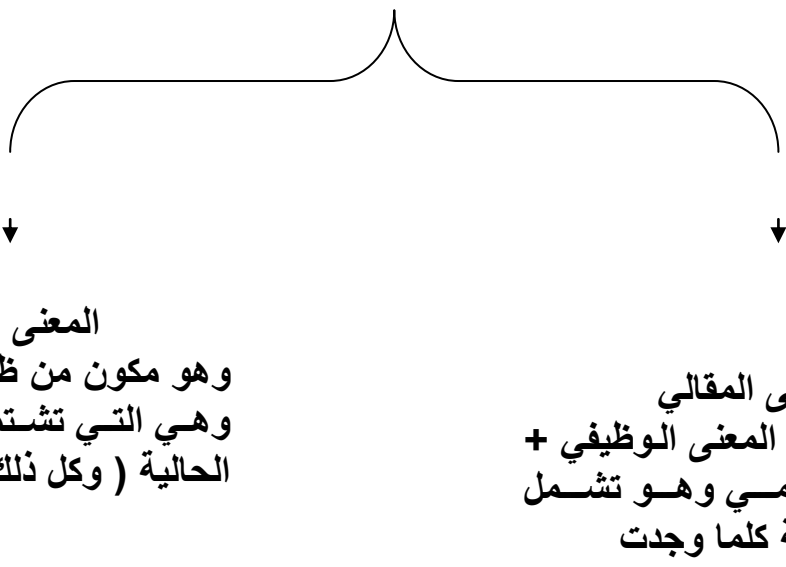

شكل (١)

علاقة المعنى الدلالي بالمعنى المقالي والمعنى المقامي

(حسّان٢ ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٣٩)

والشكل (٢) يوضح أنواع القرائن وفروعها.

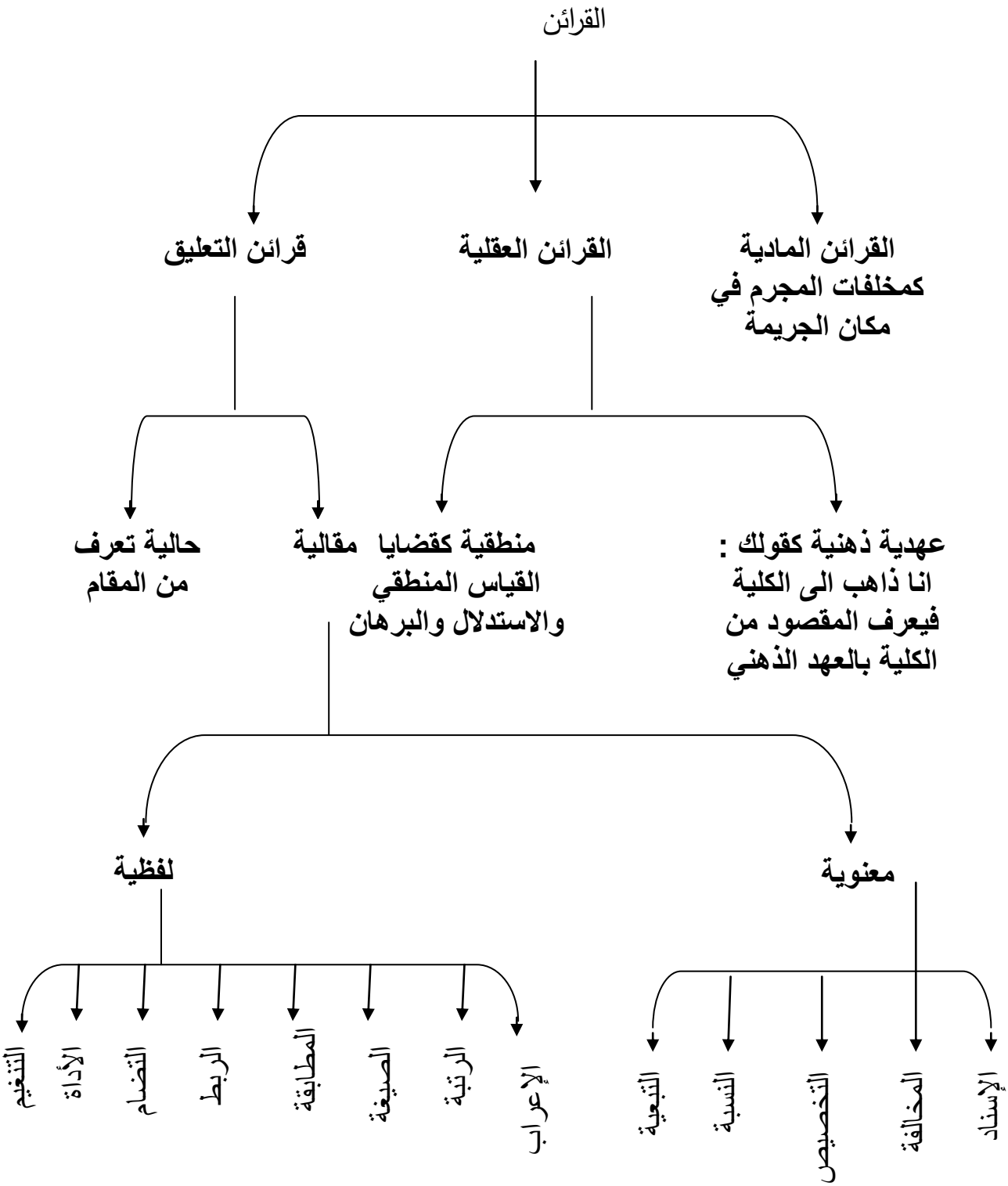

(حسّان(٢) ، ٢٠٠٤ ، ص ١٩)

شكل (٢)

أنواع القرائن وفروعها

إن الغاية التي يسعى اليها الناظر في النص هي فهم النص وأن وسيلته الى ذلك أن ينظر في العلامات المنطوقة او المكتوبة في النص ليصل بواسطتها الى تحديد المبنى ، وهذا ليس بالامر الصعب لانه مسألة تعرّف تعتمد على الادراك الحسي كما تتعرف على فلان بواسطة حضوره امامك بالاعتماد على قرينة العهد الحضوري او حضور المعهود .

اما ماهو اكثر صعوبة من ذلك دون شك فهو القفز العقلي من المبنى الى المعنى لان ذلك يحتاج الى قرائن معنوية وأخرى لفظية ويصدق على كليهما اصطلاح (القرائن المقالية) لان هذين النوعين من القرائن يؤخذان من (المقال) لامن (المقام) وتأتي الصعوبة من ان المبنى الصرفي الواحد يصلح لأكثر من معنى .

(حسّان ٢، ٢٠٠٤ ، ص ١٩١)

- **القرائن المستنبطة من المقال**[١] :

وتنقسم على :

١ – القرائن المعنوية .

٢ – القرائن اللفظية .(الزاملي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠)

١ – : القرائن المعنوية :

القرائن المعنوية : تشكل علاقات تربط بين عناصر الجملة العربية وتعكس هذه العلاقات معانٍ لغوية محددة لولاها لما اتضح معنى الجملة ، بذا تحكم الجملة العربية مجموعة من العلاقات المتشابكة يطلق عليها قرائن معنوية .

(عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٩)

وتعد القرائن المعنوية من القرائن المهمة التي تربط بين اجزاء الجملة لأن الجملة تعتمد عليها في ربط سياقها ، واتساق طريقة تركيبها ، ورصف الكلمات فيها ، وتفيد في تحديد المعنى النحوي للكلمة . (الموسوي ، ٢٠٠٩ ،ص ٧٨)

---

[١] هذه القرائن سنعتمد في تقسيمها على التقسيم الذي وضعه الدكتور تمام حسّان في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها).

وتضم القرائن المعنوية :

أ– قرينة الإسناد :

أكد سيبويه أهمية قرينة الاسناد بوصفها وسيلة تربط اجزاء الجملة –المسند والمسند اليه – فعلية كانت ام اسمية ، فلا بد للمبتدأ من خبر وللفعل من فاعل او نائب فاعل ، واهتمام سيبويه بهذين الركنين نابع من أن السامع يحتاج اليهما في افادة المعنى ، وان الجملة لا يمكن ان تنهض الا بهما . (ابن جني ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٥)

ومن الجدير بالذكر ان لقرينة الاسناد أهمية كبيرة عند النحاة ذلك انها بمثابة ميزان الجملة العربية ، وهو في مقابل الميزان الصرفي للكلمة العربية من حيث الأهمية .

(عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٠)

ب– قرينة التبعية : قرينة معنونة ذهنية تربط بين لفظين اسمين او فعلين يدعى الاول متبوعاً والثاني تابعاً ، واوجه التبعية كثيرة اعرابية وعددية ونوعية وتعيينية . (ابن جني ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٥ – ١٧٣)

ويعرف التابع بانه : " الجاري على ماقبله في الاعراب من رفع ونصب وجر وجزم ، فهذا شرط التابع أن يكون حكمه حكم المتبوع ".

(عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٢)

ويرى سيبويه إن التبعية في الاعراب للتبعية في المعنى ، وإن عدم التبعية في الاعراب لعدم التبعية في المعنى .فسيبويه يوضح الاعراب بحسب مايفهمه من معنى الكلام . (سيبويه ، ب ت ، ص ٢٨٦)

ج– قرينة التخصيص: التخصيص يعرف بانه " قرينة نحوية كبيرة تتفرع عنها قرائن معنوية اخص منها ، وتشمل المفعولات الخمسة والحال والتمييز والمستثنى " . وكل واحد من هذه المنصوبات هو في المعنى تخصيص لعموم معنى الاسناد الذي في الجملة وتضييق له .

(النحاس ، ١٩٧٩ ، ص ٥٧)

فقرينة التخصيص تندرج تحتها قرائن فرعية هي : قرينة التعدية ، المعية ، الظرفية ، وقرينة الملابسة ، وقرينة العلّة ، قرينة التفسير ، قرينة الاخراج ، قرينة المخالفة .

(عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٧ – ١٠٤)(الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٨ – ١٠٠)

د – قرينة النسبة : وهي قرينة معنوية كبرى ، وظيفتها تضييق الاسناد بذكر ما يتعلق به وتتجسد هذه القرينة في المجرورات من الاسماء كالاضافة والحروف والاسماء المجرورة . (عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٥)

٢- : **القرائن اللفظية** :وتعرف بانها الصور اللفظية المنطوقة او المكتوبة (على مستوى كل جزء من الاجزاء التحليلية للتعبير الكلامي ككل).

(الساقي ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٠)

وتشمل هذه القرائن :

أ – **قرينة العلامة الاعرابية:** وهي قرينة لفظية لها أهمية كبرى في الجملة العربية ، وحظيت باهتمام اللغويين القدماء والمحدثين معاً ، وهي على نوعين: علامات اصلية ، وتشمل ، الضمة علامة الرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للجر ، والسكون للجزم ، وعلامات فرعية نابت عن العلامات الاصلية كالحروف مثلاً . (عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٥)

فأحكام الرفع والنصب والخفض قد علقت بالعمل النحوي الذي جعل الاساس الذي بعث على كل هذه الاحكام . وبالعوامل النحوية وباثرها في تحديد العلامات الاعرابية ، جاز لنا التوسع في الكلام بالتقديم والتأخير ، والحذف جوازاً ووجوباً، مع امن اللبس .

(حسّان٢ ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٦)

ب – قرينة الرتبة: ان عناصر الجملة لم ترتب اعتباطاً ، فلكل عنصر موقع معين ، يعتمد على اهميته في الكلام . (الانصاري ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٤) فترتيب عناصر الجملة العربية: الفعل اولاً ثم الفاعل فالمفعول به ، فأن وضعت كل ذي مرتبة بمكانه فقد جريت على الاصل، والا دخلت في باب التقديم والتأخير لضرب من التوسع والاهتمام به .

(ابن يعيش ، ب ت ، ص ٧٥ – ٧٦)

هذا وصف الجملة الفعلية ، وفي وصف الجملة الاسمية ، وتفضيلها ، على الجملة الفعلية ذكر الزجاجي في ايضاحه :" قال البصريون والكوفيون الاسماء قبل الافعال والحروف تابعة الاسماء ، وذلك لان الافعال احداث الاسماء، يعنون بالاسماء اصحاب الاسماء والاسم قبل الفعل لان الفعل منه، والفاعل سابق لفعله، اما الحروف فانما تدخل على الاسماء والافعال لمعانٍ تحدث فيها واعراب تؤثره." (عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٠)

فقرينة الرتبة هي النظام الذي تشكله الوحدات في سياق افقي محدد كأن تتقدم وحده على وحدة اخرى ، او تتأخر عنها بشكل ثابت او غير ثابت ، اما اذا وقع في الكلام مالا يتبين فيه الاعراب من فاعل ولا مفعول قُدّم الفاعل على غيره . كجملة (ضرب موسى عيسى) ، لتعذر ظهور الاعراب فقرينة الرتبة نابت عن قرينة الاعراب في معرفة الفاعل والمفعول . وقد نحتاج الى قرينة الرتبة حتى مع وجود العلامة الاعرابية في بعض الامثلة . (الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٥٦ – ٥٧)

ج – قرينة التضام : عند دراستنا للجملة العربية ، نجد ان هناك الفاظاً لا يتضح معناها بمفردها بل بهاحاجة الى غيرها من الالفاظ ، سواء اكانت اسما ام فعلاً ام حرفاً . فيمكن تسمية العلاقة التي تربط بين هاتين اللفظين علاقة تضام .(عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٦) وهذا مايسمى اللفظة الاسنادية وتمثل الفعل في الجملة الفعلية ، والخبر في الجملة الاسمية فالخطاب لا ينحصر في لفظة اسنادية واحدة فلا بد من إقحامها في سياق اقل عناصره لفظان ، وان كانت الجمل تبدو مختصرة في لفظة واحدة ، فهي في الواقع صدور لجمل مفيدة ، فاللفظة الاسنادية تحتاج الى لفظ مقحم له في سياق معين ، وهو عادة الفاعل في الجملة الفعلية والمبتدأ في الجملة الاسمية أي المسند اليه .

(الموسوي . ٢٠٠٩ ، ص ٦٢)

د– قرينـة الـربط :وتعد هذه القرينة سمة غالبة في التركيب النحوي ، ويعتمد عليها في التحليل الشكلي للتركيب النحوي ، اذ يحتم الترابط السياقي النحوي أن يشتمل السياق على قرينة الربط ، لانها تربط بين اجزائها .

(السيوطي ، ب ت ، ص ٢٠)

ان الربط قرينة لفظية على اتصال احد المترابطين بالآخر ومن ثم وسيلة لفهم المعاني النحوية ، ولنا ان نفهم السياق بوصفة امتداداً خطياً منتظماً للكلام ، وسلاسل الكلام التي يحتوي عليها هذا السياق لابد لحلقاته ان تترابط ، فالترابط هو شرط المعنى.

(الاشموني ، ب ت ، ص ٦٣)

هـ – قرينـة الأداة : تعد من اهم القرائن في الجملة العربية وذلك لكثرتها اولاً ودقة معانيها ثانياً اذ تضفي على الجملة معنى عاماً نحو ادوات الاستفهام والنفي والتعجب وقد تضفي معنى خاصاً ًعلى الفعل نحو : ادوات الجزم والنصب ، ومعنى خاصاً على الاسم نحو حروف الجر فالادوات في العربية ليست حروفاً فقط ، بل ترد احياناً اسماء نحو : اسماء الشرط واسماء الاستفهام وافعالاً نحو افعال الاستثناء .

(عبد الامير، ١٩٩٧ ، ص ٢٢٤)

فالأداة تكتسب معناها من السياق الذي توضع فيه ، فدلالتها مرهونة بوجودها في السياق ،و لذلك زعم النحاة ان الحرف ليس له معنى في نفسه ولكن له معنى في غيره.

(الانصاري، ١٩٦٥ ، ص ١٤)

و– قرينة الصيغة : الصيغة هيئة الكلمة او القالب الذي تصاغ الابنية الصرفية على قياسه ، وتنطوي هذه الهيأة على عنصرين اساسين هما : الاصول والحركات ، فالاصول هي الحروف المكونة للجملة وهي اصول ثابتة تحدد برموز هي (الفاء والعين واللام) التي هي الجذر الاساسي للكلمة والحركات او العلامات الاعرابية هي الاصوات المتغيرة (اصوات المد) او الحركات القصيرة والطويلة التي تحدد صيغتها وتمنحها معناها وبذلك

تزداد في نظرنا قيمة الحركات باعتبارها العامل الحكم في خلق الكلمة العربية .

(عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٨ – ٣٩)

فالصيغة قرينة لفظية ، وان معاني الصيغ الصرفية وثيقة الصلة بالعلاقات السياقية ، ومن هنا تصير الصيغة ودلالتها ذواتا أثر نحوي يتمثل في علاقاتها السياقية .

(حسّان ٢، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٠ – ٢١١)

ز– **قرينة المطابقة** : قرينة صرفية تفيد تطابق المفردة لما قبلها في المعاني الآتية :

١. المطابقة الشخصية : والمقصود منها المتكلم والخطاب والغيبة .
٢. المطابقة العددية : في الافراد والثنية والجمع .
٣. المطابقة النوعية : في التذكير والتانيث
٤. المطابقة التعيينية : في التعريف والتنكير .
٥. المطابقة الإعرابية : في الرفع والنصب والجر .

(عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٧)

ان بعض العلاقات السياقية لا يمكن ان تفضي الى المعنى المراد ما لم تحصل مطابقة بين اجزاء التركيب النحوي ، (الزاملي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٩) ، لان هذه المطابقة تقوي الصلة بين المتطابقين فتكون هي نفسها قرينة على ما بينهما من ارتباط في المعنى ، وتكون قرينة لفظية على الباب الذي يقع فيه ويعبر عنه كل منهما . فبالمطابقة توثق الصلة بين اجزاء التركيب التي تتطلبها ، وبدونها تتفكك العُرى ، وتصبح الكلمات المتراصة ، منعزلاً بعضها عن بعض ويصبح المعنى عسير المنال .

(حسّان(٢) ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٢ – ٢١٣)

ح– **قرينة التنغيم** : تعد اللغة العربية من اللغات النغمية ، فهي تحوي تنغيماً مقبولاً اجتماعياً ،يبدو من غيره او بخلافه ، النطق غير مستساغ سمعياً .

والتنغيم من النغم (الذي هو جرس الكلمة ، وحسن الصوت)فكل لفظة تحمل في طبيعة صيغتها ، نغماً تعبيرياً : يبرزها من غيرها في الاستحسان والقبول . (عزيز ، ٢٠٠٢ ، ص ١٧)

وهي من القرائن اللفظية في السياق وهو الاطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق ، فالجملة العربية تقع في صيغ وموازين تنغيمية هي هياكل من الانساق النغمية ذات اشكال محددة فالهيكل التنغيمي الذي تاتي به الجملة الاستفهامية وجملة العرض غير الهيكل التنغيمي لجملة الاثبات وهن يختلفن من حيث التنغيم عن الجملة المؤكدة ، فلكل جملة من هذه الجمل صيغة تنغيمية خاصة بعضها مرتفع وبعضها منخفض وبعضها يتفق مع النبر وبعضها لايتفق معه. (حسّان (٢) ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٦)

القرائن الحالية او(المقامية)

القرائن الحالية هي قرائن من خارج الكلام لانها دلالة الوضع السائد في أثناء التكلم ، هذا الوضع قد يكون حاضراً او ماضياً ، مروياً رواية صحيحة صريحة من الماضي او متصيداً من احداث تاريخية او مواقع اوعلاقات اجتماعية وهلم جرا . ففي قوله تعالى:﴿ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ ﴾[1] لا يمكن ان يستفاد من التركيب مَنْ الذي كان يؤذي الآخر ، ولكن قراءة السيرة الطاهرة تدل على ايذائهم إياه ، فالسيرة هي القرينة.

(حسّان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤)

فالقرائن الحالية هي قرائن مستنبطة من خارج النص اللغوي، والحال المشاهدة ، وهي من اعظم القرائن الدّالة على مراد المتكلم ، فمن اهملها غَلَط في نظره ، وغالَط في مناظرته ، لذلك أكدت الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة مراعاة هذه القرينة .

(الزاملي ، ٢٠٠٣ ، ص ١١ – ١٢)

فاللغة العربية في عهد ابن خلدون فقدت الاعراب ، ولم يعد للعلامة الاعرابية قيمة في اداء المعنى ، وقد استغني عن حركات الاعراب تلك بقرائن الحال ، وقد عبر عن ذلك (

---

[1] الأحزاب : ٤٨

بالقرائن الدالة على خصوصيات المقاصد) ،ويتحدث عمّا أسماه (بساط الحال) الذي يحيط بالمعنى ويقرر أن أداءه في اللسان العربي باحوال وكيفيات في تراكيب الالفاظ ، وتأليفها من تقديم وتأخير او حذف ، او حركات الاعراب ، ويعلن ان (بساط الحال) يتحقق بهذه الامور كلها (ومنها الاعراب) لا بالاعراب وحده .

(لاشين ، ب ت ، ص ٦٥)

مما سبق يمكن القول إن للقرينة خمسة مصادر هي :

١. النظام الصوتي .
٢. النظام الصرفي .
٣. النظام النحوي .
٤. دلالة السياق .
٥. الدلالة الحالية .

والشكل (٣) يبين مصادر القرائن

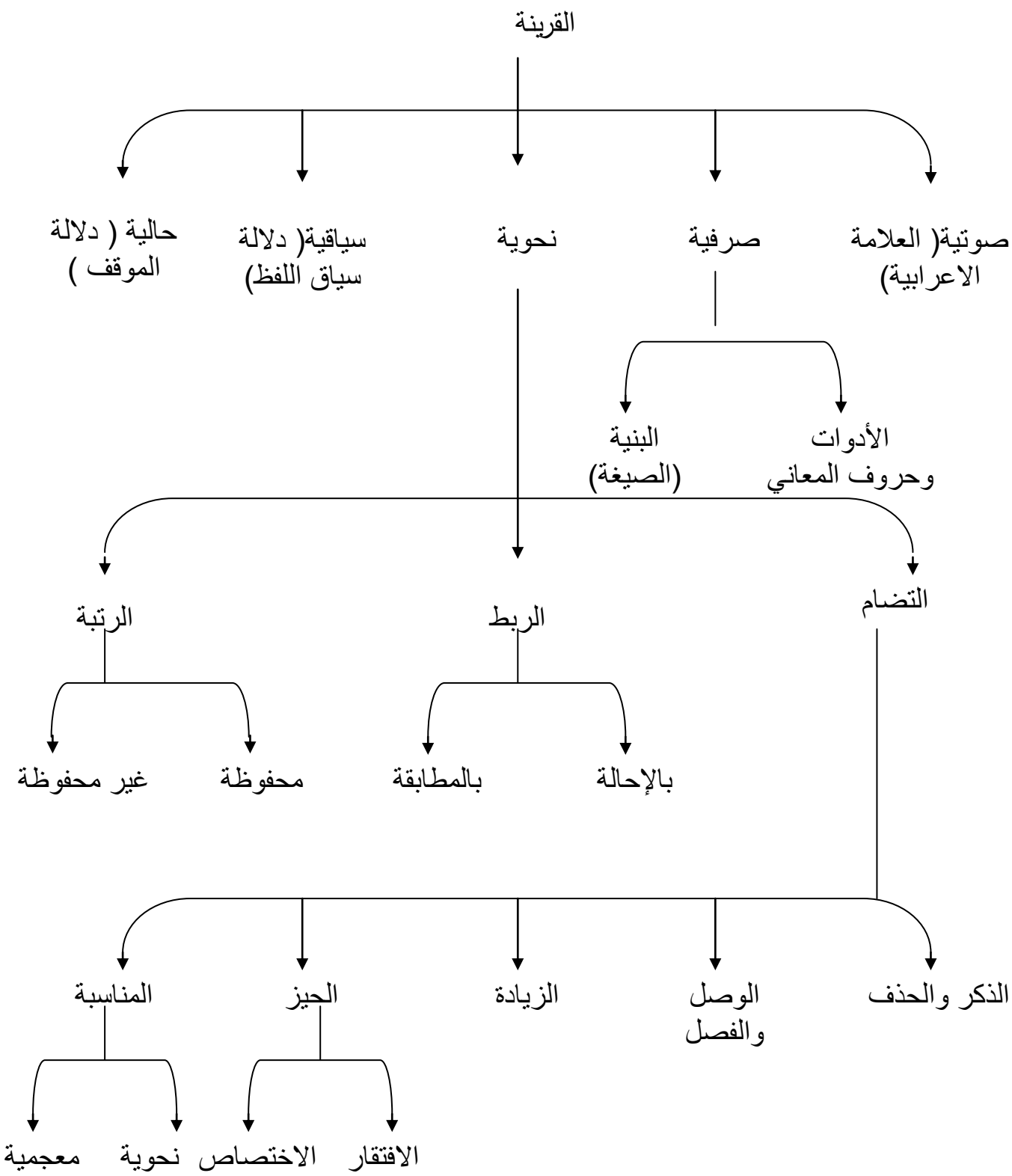

شكل (٣) مصادر القرائن

(حسّان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢ – ٢٤)

والقرائن التي تنتمي الى المصدرين الأخيرين (دلالة السياق والدلالة الحالية) هي مناط امن اللبس عندما تتعدد احتمالات المعنى وتفشل الثلاث الأوليات في إيضاحه . (حسّان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣)

فالسياق : " ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى . (عبد الجليل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١١) ، وهو هيئة مجرى الجمل وكيفية نظمها واتصال بعضا ببعض ومعرف احوالها في الكلام . فمعرفة السياق يتطلب فهما" عاما" واخر خاصا" يحدده الكلام في هيئته النهائية او الجملة اذا كانت مستقلة . (شديد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٢)

وتندرج تحت مسمى السياق الوان من النسج هي :

١. **السياق اللغوي**: وهو كل مايتعلق بالاطار الداخلي للغة (بنية النص) ، وما يحتويه من قرائن تساعد على سبل كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية وهي تسبح في نطاق التركيب . فهمّة السياق اللغوي توضيح أبعاد الدلالة الغامضة في اللفظ . (عبد الجليل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١٣) .

٢. **السياق العاطفي** : تخضع درجات الانفعال العاطفي الى مقاييس ، تصنفها حسب القوة والضعف ، مما يتطلب قرائن بيانية تؤكد عمق او سطحية هذا اللون من الانفعال، فالكلمة توقظ في الذهن شحنة يحددها السياق العاطفي ويكشف عن مكوناتها بوساطة القرائن عن طريق الجريان والتحوّل المصاحب . (عبد الجليل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢٢ – ٢٢٣) .

٣. **السياق الثقافي** : يحدد السياق الثقافي درجة المحيط الذي تعيش بداخله الوحدات المستعملة وغالباً ما يكون المحيط اجتماعياً .

(عبد الجليل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢٤)

وينقسم السياق على قسمين :

١ . **سياق الحال** : وهو مجموعة الظروف التي تحيط بالحدث الكلامي ، ابتداءً من المرسل ، والوسط حتى المرسل اليه ، بمواصفاتهم وتفصيلاتهم المتناهية في الصغر . (عبد الجليل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١٤) ، والكلام هو مجموعة جمل مفيدة تحمل معنى ، وبذلك نتمكن من معرفة الموقف ، وعليه يمكن معرفة المحذوف .

(شديد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٦)

٢ . سياق المقال : وهو مايفهم من الجملة ، ولا يمكن تأويله ، او الاختلاف فيه ، فالسياق المقالي قادر على توضيح المحذوف دون اللجوء الى تقدير محذوف يختلف عليه . نحو قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً ﴾[١] فالتقدير : انزل ربنا خيراً .

(شديد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٧)

وبناءً عليه ،فأن الكلام لايُنطق بمعزل عن إطاره الخارجي ، لذا قالوا : لكل مقام مقال ، وكان البلاغيون أكثر القوم ، احتفاء بهذا المنظور . وعلى هذا الأساس ، لا بد من اختلاف السياقات ، باختلاف المواقف ، والا يعتبر الامر انفلاتا" غير منظم من مدار المحيط بدافع الجذب غير المتزن ، إن تعدد المعاني للوحدات الكلامية ، تؤكد ضرورة المعادلة الدلالية :

الدلالة التامة = المقال + المقام = السياق اللغوي + السياق الحالي

المقال = الدلالة المعجمية + السياق

المقام = الاعتبار المناسب + المقتضى

(عبد الجليل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١٥)

---

[١] النحل :الاية ٣٠

منهج القرائن في تدريس البلاغة :

إن منهج القرائن هو تحليل لساني بنيوي وصفي ، فصّل تمّام حسّان فيه القول ، لمقاربة الظواهر اللغوية من الناحية الشكلية والدلالية ، في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) – وقليل من الأساتذة والمربين من تنبه الى صلاحيته في تدريس البلاغة – لمزاياه الايجابية ، وسهولته العملية ، فما يزال كتاب تمّام حسّان يحتاج الى تجارب عدة ، لإخراجه الى حيز الوجود ، وتطبيقه في الحقل التربوي .

إن غاية منهج القرائن هي تضافر القرائن المعنوية واللفظية لإيضاح المعنى الواحد المتمثل اساسا" في تفكيك الاسناد ، وبيان العلاقات السياقية .

(حمداوي ، ١٩٩٦ ، ص ١٧٦ – ١٧٧)

ولما ظهر الاتجاه البلاغي الى دراسة المعنى كان من طلائع كتبه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة للعلامة عبد القاهر الجرجاني ولقد اتجهت عناية البلاغين بالمعنى في النهاية ثلاثة اتجاهات مطابقة لتقسيم علوم البلاغة الثلاثة :المعاني والبيان والبديع ، فأما في دراسة المعاني ، فقد كان التركيب هو موضوع الدراسة ، واما علم البيان فأكثر صلة بالدراسة المعجمية منه بالقواعد التي تبحث في المعاني الوظيفية، اما علم البديع فقليل من ظواهره ما يتصل بالمعنى كالجناس والتورية ونحوهما .

(حسّان(٢)، ٢٠٠٤ ، ص ١٨ – ٢٠)

لقد كان علم المعاني في طابعه العام دراسة للجانب المتعلق بالمعنى الوظيفي للجملة العربية وانه بهذه المثابة يعد مكملاً للنحو العربي الذي يدرس وظائف المفردات في الجملة ، وعلم البيان الصق باللغة لأنه يبحث تغيرات المعنى المفرد على محورين : محور الحقيقة والمجاز ، ومحور القرب والبعد ، اما علم البديع فهو لا يهتم بتغييرات المعنى بقدر ما يهتم بالأنماط والطرز . (حسّان ١، ٢٠٠٤ ، ص ٣٤٣)

وللقرائن اثر ملحوظ يتجلى في التراكيب الضامّة للوحدات اللغوية ، لان هذه المفردات لم تكن خارج التركيب الا اصنافاً معجميةً دالة على معانٍ : مفردة ، وانما تكسب وظيفتها وموقعها بعد انتظامها في تراكيب او اساليب معينة تجمعها علاقات معنوية او

لفظية او مقامية تضفي عليها سمات متميزة، فضلاً عن ان للقرائن أثرها التعليمي الواضح ، إذ إن اتباع منهجها في التحليل يقود الى نتائج ملحوظة ، فهي وسيلة من وسائل التفسير اللغوي وآلياته التي تدل على وضوح المقاصد وتحديد المراد ، فضلاً عن ان القرائن لا تقف عند حدود النظر الشكلي ، وانما يبلغ اثرها في الحكم على صواب مستوى تركيبي معين او خطئه او قبوله او رفضه ، ويدخل في هذا الاثر افادتها في امن اللبس ودفع الوهم والاختلاط في التراكيب المتقاربة سياقياً.

(الزاملي ، ٢٠٠٣ ، ص :١ -١٣)

ان من اهم القرائن التي تفرق تفرقة بينة بين مقاصد الأساليب هما قرينة المقام او الحال ، زيادة على ذلك فان تضافر قرائن متعددة تؤدي الى إيضاح كل معنى من معاني التركيب . (الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٨)

فالقرائن عناصر تحليلية تفيد في الكشف عن مكونات التركيب اللغوي وأجزائه من بُنية وعلامة اعرابية ، ورتبة ، وتعريف وتنكير ، وغيرها ، اذ يتحدد من خلال هذه العناصر ، الموقع الوظيفي للوحدات اللغوية ، ومدى صلاحية مفردة ما للائتلاف مع مفردة اخرى ، لإظهار بُنية تركيبة معينة او قدرتها على اشغال موقع وظيفي معين في الجملة ، والكشف عن المظاهر التي تطرأ على الكلام من تقديم او تأخير او حذف او زيادة تؤثر في شكل التركيب ودلالته ، والسبيل الى الوقوف على ذلك كله ملاحظة القرائن التي تكتنف الكلام ، والاستعانة بها في تحليل بنية التراكيب اللغوية .

(الزاملي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢)

لذلك فان لمنهج القرائن دورا فاعلا في تيسير فهم البلاغة العربية بفروعها الثلاثة وتقريب المعنى الدلالي الى دارسيه، وهذا ما أكده تمّام حسّان في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) .

المبحث الثالث :الاحتفاظ

الاحتفاظ والذاكرة والتعلم:

عرف ناصر الاحتفاظ بانه "احتفاظ الفرد بما مر به من خبرات وبما حصّله من معلومات وكسبه من عادات ومهارات " . (ناصر ،١٩٨٨ ، ص ٨٢)

ويمكن للإنسان استرجاع خبراته الماضية بمجرد وجود شيء له علاقة بذلك او متى ما أراد الانسان ان يتذكر فانه يحصل ذلك عن طرق وجود الحافظة العقلية . وبمعنى آخر إمكانية المتعلم على تذكر المعلومات المطلوبة على وجه السرعة مرتبطة بسؤال او مؤشر او مشكلة. (الازيرجاوي ، ١٩٩١ ، ص ١٠٢)

والاحتفاظ هو عملية خزن واستبقاء الانطباعات في الذاكرة بتكوين الارتباطات بينها لتشكل وحدات من المعاني ، وهو عملية عقلية من ضمن العمليات الأربع الاساسية التي تتركب منها الذاكرة . (ملحم ، ٢٠٠١ ، ص ٢٤١)

إن مصطلح الذاكرة يشير الى الدوام النسبي لآثار الخبرة ، ومثل هذا الامر دليل على حدوث التعلم لا بل شرط لابد منه لاستمرار عملية التعلم وارتقائها . ولهذا فان الذاكرة والتعلم يتطلب كل منهما وجود الآخر ، فبدون تراكم الخبرة ومعالجتها والاحتفاظ بها لا يمكن ان يكون هناك تعلم . (غباري وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٣)

فالتعلم لايمكن أن يحدث دون اللجوء الى الذاكرة والافكار الجديدة والحقائق والمثل لا يمكن اكتسابها اذا كانت الذاكرة لا تعمل فهي تساعد على الإفادة من الخبرات السابقة التي تم تعلمها . (كوافحة ، ٢٠١١ ، ص ٧٦)

فاذا كان التعلم يشير الى حدوث تعديلات تطرأ على السلوك من جراء تأثير الخبرة السابقة فأن الذاكرة هي عملية تثبيت هذه التعديلات وحفظها وإبقائها جاهزة للاستخدام ، وهكذا يُجمع عدد كبير من الدارسين المعاصرين للذاكرة والتعلم بان الشروط التي تسُهل التعلم هي نفسها التي تيُسر الاحتفاظ ، وان مستويات التذكر والاسترجاع هي نفسها مستويات التعلم من وجهة النظر المعرفية .(غباري وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٣)

وتحقق الفائدة من عملية التعلم في عملية الاحتفاظ واستبقاء ما حُفظ وما تم تعلمه اطول مدة ممكنة وتذكره عند الحاجة اليه ومن المشكلات الاساسية في التربية هي مايجب حفظه وما يجب الاحتفاظ به . (احمد ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٧ – ٨٨)

إن إمعان النظر في تعريفات الاحتفاظ التي وردت في الفصل الاول . يبين لنا أنها تعطينا معنى التذكر في استرجاع واستدعاء ماتعلمه الطلبة من خبرات وتجارب ومعلومات خلال مدة معينة بعد التعلم .

فالتذكر هو قدرة عقلية معرفية يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرات الماضية ، فخبرات الانسان الماضية من إدراكات وأفكار ومشاعر وحركات لا تختفي بلا اثر ، وإنما يستبقيها العقل في شكل نماذج وصور ومفاهيم في الذاكرة ، لذلك تعد عملية التذكر ركيزة أساسية مميزة للنشاط العقلي الإنساني . (محمد ، ٢٠٠٧ ، ص ٣١٦)

ويمثل الاسترجاع في تذكر الأحداث والخبرات التي تعلمها الفرد في السابق وهو بحث عن المعلومات في خزانة الذاكرة واستعادتها على شكل استجابة ظاهرية .

(العتوم ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٠)

ان للتذكر خصائص عديدة ، ومن أهم هذه الخصائص ما يأتي :

١. يعتمد التذكر على مقدار التعلم، فالشيء الذي تعلمناه جيداً نتذكره جيداً لمدة أطول ، ومن هنا تأتي أهمية التمرين والمراجعة اللذين يعززان التعلم .
٢. المدة الزمنية بين التعلم وتذكر ماتعلمناه ، فكلما طال الوقت بين تعلم شيء ما ومحاولة تذكر ذلك زادت احتمالات نسيانه .
٣. يختلف مقدار التذكر باختلاف درجات فهم المادة التي تم تعلمها .
٤. يميل الفرد الى تذكر الأشياء التي لها خبرات سارّة أكثر من التي لها خبرات سيئة.
٥. تؤثر رغبات الطالب ودوافعه وميوله على مقدار تذكره للمواد التي يتعلمها .

(غباري وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٥ – ١٥٦)،(غباري وأبوشعيرة،٢٠٠٨،ص١٧٤-١٧٥)

فالطلبة يتعلمون المعلومات والمهارات والاتجاهات ويكتسبون الخبرات لكي يحتفظوا بها ويستخدمونها في مواقف حياتهم ، لذلك يفترض ان يراعي المعلمون في أثناء تدريسهم للطلبة ان يعمقوا هذه المعارف . لكي يحتفظ بها الطلبة ويتذكرونها ويستخدمونها في الوقت المناسب ، فالتذكر :أن يكون الفرد قادراً على اظهار تأثره بموقف ما مر به او خبرة ما او معرفة ما . (كوافحة ، ٢٠١١ ، ص ٧٧)

والتذكير كعملية عقلية تتم على اشكال :

١. **الاسترجاع :** وهو التذكر المباشر دون وسيط يساعد على ذلك ،وهو استحضار الماضي في صورة الفاظ او معان او حركات او صور ذهنية ، فالاسترجاع عملية ذهنية خالصة تتم بدون وجود المثير او المنبه الذي يعمل على استدعاء ذكريات الماضي.(محمد، ٢٠٠٧، ص ٣١٩) .

٢. **التعرّف :** هو شعور الفرد بان مايراه او يسمعه في الحاضر هو جزء من خبرة سابقة تكونت في الماضي وخير مثال على التعرف هو استخدام اختبار الاختيار من متعدد حيث يقدم السؤال مثيراً (العبارة) ويليها عدد من البدائل التي تفسر المثير او ترتبط به . ويتم التعرف عندما يقارن الفرد البدائل مع ماهو مخزّن في خبرة الفرد او ذاكرته لمطابقة احد البدائل مع مادة الذاكرة .(العتوم ، ٢٠١٠ ، ص ١٢١)

٣. **التداعي :** يتم التداعي حيث يستطيع المتعلم تذكر شيء ماتعلمه سابقا" حين يرى او يلاحظ شيئا" اخر له صله به ، فمثلا" حين يرى طفل مدرسته التي تعلم بها سابقاً فانه يتذكر معلميه وزملاءه في هذه المدرسة .

(كوافحة ، ٢٠١١ ، ص ٧٨)

مما تقدم نستخلص أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الذاكرة والتعلم والتذكر والاحتفاظ فكل تعلم يتضمن ذاكرة ما، فإذا لم نتذكر شيئاً من خبراتنا السابقة فلن نستطيع تعلم أي شيء . (عبد الخالق ٢٠٠٠ ، ص ١٧) ويرى علماء النفس المعرفيون ، انه اذا كان التعلم هو الوسيلة التي تكتسب بها المعرفة التي نمتلكها ونستعملها، فان الذاكرة مخزن ومستقر ومستودع تختزن فيها هذه المعلومات التي تصنف بدقة وتوزع على اماكن متعددة حتى يمكن استرجاعها بسرعة عند الحاجة اليها.(عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ص ٣٢٤) .

وفضلاً عمّا تقدم ، توجد مصطلحات أُخرى تعطي المفهوم نفسه (الاحتفاظ) ، وقد استعملت في عدد من الدراسات والبحوث مثل (الاستبقاء ، التحصيل الآجل ، التحصيل المؤجل) وهي لا تختلف عن الاحتفاظ في شيء ، لانها تشترك جميعها في هدف واحد وهو معرفة المعلومات التي يستطيع الطلبة تذكرها واسترجاعها بعد مرور مدة معينة من الزمن.(الزبيدي ، ٢٠٠٥ ، ص ٥١)

-أنماط الذاكرة :

حدد علماء النفس انماط عدة للذاكرة وهي :

١. **الذاكرة اللفظية** :وهذه الذاكرة التي تساعد صاحبها على تذكر الالفاظ وإعادتها ثانية دون اهتمام بمعانيها .(غباري وابو شعيرة، ٢٠٠٨،ص ١٧٥) .

٢. **الذاكرة الدلالية** : تهتم هذه الذاكرة بالمعاني اكثر من اهتمامها بالالفاظ فهي تقدر على استعادة المواقف الماضية واسترجاعها كتذكر حوادث قصة او تسلسلها من غير تذكر الالفاظ التي قيلت فيها .

(غباري وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٦)

٣. **الذاكرة الحسية** : تستقبل المؤثرات الخارجية السمعية والبصرية والذوقية والشمية التي تدخل الحواس وتنقلها الى المرحلة القادمة من التخزين والتي يتم الانتباه اليها ، وتخزين المعلومات لفترة قصيرة لا تتجاوز الثانية بعد زوال المثير . (العتوم ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٣ – ١٢٤) .

٤. **الذاكرة الصريحة** : وهي تذكر الاحداث بشكل مقصود ومتعمد وعندما يطلب منا ذلك، كتذكر جواب احد اسئلة الامتحان .

٥. **الذاكرة الضمنية** : وهي التذكر غير المقصود للأحداث ، حيث نميل الى تذكر الاحداث اذا واجهنا موقفا" مشابها" للموقف الأصلي .

٦. **الذاكرة الإجرائية** : وهي تذكر خطوات القيام بمهمة معينة تشمل خطوات متتابعة ، كتذكر خطوات قيادة السيارة او حل مسائل رياضية .

(غباري واخرون،٢٠٠٨ ، ص ١٥٦) (غباري وابو شعيرة ،٢٠٠٨، ص ١٧٦)

-<u>العوامل المؤثرة في عملية الاحتفاظ</u> :

١. **الانتباه والاهتمام:** أي ان زمن الانتباه ودرجة الاهتمام ذوا علاقة بزمن الاحتفاظ والعمليات التي تجري على الخبرة ، فكلما ازداد اهتمام المتعلم للخبرة التعليمية التي يواجهها زادت درجة احتفاظ تلك الخبرة وقلّت العوامل المشتتة لذلك ، ومن ثم أدى ذلك الى يُسر المادة وتكاملها في البناء المعرفي ووضوحها.

(قطامي ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٧ – ١٠٨)

٢. **ربط المادة الدراسية بالحياة اليومية للطلبة** ، وإتاحة الفرصة لهم لتطبيقها وربطها بالواقع .(عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ص ٣٢٤)

٣. **كلما كان المُكتسب ذا معنى** او كان الدافع دافعاً غير مؤقت كان الاحتفاظ اقوى وانحداره اقل، فالاحتفاظ يقل بسرعة كبيرة اذا كان المُكتسب عديم المعنى او كان الدافع نحو التحصيل دافعاً مؤقتاً ، وهذه الحقيقة تفسر مانشاهده من سرعة زوال المعلومات بعد اداء الامتحان بمدة قصيرة .

(إبراهيم ، ٢٠٠٤ ، ج٢ ، ص ٨٢٤)

٤. **قصد المتعلم وتصميمه** : بمعنى ان نية المتعلم والقصد الذي يُقبل فيه على الخبرة وتصميمه على تحقيق الهدف عوامل ذات اهمية في تخزين الخبرة ، (قطامي ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٨) ، فالفرد يتذكر ما اكتسبه بقصد احسن من تذكره لما اكتسبه صدفة . (ابراهيم ، ٢٠٠٤ ، ج٢ ، ص ٨٢٤) .

٥. **اعادة التعلم** : يؤدي التكرار الى التثبيت والتجديد واعادة البناء لان تكرار المادة يتم في كل مرة في سياق جديد وفي علاقات جديدة ، لذلك فان المعلومات المكررة يتم تذكرها . (غباري وابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٦) ، فان تكرار تعلم الفرد في السابق يعزز من قيمة الاحتفاظ ويسهل التذكر .

(العتوم ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٢) .

٦. **الذكاء والكفاءة العقلية:** كلما كان المتعلمون اكثر نمواً وذكاءاً وخبرة يتعلمون بصورة اسرع ويحتفظون بقدر اكبر ولان التعلم والاحتفاظ هما مظهران من مظاهر الذكاء وان كلاً منهما سبب ونتيجة للآخر، وبصورة عامة فان الذكي يتعلم بسرعة وينسى ببطء ويحتفظ لمدة اطول.

(غباري وابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٨)

٧. **ان اشتراك اكبر عدد من الحواس في الخبرة** التي يواجهها الفرد تساعد على الاحتفاظ لتلك الخبرة ، لان اشتراك عدد من الحواس يعني تعدد المصادر التي اشتركت في اثناء عملية الادراك ، وهذا يوسع الخبرة ويزيد من تفصيلاتها .

(قطامي ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٨)

٨. **مقدار التعلم** : يعتمد التذكر على مقدار التعلم ، فالشيء الذي تعلمناه جيداً نتذكره جيداً ولمدة اطول ، ومن هنا تأتي اهمية التمرين والمراجعة اللذين يعززان التعلم.

(غباري وابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٥) .

٩. **المدة الزمنية بين التعلم وتذكر ماتعلمه** : فكلما طال الوقت بين تعلم شيء ما ومحاولة تذكره زادت احتمالات نسيانه والفترات المتقاربة للتمرين والمراجعة تزيد من احتفاظ الشيء وتثبيته .(غباري وابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٥)

مما سبق تستنتج الباحثة بان الاحتفاظ يتاثر بعدة عوامل منها مايتعلق بالفروق الفردية للمتعلمين أي ان المتعلم الاكثر ذكاءً اكثر احتفاظاً بالمادة من الاقل ذكاءً ، كما أن نوع المادة المتعلمة من حيث أنها ذات معنى ومفهومة يؤثر في الاحتفاظ بها والمدة الزمنية ، ومقدار التعلم ، وطرائق التدريس المتبعة في تدريس المادة ، والانتباه والدافع نحو التعلم كل هذه عوامل تؤثر في عملية الاحتفاظ .

قياس الاحتفاظ (قياس الذاكرة) :

لقياس الاحتفاظ (الذاكرة) هناك ثلاث طرائق وهي :

١. **الاسترجاع او الاستدعاء :** نعني استحضار الخبرات الماضية في صور الفاظ ، او معاني ، او حركات ، او صور ذهنية ، وتذكر خبرة غير ماثلة امام المتعلم . وتشكل عملية الاستدعاء مرحلة السلوك الظاهر لعمليتي الاكتساب والاحتفاظ ، ومن اهم المواقف التي يجري فيها الاسترجاع موقف الامتحان والنجاح في الاستدعاء معناه أن التعلم قد أُنجز بكفاية، أي ان الطالب استطاع ان يأتي بالمعلومة الصحيحة من المكان الذي خزنت فيه في الذاكرة ، ويظهر ذلك في اختبارات المقال .(قطامي ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٩ – ١١٢)

٢. **التعرّف :** التعرف أسهل من الاستدعاء ، وتعتمد قدرة التعرف على وجود المثير الذي تم تعلمه في الماضي بين عدة مثيرات ، والتعرّف مثلما يصفه علماء النفس هو شعور بان ما يراه الفرد او يسمعه في الحاضر هو جزء من خبرة سابقة تكونت في الماضي . وخير مثال على التعرّف هو اختبار الاختيار من متعدد ، ويمكن قياس التعرّف من خلال المعادلة الاتية:

$$\text{علامة التعرّف} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة – عدد الإجابات الخاطئة}}{\text{العدد الكلي للمثيرات}} \times ١٠٠$$

(العتوّم ، ٢٠١٠ ، ص ١٢١)

٣. **الاحتفاظ :** ويسمى إعادة التعلم او درجة الوفر يشير الى أن المعلومات التي تعلمها الفرد في الماضي تصبح قابله للنسيان بعد مدة من الزمن وخصوصا" مع غياب التدريب والتعزيز ، ومع ذلك فأن هذا الانخفاض في الذاكرة لا يعني إن

المعلومات قد تم نسيانها او فقدها بالكامل من الذاكرة حتى لو عجز الفرد عن تذكرها او التعرف عليها . لذلك فان إعادة التعلم بعد مدة من الزمن تستغرق وقتاً وجهداً اقل مما استغرقه في المرة الاولى للتعلم .

و يمكن قياس علامة الوفر (الاحتفاظ)

$$\text{علامة الوفر} = \frac{\text{الزمن اللازم للتعلم الأول} - \text{الزمن اللازم للتعلم الثاني}}{\text{الزمن اللازم للتعلم الاول}} \times ١٠٠$$

(العتوّم ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٢)

عمليات الاحتفاظ :

يعرف الاحتفاظ بانه تخزين المعلومات او الاحتفاظ بها ، ويتم الاحتفاظ رمزياً بطريقتين :

١. **الطريقة التصورية :** يتم تخزين المعلومات في صورة رموز تدل على صورة حقيقية للخبرة موضع التقليد ، وهذه الصور هي التي يتم استرجاعها في المواقف اللاحقة بعد حدوث التعلم بالملاحظة .

٢. **الطريقة اللفظية :** هي الأكثر أهمية عند اصحاب هذه الاتجاه وهي تعتمد على التشفير اللغوي ، وتتسم هذه الطريقة بالعمومية ، ففيها تتحول المعلومات البصرية والسمعية وغيرها الى شفرة لغوية تصف خصائص النموذج وموقف التقليد معاً .

(غباري وابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٤)

تطبيقات تربوية تسهم في تحسين الذاكرة :

هناك الكثير من الأفكار والمبادئ التي يمكن ان تسهم في تحسين الذاكرة او تقدم دلائل ومؤشرات لتحسينها نذكر منها :

١. **بناء قواعد منظمة للمعرفة:** يمكن للمتعلم ان يستفيد من فكرة قواعد البيانات من خلال محاولة ربط المفاهيم الجديدة مع المفاهيم القديمة حيث كلما تحسن التنظيم وربط الجديد بالخبرات السابقة كلما تحسنت الذاكرة .

(العتوم ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٣)

٢. **التوليف القصصي:** وتقوم على اساس محاولة بناء قصة ذات معنى ومغزى للفرد المتعلم وذلك من النص او مجموعة المفردات المراد تذكرها .

(العتوم ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٤)

٣. **الاهتمام بتنظيم المعلومات بشكل يساعد على التذكر**، وتطبيق ذلك في الحياة اليومية العملية وفق سلسة منظمة يؤدي بعضها الى تذكر الآخر . كاستخدام الترميز او التجزئة او المخططات.(غباري وابو شعيرة ،٢٠٠٨ ، ص:١٧)

٤. **تدوين الملاحظات بصورة مستمرة**، وذلك عن طريق إعادة كتابة النص على شكل مختصر لتوفر لنفسك دلالات للتذكر تغني عن النص او المادة المطلوبة كاملة ، وهذه الطريقة أصبحت ممكنة أكثر الآن مع توفر أجهزة الحاسوب المحمولة .

٥. **عوامل البيئة المادية** : – يجب البحث عن الظروف البيئية المساعدة على التذكر والبعيدةعن تشتيت الانتباه كطريقة الجلوس ، ومكان الدراسة والإضاءة والتهوية وغيرها من عوامل البيئة المادية التي تؤثر على التذكر .

(العتوم ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٤)

٦. **الاعتماد على التكرار اللفظي للمادة المتعلمة** ، وخاصة في المراحل الاولى من التعليم اذ ان الطفل بحاجة الى تكرار سماع الالفاظ ، وعرض المفاهيم الجديدة والتي يسمعها لاول مرة حتى تكتمل الصورة لدى المتلقي .

(غباري وابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٧)

٧. **تطبيق الامور التي يتعلمها الطالب عملياً** خلال المعمل او المختبر او الحياة الخاصة او خلال المسجد لدروس العبادة ، لكي تترسخ في ذهن المتعلم ويسهل تذكرها . (غباري وابو شعيرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٨) .

ثانياً: دراسات سابقة

- عرض دراسات سابقة:

اعتمدت الباحثة على مجموع من الدراسات السابقة التي لها علاقة ببحثها ، وقسمتها الى مجموعتين :

أ – دراسات تناولت منهج القرائن في التدريس :

١ – دراسة حمداوي(١٩٩٦)

أُجريت هذه الدراسة في المغرب ، ورمت الى تعرّف (أثر منهج القرائن في التحصيل المدرسي في مادة قواعد اللغة العربية بالسلك الإعدادي المغربي – السنة الرابعة أنموذجاً) .

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة قسموا على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣٠) طالباً وطالبة في كل مجموعة .

دُرست المجموعة التجريبية درسين في قواعد اللغة العربية في ضوء منهج القرائن هما موضوعا(المنقوص والممدود)، اما المجموعة الضابطة فدرست ثلاث موضوعات هي (المقصور والمنقوص والممدود) بالطريقة التقليدية ، واخضعت كلتا المجموعتين لاختبار بعدي .

وعند تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقتلين اسفرت الدراسة عن النتيجة الاتية :

تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي استُعمل منهج القرائن في تدريسها على المجموعة الضابطة وبدلالة احصائية (٠,٠٥) .

وفي ضوء نتيجة الدراسة اوصى الباحث بتوصيات عدّة منها : ضرورة تجديد مناهج وطرق التدريس ، وادخال كل ماهو جديد في حقل التجربة .

(حمداوي ، ١٩٩٦ ، ص ١٧١ – ٢٠٠)

٢ – دراسة الموسوي(٢٠٠٩)

أُجريت هذه الدراسة في العراق – جامعة بغداد / ابن رشد – ورمت الى تعرّف (أثر منهج القرائن في تحصيل مادة النحو والاحتفاظ بها وانتقال أثر التعلم لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية).

تكونت عينة البحث من (٧٠) طالباً وطالبة أُختيروا عشوائياً من طلبة الصف الثاني / قسم اللغة العربية في كلية التربية / ابن رشد ، بلغ عدد افراد المجموعة التجريبية (٣٥) طالباً وطالبة بواقع (١٤) طالباً و (٢١) طالبة ، اما عدد افراد المجموعة الضابطة فقد بلغ (٣٥) طالباًوطالبة بواقع (١٦)طالباً و (١٩) طالبةً .

كافأ الباحث إحصائياً بين مجموعتي البحث في متغيرات (درجات النحو النهائية في الصف الاول للعام الدراسي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ ، ودرجات اختبار المعلومات السابقة في مادة النحو ، ودرجات اختبار انتقال اثر التعلم القبلي في مادة التعبير، الجنس) .

استمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً ، طبق بعده الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل على طلبة مجموعتي البحث واعاد تطبيقه لقياس الاحتفاظ بالتحصيل بعد مرور (١٩) يوماً ، ثم طبق اختبار انتقال أثر التعلم ، وبعد معالجة البيانات الإحصائية باستعمال تحليل التباين الثنائي تم التوصل الى النتائج الآتية :

١. تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل والاحتفاظ .
٢. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في انتقال اثر التعلم .

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بضرورة استعمال منهج القرائن في تدريس مادة النحو لطلبة اقسام اللغة العربية . (الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص، ح – ى)

ب - دراسات تناولت طرائق تدريس البلاغة :

– **دراسة العبيدي (٢٠٠٠)** :أُجريت الدراسة في العراق جامعة بغداد/ابن رشد ، وكان هدفها تعرّف(أثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال اثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (٤٩) طالبة في احدى المدارس الثانوية في مدينة بغداد / الكرخ وزعتهم عشوائياً على مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٢٤) طالبة درست باستخدام طريقة الاستكشاف ، ومجموعة ضابطة تكونت من (٢٥) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية .

كافأت الباحثة بين المجموعتين في (درجة اللغة العربية للعام الدراسي السابق، درجة اختبار فهم المعاني اللغوية لرمزية الغريب ، العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للوالدين) .

استمرت التجربة عاماً دراسياً ، اختبرت المجموعتان باختبارين، الاول تحصيلي في البلاغة من نوع الاجابة القصيرة واسئلة التكميل، والثاني في انتقال أثر التعلم والاحتفاظ به في مادة التعبير، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

١. تفوق المجموعة التجريبية الى درست البلاغة بطريقة الاستكشاف على المجموعة الضابطة التي درست البلاغة بالطريقة التقليدية في التحصيل .
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في انتقال أثر التعلم .
٣. وجود فرق ذو دلالة احصائية في الاحتفاظ ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاستكشاف .

وفي ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة اوصت الباحثة بالتنويع في طرائق التدريس المستخدمة في تدريس البلاغة مع الافادة من مزايا طريقة الاستكشاف في تدريس فروع اللغة العربية . (العبيدي ، ٢٠٠٠ ،ص ، د – ز)

٢ – دراسة الرفّوع (٢٠٠١)

أُجريت الدراسة في الاردن وهدفت الى تعرّف (أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الاردن).

تألفت عينة الدراسة من (٥١) طالباً . وزعوا على مجموعتين تجريبتين الاولى درست بطريقة الاستقراء وضمت (٢٦) طالباً والثانية درست بالطريقة القياسية وضمت (٢٥) طالباً.

كافأ الباحث بين المجموعتين في (العمر الزمني ، درجات اللغة العربية في الامتحان النهائي للعام السابق ، درجات مادة البلاغة في امتحان الشهر الاول للصف الاول الثانوي الأدبي) .

أعد الباحث في نهاية التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً واحداً ، اختباراً تحصيلياً موضوعياً تكوّن من (٣٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد اعدت فقراته على وفق المستويات المعرفية الست لتصنيف بلوم، وقد جاءت نتائج الاختبار متفقة مع فرضية البحث اذ لم يكن هناك فرق ذو دلالة معنوية بين طريقتي الاستقراء والقياس في تدريس مادة البلاغة العربية عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

(الرفّوع ، ٢٠٠١ ، ص ،هـ – ح)

٣ – دراسة الحمّيري (٢٠٠٢)

أُجريت الدراسة في العراق / جامعة ديالى ، ورمت الى تعرّف أثر استخدام انموذجي جانيه الاستقرائي وكلوزماير القياسي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي .

اختارت الباحثة اعدادية القدس في مركز بعقوبة قصدياً لإجراء التجربة ، تكونت عينة البحث من (٩٦) طالبة وزعت على ثلاث مجموعات بواقع (٣٢) طالبة في كل مجموعة وزعت هذه المجموعات عشوائياً فجاءت شعبة (أ) ممثلة المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق انموذج كلوزماير ، مثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبة الاولى التي درست وفق انموذج جانيه، وجاءت شعبة (ج) ممثلةً المجموعة الضابطة . كوفئت المجموعات الثلاث في المتغيرات الآتية (اختبار فهم المعاني اللغوية لرمزية الغريب ، درجة اللغة العربية العام الدراسي السابق، العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للأبوين).

اعدت الباحثة اختبار تحصيلياً في اكتساب المفاهيم البلاغية تكون من (٣٥) فقرة توزعت الفقرات على مجموعتين من الاسئلة تضمنت المجموعة الاولى الاختيار من متعدد ، وضمنت المجموعة الثانية اسئلة الاجابة القصيرة، واستخدمت الباحثة انموذج شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات فاظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة معنوية بين المجموعة

التجريبية الاولى التي دُرست وفقاً لانموذج جانيه والمجموعة الثانية التي دُرست وفقاً لانموذج كلوزماير ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى .

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة أوصت الباحثة بضرورة اهتمام التدريسيين المتخصصين بتطبيق النماذج التعليمية في تدريس فروع اللغة العربية .

(الحمّيري ٢٠٠٢ ، ص ١ – ٨٠)

٤ – دراسة الجشعمي(٢٠٠٣)

أُجريت الدراسة في العراق / ديالى، هدفت الى تعرّف(أثر تجزئة القواعد البلاغية وتطبيقاتها في تحصيل طالبات الصف الرابع في معهد إعداد المعلمات) .

تكونت عينة الدراسة من (عينة المعاهد) وعددها (ستة معاهد) واختار الباحث بطريقة قصدية معهد اعداد المعلمات في الخالص . وبلغ عدد عينة البحث (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية التي تدرس البلاغة العربية بطريقة تجزئة القاعدة البلاغية و(٣٥) في المجموعة الضابطة التي تدرس مادة البلاغة العربية بالطريقة الاستقرائية .

ثم كافأ الباحث بين أفراد مجموعتي البحث في(درجات اللغة العربية في الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية – الصف الثالث – والعمر الزمني للمجموعتين ، والتحصيل الدراسي للوالدين).

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً . يتالف من ثلاثة اسئلة ، سؤال اختيار من متعدد وسؤال في مجال استخراج الصور البلاغية ، وسؤال اخر مثّل لما يأتي بجملة مفيدة ، وكانت نتائج البحث هي تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن البلاغة بأسلوب تجزئة القاعدة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن البلاغة بالطريقة التقليدية(الاستقرائية) .

(الجشعمي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤٠ – ١٦٩)

٥ – دراسة الجنابي (٢٠٠٣)

أُجريت الدراسة في جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد، رمت الى تعرّف (اثر انموذجي هيلداتابا وميرل وتينسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها).

اختارت الباحثة عشوائياً إعدادية عدنان خير الله للبنات في مدينة بغداد / الكرخ الثانية لإجراء التجربة وبطريقة عشوائية ايضاً اختارت ثلاث شعب منها لتمثيل عينة البحث ، إذ مثلت الشعبة (ج)المجموعة التجريبية الاولى التي دُرست باستعمال انموذج هيلداتابا ، وكان عدد طالباتها (٢٧) طالبة ومثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست باستعمال انموذج ميرل وتينسون وكان عدد طالباتها (٢٧) طالبة، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي دُرست البلاغة على وفق الطريقة التقليدية (القياسية) البالغ عدد طالباتها (٢٦) طالبة .

كافأت الباحثة بين طالبات مجموعة البحث الثلاث احصائياً باستخدام تحليل التباين الأُحادي ومربع كاي في المتغيرات(العمر الزمني ، درجات اللغة العربية للعام السابق ، اختبار المعلومات المذكورة آنفاً في مادة اللغة العربية ، التحصيل الدراسي للوالدين ، اختبار القدرة اللغوية)، ولم يكن هناك فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعات الثلاثة في هذه المتغيرات .

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء لبيان صدقه ومن ثم حسبت معاملات صعوبة وقوة تميز فقراته، و استخرجت الباحثة معامل ثباته بطريقة اعادة الاختبار على عينة ممثلة من العينة الاستطلاعية. .

وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين الأُحادي ومعادلة كودر رتشاردسون (٢٠) تمخضت الدراسة عن النتائج الآتية :

١. تفوق مجموعتي البحث التجريبية الاولى والثانية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغة .
٢. لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبيتين الاولى والثانية في اكتساب المفاهيم البلاغة .

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بأهمية استعمال انموذج (هليدا تابا) و(مير وتينسون) عند تدريس المفاهيم البلاغية في الصف الخامس الادبي .

(الجنابي ، ٢٠٠٣ ، ص ١ – ١٥٦)

٦ – دراسة الخفاجي (٢٠٠٤)

أُجريت الدراسة في بابل ، ورمت الى تعرّف (أثر الآيات القرآنية امثلة عرض في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في البلاغة).

وقد اختار الباحث عشوائياً من ثلاث مدارس ثانوية واعدادية للبنين في مركز محافظة بابل اعدادية الامام علي عليه السلام وهي احدى المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة بابل ،لاجراء التجربة فوجدها تضم شعبتين للصف الخامس الادبي، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طالباً بواقع (٢٠) طالباً في شعبة (ب) التي مثلت المجموعة المجموعة التجريبية و (٢٠) طالباً في شعبة (أ) التي مثلت المجموعة الضابطة .

كافأ الباحث بين طلاب مجموعتين البحث وفقا" للمتغيرات الآتية :

(درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق، والعمر الزمني للطلاب والتحصيل الدراسي للأبوين)، ولم يكن هناك فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين وفقاً لهذه المتغيرات .

واعد الباحث في نهاية التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً واحداً ، اختباراً تحصيلياً عرضه على مجموعة من الخبراء لبيان صلاحية فقراته التي بلغ عددها (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد .

وبعد تحليل نتائج الاختبار باستخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (الجدولية والمحسوبة) التباين ، وقيمة مربع كاي) ، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث باعتماد اسلوب آيات القرآن الكريم (امثلة عرض) ليس في دروس البلاغة فحسب بل في فروع اللغة العربية والاهتمام بطرائق التدريس والعمل على استمرار تدريب المدرسين والمدرسات .

(الخفاجي ، ٢٠٠٤ ، ص، هـ – ح)

٧ – دراسة العاني (٢٠٠٤)

أُجريت الدراسة في العراق / الجامعة المستنصرية، رمت الى تعرّف (أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة) .

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً بواقع (٢٥) طالباً في المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة ، (٢٥) طالباً في المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية، وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (العمر الزمني ، درجات اللغة العربية للعام السابق ، التحصيل الدراسي للوالدين) .

استمرت التجربة خلال الفصل الدراسي الاول، واعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (٣٠) فقرة بواقع ثلاث اسئلة . السؤال الاول مكون من (١٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والسؤال الثاني مكون من (٤) فقرات من نوع المطابقة، والسؤال الثالث مكون من (١٠) فقرات من نوع التكميل .

واستخدم الباحث الاختبار التائي (T-Test) في تحليل النتائج فاظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل . (العاني ، ٢٠٠٤ ، ص ، ج – ح)

٨ – دراسة محمد (٢٠٠٤)

أُجريت الدراسة في العراق/ جامعة ديالى ، ورمت الى تعرّف(أاثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة البلاغة العربية).

اختار الباحث اعدادية الشريف الرضي للبنين بطريقة قصدية لتكون ميداناً لبحثه ، لوجود مختبر للحاسوب في المدرسة وقربها من منطقة سكنه وتعاون إدارة المدرسة معه واختار الباحث بطريقة عشوائية الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد افرادها (٢٣) طالباً ، واختار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعددها (٢٢) طالباً .

كافأ الباحث بين مجموعتي احصائياً باستعمال (T–Test) ومربع كاي في متغيرات (العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للأباء والامهات، درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق) .

استغرقت مده التجربة (٧٠) يوماً، ولقياس اثر الحاسوب في التحصيل الدراسي لطلاب عينة البحث اعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتألف من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، اسئلة الاجابة القصيرة ، عرضه الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها، وطبقه على عينة استطلاعية للتأكد من صدقه وثباته .

كشفت نتائج الاختبار بعد تحليلها احصائياً عن وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستخدام الحاسوب على طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرسوا من دون استخدام الحاسوب .

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة . اوصى الباحث بمجموعة توصيات منها :

اعتماد الحاسوب وسيلة تعليمية مشوقة في تدريس البلاغة ، وتعميم اجهزة ومختبرات الحاسوب على المدارس الثانوية والاعدادية واقامة دورات مكثفة للمدرسين للتدريب على اجهزة الحاسوب . (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص ، ز – ي)

٩- دراسة الزغيبية (٢٠٠٦)

أُجريت الدراسة في العراق / جامعة بابل ، ورمت الى تعرّف (أثر تجزئة القاعدة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة والاحتفاظ بها .

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة توزعت على مجموعتين المجموعة التجريبية تكونت من (٢٥) طالبة درسن البلاغة بأسلوب تجزئة القاعدة البلاغية والمجموعة الضابطة تكونت من (٢٥) طالبة التي درسن البلاغة بالطريقة الاعتيادية، وكافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

(العمر الزمني محسوباً بالشهور ، ودرجات اللغة العربية للعام السابق ، والتحصيل الدراسي للوالدين) .

استغرقت التجربة (١٢) اسبوعاً ، واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد تكون من (٣٠) فقرة، وتم تطبيقه على العينة ثم اعادة تطبيقه بعد مرور اسبوعين من تطبيقه في المرة الاولى لقياس الاحتفاظ.

اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختباري التحصيل والاحتفاظ . وقد اوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات . (الزغيبية ، ٢٠٠٦ ، ص ، ج – ح)

١٠ – دراسة الشويلي (٢٠٠٧)

أُجريت الدراسة في العراق – جامعة بغداد / ابن رشد– ورمت الى تعرّف أثر(إثراء موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق بنصوص مختارة من نهج البلاغة للامام علي (عليه السلام) وأثره في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي) .

طبقت التجربة في محافظة ذي قار في اعدادية الرفاعي للبنين التي اختارها الباحث عشوائياً لتكون ميداناً لتجربته ، والتي تضم شعبتين للصف الخامس الادبي للعام الدراسي(٢٠٠٦ – ٢٠٠٧)، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي سيتعرض افرادها للمتغير المستقل وهو (إثراء موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق بنصوص مختارة من نهج البلاغة للامام علي "علية السلام") عند تدريس البلاغة ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها المادة نفسها من دون التعرض للمتغير المستقل ، وقد بلغ عدد افراد عينة البحث (٤٨) طالباً بواقع (٢٤) طالباً في كل مجموعة .

كافأ الباحث بين المجموعتين وفقاً للمتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، التحصيل الدراسي للاباء والامهات ، درجات اللغة العربية للعام الماضي ، اختبار فهم المعاني اللغوية) .

اعد الباحث اختبار تحصيلياًً من نوع الاختيار من متعدد، ومن نوع الاسئلة المقالية ذات الاجابات القصيرة وباستعمال الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين تبيّن تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام اثراء موضوعات الكتاب بنصوص

مختارة من نهج البلاغة، على الطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا من غير اثراء ، وكان الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وفي ضوء نتائج البحث ، اوصى الباحث بضرورة إثراء موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق بنصوص من نهج البلاغة، لما له من أثر في تحصيل الطلاب . واقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة على عينات من الاناث ، وعلى مواد دراسية اخرى .

(الشويلي ، ٢٠٠٧ ، ص، ى – ٧)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

١. الهدف (المرمى)

تباينت الدراسات السابقة في مراميها . اذ رمت دراسة حمداوي (١٩٩٦) الى تعرّف أثر منهج القرائن في تحصيل مادة النحو وكذلك دراسة الموسوي (٢٠٠٩) ، وبينما رمت دراسة العبيدي (٢٠٠٠) الى تعرّف اثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف ، ودراسه الرفوع (٢٠٠١) الى تعرّف أثر طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل مادة البلاغة ، ودراسة الحمّيري (٢٠٠٢) الى تعرّف اثر انموذجي جانيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم البلاغية ، ودراسة الجشعمي (٢٠٠٣) الى تعرّف اثر تجزئة القواعد البلاغية في التحصيل، ودراسة الجنابي (٢٠٠٣) الى تعرّف اثر انموذجي هيلداتابا وميرل وتينسون في اكتساب المفاهيم البلاغية ودراسة الخفاجي (٢٠٠٤) الى تعرّف اثر الآيات القرآنية (امثلة عرض) في تحصيل البلاغة، ودراسة العاني (٢٠٠٤) الى تعرّف اثر المنظمات المتقدمة في تحصيل البلاغة ، ودراسة محمد (٢٠٠٤) الى تعرّف اثر الحاسوب في تحصيل البلاغة ، ودراسة الزغيبية (٢٠٠٦) الى تعرّف اثر تجزئة القواعد البلاغة في التحصيل . وقد اتفقت مع دراسة الجشعمي في ذلك – ودراسة الشويلي (٢٠٠٧) الى تعرّف اثر اثراء موضوعات كتاب البلاغة بنصوص مختارة من نهج البلاغة للامام علي (عليه السلام) .

اما الدراسة الحالية فقد رمت الى تعرّف اثر منهج القرائن في تحصيل مادة البلاغة والاحتفاظ بها.

٢. المنهج :

لم تختلف الدراسات السابقة في استعمال المنهج التجريبي واستعمالها التصميم المناسب وذلك حسب المتغيرات المستقلة التي يتم التعرّف على اثرها في المتغير التابع .

٣. المادة الدراسية :

تناولت معظم الدراسات السابقة مادة البلاغة العربية–وكذلك الدراسة الحالية– باستثناء دراستي حمداوي (١٩٩٦) في قواعد اللغة العربية ، ودراسة الموسوي (٢٠٠٩) في النحو .

٤. المرحلة الدراسية :

معظم الدراسات السابقة طُبقت على المرحلة الثانوية وتحديداً الصف الخامس الادبي ، ماعدا دراسة الجشمعي(٢٠٠٣) فقد طبقت على طالبات الصف الرابع في معهد اعداد المعلمات، ودراسة الموسوي (٢٠٠٩) طبقت على المرحلة الجامعية .

اما الدراسة الحالية فقد اختصت بطالبات الصف الخامس الادبي ايضا" وذلك لان مادة البلاغة تدرس في هذه المرحلة .

٥. جنس العينة :

تباينت الدراسات السابقة في جنس العينة فقد اتفقت دراسة حمداوي (١٩٩٦) مع دراسة الموسوي (٢٠٠٩) في استخدامها لكلا الجنسين في التجربة . اما دراسة الرفوع (٢٠٠١) ، ودراسة الخفاجي (٢٠٠٤)، ودراسة العاني (٢٠٠٤) ، ودراسة (محمد (٢٠٠٤) ، ودراسة الشويلي (٢٠٠٧) ، فقد اتفقت في استخدمها الطلاب (الذكور) في تجاربها ، اما دراسة العبيدي (٢٠٠٠) ، ودراسة الحمّيري (٢٠٠٢) ، ودراسة الجشعمي (٢٠٠٣) ، ودراسة الجنابي (٢٠٠٣) ، ودراسة الزغيبية (٢٠٠٦) ، فقد طبقت تجاربها على الطالبات (الاناث) ، وكذلك الدراسة الحالية .

٦. حجم العينة :

تباينت الدراسات السابقة في حجم عيناتها حسب الإمكانات المتوفرة واحتياجات الدراسة فعينة الدراسات تراوحت بين (٤٠) فرداً في (دراسة الخفاجي ،٢٠٠٣) ، و (٩٦) فرداً في (دراسة الحمّيري ، ٢٠٠٢) .

اما الدراسة الحالية فستختار الباحثة العينة من مجتمع البحث الذي ستطبق عليه تجربتها .

٧. التكافؤ :

أجرت معظم الدراسات عمليات التكافؤ بين مجموعات بحثها وقد تباينت المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات ، فمنها من استخدم التكافؤ في ثلاث متغيرات (العمر الزمني ، درجات المرحلة السابقة ، تحصيل الوالدين) كما في دراسة الجشعمي (٢٠٠٣) ، ودراسة الخفاجي (٢٠٠٢) ، ودراسة العاني (٢٠٠٤) ، ودراسة محمد (٢٠٠٤) ، ودراسة الزغيبية (٢٠٠٦) ، ومنها من أضاف الى تلك المتغيرات متغير آخر وهو (اختبار فهم المعاني لرمزية الغريب) ومنها دراسة العبيدي (٢٠٠٠) ، ودراسة الحمّيري (٢٠٠٢) ، ودراسة الجنابي (٢٠٠٣) ، ودراسة الشويلي (٢٠٠٧) ، في حين كافأت دراسة الرفوع بين متغيرات (العمر الزمني ، ودرجات المرحلة السابقة ، ودرجة الشهر الاول في مادة البلاغة) بينما كافأت دراسة الموسوي في متغيرات هي (درجات النحو للعام السابق ، درجات الاختبار القبلي ، درجات اختبار انتقال اثر التعلم في مادة التعبير ، الجنس) ولم يُذكر في ملخص دراسة حمداوي اشارة الى التكافؤ .

اما الدراسة الحالية فستكافئ الباحثة بين مجموعتي بحثها في المتغيرات التي تراها مناسبة .

٨. الأداة :

اعتمدت الدراسات السابقة جميعها الاختبار التحصيلي كأداة لجمع البيانات ، وقد قام الباحثون بإعداد هذه الاختبارات بانفسهم وتاكدوا من صدقها وثباتها ، الا أنها اختلفت في عدد فقراتها ونوعها فكانت في دراسة الرفوع (٢٠٠١) ، (٣٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وفي دراسة الحمّيري(٢٠٠٢) (٣٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد واسئلة

الاجابة القصيرة ،اما في دراسة الجشعمي (٢٠٠٣) فقد تكون الاختبار من ثلاث اسئلة أولها : في الاختيار من متعدد (٥) فقرات، والثاني : في مجال استخراج الصور البلاغية (٥) فقرات، والثالث : مثل لما يأتي بجمل مفيدة (٥) فقرات ،فبلغ عدد فقراته (١٥) فقرة .

وفي دراسة الخفاجي (٢٠٠٤) (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ،وفي دراسة العاني (٢٠٠٤) من (٣٠) فقرة بواقع ثلاث اسئلة ، تكون السؤال الاول من (١٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد السؤال الثاني يكون من (٤) فقرات من نوع المطابقة السؤال الثالث مكون من (١٠) فقرات من نوع التكميل .

وفي دراسة محمد تكون الاختبار من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، في دراسة الزغيبية تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، ودراسة الشويلي تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من المتعدد ومن نوع الاسئلة ذات الاجابة القصيرة . وفي دراسة الموسوي (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، ولم يذكر حمداوي والعبيدي ، عدد فقرات اختبارهما .

اما في دراسة الحالية فستبني الباحثة اختباراً تحصيلياً مناسباً لبحثها .

٩. مدة التجربة :

اتفقت جميع الدراسات السابقة تقريباً في المدة الزمنية التي استمرت فيها تجاربها ، حيث كانت جميعها فصلاً دراسياً واحداً او جزء منه ، ماعدا دراسة العبيدي (٢٠٠٠) التي استمرت عاماً كاملاً ، ودراسة حمداوي التي لم يذكر في ملخصها مدة تجربتها .

اما الدراسة الحالية فستحدد الباحثة ذلك في منهجية البحث .

١٠. الوسائل الاحصائية :

استعملت الدراسات السابقة جميعها الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات واستخراج النتائج ، ماعدا دراسة الحمّيري ودراسة الجنابي فقد استخدمت تحليل التباين الاحادي ، اما دراسة الموسوي (٢٠٠٩) فقد استخدمت تحليل التباين الثنائي في استخراج النتائج ، وستستخدم الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لبحثها.

١١. المتغير التابع :

اتفقت معظم الدراسات السابقة على جعل التحصيل متغيرها التابع الاول في حين ضمت عدد من الدراسات متغيرات تابعة اخرى فضلاً عن التحصيل، مثل دراسة العبيدي (٢٠٠٠)، ودراسة الموسوي (٢٠٠٩)، فقد ضمتا الاحتفاظ وانتقال اثر التعلم الى التحصيل ، اما الزغيبية (٢٠٠٦)، فقد ضمت الى التحصيل الاحتفاظ بوصفه متغيراً تابعاً آخر .

بينما كان الاكتساب القاسم المشترك بين دراستي الحمّيري (٢٠٠٢) والجنابي (٢٠٠٣)، ولكن دراسة الجنابي قد اضافت الاحتفاظ بوصفه متغيراً تابعاً فضلاً عن الاكتساب .

اما الدراسة الحالية فقد استخدمت المتغيران التابعان التحصيل والاحتفاظ .

والجدولان (١) و (٢) يوضحان ويلخصان هذه الموازنة بين الدراسات السابقة:

جدول (١) الموازنة بين الدراسات التي تناولت منهج القرائن

الدراسة والسنة	المنهج	المتغير المستقل	المتغير التابع	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	جنس العينة وحجمها	الأداة	نوع الأداة	النتائج	الوسائل الإحصائية
دراسة حمداوي ١٩٩٦	تجريبي	منهج القرائن	التحصيل	قواعد اللغة العربية	الرابع الإعدادي	(٦٠) طالب وطالبة	الاختبار التحصيلي	----	تفوق المجموعة التجريبية	الاختبار التائي
دراسة الموسوي ٢٠٠٩	تجريبي	منهج القرائن	التحصيل والاحتفاظ وانتقال اثر التعلم	النحو	الثانية الجامعية	(٧٠) طالب وطالبة	الاختبار التحصيلي	اختيار من متعدد	تفوق المجموعة التجريبية	تحليل التباين الثنائي

جدول (٢) الموازنة بين الدراسات التي تناولت طرائق تدريس البلاغة

	الدراسة والسنة	المنهج	المتغير المستقل	المتغير التابع	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	جنس العينة وحجمها	الأداة	نوع الأداة	النتائج	الوسائل الإحصائية
٠١	دراسة العبيدي (٢٠٠٠)	تجريبي	طريقة الاستكشاف	تحصيل + احتفاظ + انتقال اثر التعلم	البلاغة	الخامس الأدبي	(٤٩) طالبة	اختبار تحصيلي	إجابة قصيرة + تكميل	تفوق المجموعة التجريبية	الاختبار التائي
٠٢	دراسة الرفوع (٢٠٠١)	تجريبي	طريقتي الاستقراء والقياس	التحصيل	البلاغة	الأول الثانوي	(٥١) طالبا"	اختبار تحصيلي	اختيار من متعدد	لا فرق بين المجموعتين	الاختبار التائي
٠٣	دراسة الحمّيري (٢٠٠٠)	تجريبي	أنموذج جانيه وكلوزماير	الاكتساب	البلاغة	الخامس الأدبي	(٩٦) طالبة	اختبار تحصيلي	اختيار من متعدد + إجابة قصيرة	تفوق المجموعة التجريبية الاولى	تحليل التباين الأُحادي
٠٤	دراسة االجشعمي(٢٠٠٣)	تجريبي	تجزئة القاعدة	التحصيل	البلاغة	الرابع معهد المعلمات	(٧٠) طالبا"	اختبار تحصيلي	اختيار من متعدد + استخراج صور بلاغية + مثّل بجملة مفيدة	تفوق المجموعة التجريبية	الاختبار التائي
٠٥	دراسة الجنابي (٢٠٠٣)	تجريبي	أنموذجي هيلداتابا و ميرل وتينسون	اكتساب + احتفاظ	البلاغة	الخامس الأدبي	(٨٠) طالبة	اختبار تحصيلي	ـــ	تفوق المجموعتين التجريبتين على الضابطة	تحليل التباين الأُحادي +كورد ريتشاردسون (٢٠)
٠٦	دراسة الخفاجي (٢٠٠٤)	تجريبي	الآيات القرآنية (امثلة عرض)	التحصيل	البلاغة	الخامس الأدبي	(٤٠) طالبا"	اختبار تحصيلي	اختيار من متعدد	تفوق المجموعة التجريبية	الاختبار التائي
٠٧	دراسة العاني (٢٠٠٤)	تجريبي	المنظمات المتقدمة	التحصيل	البلاغة	الخامس الأدبي	(٥٠) طالبا"	اختبار تحصيلي	اختيار من متعدد + مطابقة + تكميل	تفوق المجموعة التجريبية	الاختبار التائي
٠٨	دراسة محمد(٢٠٠٤)	تجريبي	الحاسوب	التحصيل	البلاغة	الخامس الأدبي	(٤٥) طالبا"	اختبار تحصيلي	اختيار من متعدد + إجابة قصيرة	تفوق المجموعة التجريبية	الاختبار التائي
٠٩	دراسة الزغيبية (٢٠٠٦)	تجريبي	تجزئة القاعدة	التحصيل +الاحتفاظ	البلاغة	الخامس الأدبي	(٥٠) طالبة	اختبار تحصيلي	اختيار من متعدد	تفوق المجموعة التجريبية	الاختبار التائي
٠١٠	دراسة الشويلي (٢٠٠٧)	تجريبي	إثراء بنصوص من نهج البلاغة	التحصيل	البلاغة	الخامس الأدبي	(٤٨) طالبا"	اختبار تحصيلي	اختيار من متعدد + إجابة قصيرة	تفوق المجموعة التجريبية	الاختبار التائي

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

١. التعرّف على كيفية صياغة الدراسات السابقة لمشكلاتها والافادة من ذلك في كيفية صياغة مشكلة الدراسة الحالية .

٢. الإفادة من اجراءات التكافؤ التي تضمنتها الدراسات السابقة واختيار ماينا سب عينة الدراسة الحالية .

٣. الإفادة من كيفية صياغة الأهداف السلوكية على وفق تصنيف بلوم المعرفي .

٤. الإفادة من اسلوب بناء الاختبارات ومعرفة كيفية صياغة الفقرات واختيار نوع الاسئلة المناسب للدراسة الحالية.

٥. الإفادة من نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية .

٦. الإفادة من المصادر التي استخدمتها الدراسات السابقة ومحاولة البحث عنها والرجوع اليها والتي لها علاقة بالدراسة الحالية .

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً:منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها الحالي، لأنه الأكثر ملاءمة لتحقيق مرمى البحث وفرضيتيه وءاجراءاته، وهو منهج يتسم بالقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها ، إذ يبنى منهج البحث التجريبي على الأسلوب العلمي ويبدأ بوجود مشكلة ما تواجه الباحث يجب عليه البحث عن الأسباب والظروف لحلها وذلك بإجراء التجارب. (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٧)

ثانياً:إجراءات البحث

١- التصميم التجريبي:

يعد اختيار التصميم التجريبي من أخطر المهام التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربته . (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص ٩٤ –٩٥) ويتحدد نوع التصميم التجريبي بطبيعة مشكلة البحث ، وظروف العينة التي يختارها الباحث (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص ١٠٢) ، إذ إن من الشروط الأساسية وقبل إجراء الدراسة ، اختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب ونوع البحث وعينته وفروضه .

(فان دالين ، ١٩٨٥ ، ص ٣٩١)

إذ تتوقف قوة التصميم على قدرته على تحقيق صدق داخلي مرتفع .

(أبو علام ، ١٩٨٩ ، ص ١٢١)

لذا فللتصميم التجريبي أهمية كبيرة ، إذ انه يضمن بداية عملية دقيقة للبحث ، والتصميم التجريبي : عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، أي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي تدرسها بطريقة معينة .

(داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٢٥٦)

ولما كان للبحث الحالي متغير مستقل واحد ، ومتغيران تابعان فقد اعتمدت الباحثة واحداً من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي الذي يتلاءم وظروف البحث الحالي ، فجاء التصميم على الشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغيران التابعان	الأداة
التجريبية	منهج القرائن	التحصيل والاحتفاظ	اختباربعدي
الضابطة	_____	التحصيل والاحتفاظ	اختباربعدي

شكل (٤)

التصميم التجريبي

٢ - مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث[١] :

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطالبات المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الأدبي) . في المدارس الإعدادية والثانوية للبنات في مركز قضاء الخالص التابع لمحافظة ديالى .

زارت الباحثة قسم التخطيط في مديرية تربية ديالى لمعرفة أسماء المدارس الإعدادية والثانوية للبنات في مركز مدينة الخالص ، ومعرفة عدد طالبات الصف الخامس الأدبي فيها وعدد الشعب . والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

أسماء المدارس لمجتمع البحث ومواقعها

اسم المدرسة	موقع المدرسة	عدد الطالبات	عدد الشعب
إعدادية العراقية	مركز الخالص / الحي العصري	١٠٧	٣
إعدادية النبوة	مركز الخالص / حي السيد يوسف	٧٠	٢
ثانوية الحمائم	سعدية الشط	١٥	١
ثانوية الوديعة	جيزاني الجول	١٩	١
ثانوية تلمسات	جديدة الأغوات	١٨	١
ثانوية القوارير	زنبور	٢٢	١

[١] مجتمع البحث : جميع الأفراد (او الأشياء) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها . (أبو علام ، ١٩٨٩ ، ص ٨٢)

ب- عينة البحث [١] :

اختارت الباحثة (إعدادية العراقية للبنات)[٢] بطريقة قصدية ، وذلك لتعدد الشعب فيها مما يمّكن الباحثة من اختيار شعبتين لإجراء تجربتها ، ولتعاون إدارة المدرسة مع الباحثة وتسهيل مهمتها ، إذ بلغ عدد الشعب (٣) شعب، وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية [٣] التي تدرس البلاغة باستعمال منهج القرائن ، وشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة [٤] التي تدرس مادة البلاغة بالطريقة (القياسية) .

بلغ عدد طالبات الشعبتين (٧٢) طالبة ، بواقع (٣٦) طالبة في كل مجموعة ، ولم يكن هناك طالبات راسبات في كلتا الشعبتين. وهذا يعني إن عينة البحث بلغت (٧٢) طالبة ، بواقع (٣٦) طالبة في المجموعة التجريبية ، (٣٦) طالبة في المجموعة الضابطة . والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

---

[١] عينة البحث:مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة .(أبو علام ، ١٩٨٩ ، ص ٨٣)

[٢] طبقت الباحثة تجربتها في إعدادية العراقية للبنات بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية التربية – ديالى – ملحق (١).

[٣] المجموعة التجريبية : وتضم المفحوصين الذين يستجيبون لظروف او أحوال المتغير المستقل موضوع الدراسة ، وتقارن استجابات أفراد هذه المجموعة باستجابات المجموعة الضابطة .

[٤] المجموعة الضابطة : وتضم المفحوصين الذين لا يتعرضون لأية معالجات خاصة في أثناء عملية التجريب ، وتستخدم استجابات أفراد هذه المجموعة كأساس للمقارنة ، حيث يقوم الباحث بمقارنة استجابات افراد المجموعة التجريبية باستجابات افراد المجموعة الضابطة . (أبو جادو ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٣١)

توزيع طالبات عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات	عدد الطالبات الراسبات	المجموع
التجريبية	ب	٣٦	/	٧٢
الضابطة	أ	٣٦	/	

٣- تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثة قبل بدء تجربتها على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي قد توثر في نتائج البحث وهي (درجات مادة اللغة العربية للعام السابق الرابع الأدبي ، اعمار طالبات المجموعتين محسوبا" بالشهور ، تحصيل الآباء والأُمهات، درجات اختبار فهم المعاني اللغوية لرمزية الغريب) ، وعلى النحو الآتي :

أ- درجات مادة اللغة العربية للعام السابق (الرابع الأدبي) للعام الدراسي(٢٠٠٩ – ٢٠١٠) :

استعانت الباحثة بسجلات إدارة المدرسة ، للحصول على درجات طالبات المجموعتين في مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي (٢٠٠٩ –٢٠١٠) ، وقد بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٩٢ ، ٦٥) ، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٨، ٦٤) ملحق (٣) ، وباستخدام الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٥) ، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في درجات مادة اللغة العربية النهائية للصف الرابع الأدبي للعام السابق (٢٠٠٩ – ٢٠١٠)، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية النهائية للصف الرابع الأدبي .

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٦٥,٩٢	٥,٦٦	٧٠	١,٠٥	١,٩٩	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٣٦	٦٤,٢٨	٧,٣٩				

ب-أعمار مجموعتي البحث محسوباً بالشهور :

وزعت الباحثة استمارة معلومات على عينة البحث تضم المعلومات المتعلقة بالطالبات فيما يخص البحث (اسم الطالبة ، تاريخ الولادة باليوم والشهر والسنة ، تحصيل الوالدين ، درجات اللغة العربية في العام السابق ٢٠٠٩ – ٢٠١٠)، مع التأكد من مطابقة تلك المعلومات مع ما هو موجود في البطاقة المدرسية .

وعند حساب المعدل العام لأعمار الطالبات محسوبا" بالشهور ملحق (٤) ، واستخراج المتوسط الحسابي للمجموعتين بلغ (٢٠٤,٤٤) للمجموعة التجريبية ، (٢٠٥,١٤) للمجموعة الضابطة ، وباستخدام الاختبار التائي (T – Test) وجد إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٢٤) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٧٠) وهذا يعني إن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير . الجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لأعمار طالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠٤,٤٤	١٠,٣	٧٠	٠,٢٤	١,٩٩	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٢٠٥,١٤	١٢,١٠				

ج-التحصيل الدراسي للأبوين :

– التحصيل الدراسي للآباء :

حصلت الباحثة على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي لآباء طالبات البحث من البطاقة المدرسية ، وتم التأكد من المعلومات بوساطة استمارة المعلومات التي وزعت عليهن .

أجرت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين باستخدام مربع كاي (كا^{٢}) ، فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير ، فقد بلغت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٣,٣٨) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) ، والجدول(٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لمستوى تحصيل آباء طالبات المجموعتين

المجموعة	عدد افراد العينة	أُمي و إبتدائي	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة٠,٠٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	١٠	١٠	٨	٢	٦				غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٦	٥	١٦	٦	٦	٣	* ٣	٣,٣٨	٧,٨٢	عند مستوى دلالة ٠.٠٥

– التحصيل الدراسي للأُمهات :

ومن المصادر السابقة نفسها(إستمارة المعلومات ، البطاقة المدرسية) حصلت الباحثة على معلومات عن التحصيل الدراسي للأُمهات . وبعد التحليل الإحصائي واستخدام مربع كا[٢] ، أظهرت النتائج تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، فقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١,٤٥) وهي اصغر من الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) . والجدول (٨) يوضح .

جدول (٨)

قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لمستوى تحصيل أمهات طالبات المجموعتين

المجموعة	عدد افراد العينة	امي و ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	١٤	١١	٦	٣	٢				غير دالة
الضابطة	٣٦	١٢	١٠	٥	٥	٤	* ٣	١,٤٥	٧,٨٢	احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

د- درجات اختبار فهم المعاني اللغوية (لرمزية الغريب) :

(*) تم دمج الخليتين (معهد مع كلية فما فوق)لكون التكرار المتوقع أقل من (٥) فأصبحت درجة الحرية(٣).

(*) تم دمج (معهد مع كلية فما فوق) لأن التكرارالمتوقع اقل من (٥) فأصبحت درجة الحرية (٣).

طبقت الباحثة اختبار فهم المعاني اللغوية الذي أعدته رمزية الغريب– ملحق (٥)– على طالبات المجموعتين ، وبعد تصحيح إجابات الطالبات وُضعت الدرجات ملحق (٦) .

وبعد التحليل الاحصائي للنتائج باستخدام (T – Test) اظهرت النتائج أن متوسط المجموعة التجريبية (٥٥,٩٧) والمجموعة الضابطة (٥٦,١١) ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٥) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠) ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار فهم المعاني اللغوية للمجموعتين

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٥,٩٧	١٢	٧٠	٠,٠٥	١,٩٩	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥
الضابطة	٥٦,١١	١٠,٦٣				

٤- ضبط المتغيرات الخارجية (غير التجريبية) :

هناك أنواع من المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر في أثر المتغير المستقل بالزيادة او النقصان (جابر وكاظم ، ١٩٨٧ ، ص ١٩٩)، وان ضبط هذه العوامل الخارجية ضرورة حتمية . (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠، ص ٣٠٦)

ويتمثل الضبط بانتقاء بعض العوامل او المتغيرات ذات الصلة بالمتغير التابع، وتثبيتها حتى لا تؤثر في نتائج التجربة ، (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص :٩) ماعدا العامل

الذي يراد معرفة أثره ، والضبط من العناصر المهمة لكي يسيطر الباحث على عمله ونجاح تجربته وبها يكتسب الباحث ثقة عالية بدراسته وتؤدي الى نتائج ذات قيمة عالية.

(رؤوف . ٢٠٠١ ، ص ١٥٨ – ١٥٩)

لذا حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الخارجية في سير التجربة ونتائجها . وفيما يأتي هذه المتغيرات الخارجية وكيفية ضبطها :

أ-**مدة التجربة** :استغرقت التجربة المدة الزمنية نفسها لمجموعتي البحث ، فقد بدأت التجربة في (٢٠١٠/١٠/١٠) واستمرت لغاية (٢٠١١/١/١٩) وهذه المدة التي تقدر بثلاثة اشهر كانت موحدة لمجموعتي البحث .

ب- **الاندثار التجريبي** : ويقصد به (الأثر المتولد عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) او انقطاعهم في أثناء مدة التجربة وهو ما يترتب عليه تأثير في نتائج البحث). (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ ، ص ٩٨)

ولم يحدث في تجربة البحث الحالي شئ من هذا عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تحدث في مجموعتي البحث بنسب ضئيلة وبشكل متساوٍ تقريباً .

ج- النضج :قد يحدث خلال الدراسة أن تؤثر العوامل البيولوجية والنفسية على بعض أفراد العينة فتؤدي الى حدوث تغيرات جسمية او اجتماعية او انفعالية او معرفية ويشكل هذا العامل مشكلة في البحوث التي تستغرق مدة زمنية طويلة .(ابو علام ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٨)، والبحث الحالي يمتاز بمدة زمنية قصيرة .

د-أداة القياس : القياس هو العملية التي يتم بها تحديد السمة او الخاصية تحديداً كمياً والاختبار هو الأداة التي تستخدم للوصول الى هذا التحديد او التكميم .

(الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٢ ، ص٦)

وقد طبقت الباحثة أداة قياس واحدة على مجموعتي البحث وهو الاختبارالتحصيلي .

هـ- الحوادث المصاحبة :يحدث أحياناً أن يتعرض أفراد التجربة لحادث داخل التجربة او خارجها يكون ذا أثر في المتغير التابع ،وذلك مما يشوه تأثير المتغير المستقل او يؤدي الى المبالغة في قيمته .

(الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص٩٥)

ولم يعترض سير التجربة اي حادث او طارئ من الظروف التي تعرقل سيرها او تؤثر في المتغيرين التابعين .

و- **أثر الإجراءات التجريبية** : قد تؤثر الاجراءات التجريبية في المتغير التابع ، لذلك لابد من أن يتحكم الباحث في طبيعة الظروف والخصائص والإجراءات على نحو موحد مع جميع المجموعات .

(داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٢٦٠)

وللحد من أثر الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة :

اتبعت الباحثة مايأتي :

– سرية التجربة : للحفاظ على سرية التجربة وعدم إخبار الطالبات ضماناً لاستمرار نشاطهن وسلوكهن خلال التجربة بشكل طبيعي اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة ، ومدرّسة المادة ، بعدم إخبار الطالبات بإجراءات الدراسة.

- **المادة الدراسية** : كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث تمثلت بستة موضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٠ – ٢٠١١) .

– مدرّسة المادة : درست الباحثة نفسها طالبات المجموعتين لتفادي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، ولكي يضيف على نتائج التجربة درجة من الموضوعية والدقة ، لأن تخصيص مدرّسة لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل، فقد تعزى الى تمكن إحدى المدرّسات من المادة أكثر من الأُخرى او اختلاف صفاتها الشخصية او الى غير ذلك من العوامل .

- **بناية المدرسة**:طُبقت التجربة في مدرسة واحدة ضماناً لعدم تأثير هذا العامل على النتائج، إذ إن الطالبات درسّن في صفوف دراسية متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة الإنارة وعدد المقاعد ونوعيتها .

- **توزيع الحصص** :اتفقت الباحثة مع ادارة المدرسة ، ومدرّسة المادة لتحديد الأيام والدروس التي ستُدَرّس فيها مادة البلاغة لمجموعتي البحث

بواقع حصة واحدة إسبوعياً لكل شعبة .والجدول(١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

توزيع الحصص وأوقاتها على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الحصة	الساعة المخصصة
التجريبية	الأحد	الأولى	٨,٠٠
الضابطة	الاثنين	الأولى	٨,٠٠

-**الوسائل التعليمية** :تقدم الوسائل التعليمية المختلفة الحقائق وتوضّحها للطالب وهو في مكانه داخل قاعة الدرس ، وتساعد في تنمية التفكير الناقد وتوضيح التصورات وزيادة القدرات والدوافع واكتساب الخبرات والمهارات .(عبد المنعم وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ٣ – ٥)

وقد حرصت الباحثة على استخدام الوسائل التعليمية بشكل متكافئ في مجموعتي البحث وهي (السبورة ، الطباشير الأبيض والملون ، الكتاب المقرر تدريسه) .

٥- متطلبات البحث :

يتطلب البحث الحالي الإجراءات الآتية :

أ-**تحديد المادة العلمية :** حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة من كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي ، والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول(١١)

الموضوعات التي ستدرس للطالبات وأرقام الصفحات في الكتاب

ت	الموضوعات	رقم الصفحة في الكتاب
١	السجع	١٤
٢	الجناس	١٧
٣	الطباق والمقابلة	٢٢
٤	التورية	٢٧
٥	التشبيه وأركانه	٣٣
٦	التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي	٣٨

ب-صياغة الأهداف السلوكية: يهدف تدريس أية مادة بشكل عام الى إحداث تغيّر سلوكي – فكري او قيمي او حركي في حياة المتعلم . وكل عمل ناجح يجب أن يسير حسب خطة ومراحل وأهداف موضوعية ، وأي عمل من دون هذه الأهداف يعد عملية مبتورة ليس لها معنى عملي إجرائي .(حمدان ، ١٩٨٠، ص١٤ – ٢٧)

لذلك ينبغي أن تنطلق المادة التعليمية من أهداف تعليمية محددة تتصل بكل مهارة من المهارات ، على أن تكون هذه الأهداف مصاغة صياغة سلوكية .

(الزغلول والمحاميد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨٣)

والأهداف السلوكية تستعمل في الموقف التعليمي من اجل وضع الأهداف العامة التربوية في عبارات واضحة وقابلة للقياس .(سعادة ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٨)

ولأهمية الأهداف السلوكية بالنسبة للمدرس والطالب ، فقد صاغت الباحثة مجموعة من الأهداف السلوكية لمحتوى الموضوعات المقرر تدريسها لطالبات مجموعتي البحث ، بالاعتماد على الأهداف العامة لتدريس البلاغة ملحق(٧)، وموزعة على المستويات الست في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، والتقويم) . وبلغت الأهداف (٧٦) هدفاً .

ولغرض التأكد من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي العلوم التربوية والنفسية ، ومتخصصين في القياس والتقويم . ملحق رقم (٨) .

وبالاعتماد على ملاحظات وآراء الخبراء في صلاحيتها وملاءمتها للمستويات المعرفية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات ، حذفت الباحثة ستة أهداف لأنها لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠ %) من الخبراء ، لذا فقد أصبح عدد الأهداف بصيغتها النهائية (٧٠) هدفا" سلوكيا" ، ملحق (٩) .

ج-**إعداد الخطط التدريسية** :يعد التخطيط من أهم العوامل التي تساعد على نجاح المعلم في أداء رسالته ومهمته إذ إن فن التدريس ليس عملية ارتجالية او عشوائية ، وإنما هو عملية تحتاج تخطيط وإعداد ، ووضع خطة محددة .

فخطة الدرس: هو ملخص لمحتواه ، ولأنشطة التعليم والتعلم التي تصمم لتمكين التلاميذ من تحقيق الأهداف المحددة للدرس.(جابر وآخرون ، ١٩٩٨ ، ص ١٠٦)

لذلك أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات البلاغة والتطبيق التي ستدرس في أثناء التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة ، على وفق منهج القرائن لطالبات المجموعة التجريبية ملحق (١١) ، وعلى وفق الطريقة التقليدية (القياسية) لطالبات المجموعة الضابطة .

وعرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية ، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم لغرض تعديل وتحسين نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة في تلك الخطط لضمان نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أُجريت بعض التعديلات اللازمة عليها . فأصبحت بصورتها النهائية ملحق (١٠) .

٦- أداة البحث (اختبار التحصيل والاحتفاظ)

يستخدم المدرس الكثير من الاختبارات التحصيلية ، فهو يحتاج الى هذا النوع من الاختبارات لتقويم مستوى تلاميذه ،وهي كثيراً ما تستخدم في الأبحاث التجريبية المختلفة في التربية ، لذا كان من الضروري أن يلم المدرس بطريقة تصميمها .

(الغريب ، ١٩٨٥ ، ص ٥٩٥)

فهي تعد من أهم الأدوات لجمع المعلومات اللازمة لعملية التقويم التربوي وبشكل خاص التقويم الصفي . (المهداوي والدليمي ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢)

ويشتمل الاختبار على عينة ممثلة من الأسئلة تقيس الأهداف والمحتوى حسب الأهمية والوزن ، وتقيس النتاجات التعليمية المشتقة من أهداف المقرر.

(قطامي وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٨٤)

وان احد اهتمامات المعلم الناجح هو قياس نتاجات التعلم المختلفة للطالب .

(ملحم ، ٢٠٠١ ، ص ٤٣٣)

والاختبار التحصيلي جزء مكمل للعملية التعليمية اذا استخدم بفعالية كوسيلة قياس عاد بالنفع الكثيرعلى الطلاب والمعلمين وكل من له علاقة بالعملية التعليمية . (مؤسسة رياض نجد ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩)

فهو يقيس ماحصله التلميذ في مدة معينة .(إبراهيم ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٠)

اختارت الباحثة نوع من الاختبارات الموضوعية في صياغة فقرات الاختبار وهو الاختيار من متعدد . ذلك لان هذا النوع من الاختبارات يتصف بالموضوعية والشمولية فضلاً عن أنها أكثر أنواع الاختبارات ثباتاً في أحكامها وأكثرها شيوعاً واستخداما في مراحل الدراسة المختلفة ، كونها لا تتأثر بذاتية المصحح .(محمد ، ١٩٩٩ ، ص ١٧)

فضلاً عن إنها تمتاز بقصر أسئلتها مع كثرتها واستمتاع الطلبة بها وإزالة عنصر الخوف لدى الطلبة ، وسهولة تصحيحها وتمتاز بدقة قدرتها على التمييز بين الطلبة وتغطيتها لأساسيات المادة الدراسية .(الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص ٤٠٩)

كما إنها أكثر أنواع الاختبارات الخاصة بالتحصيل الدراسي شيوعاً واستخداماً لدى المدرسين بوصفها إحدى وسائل التقويم المتبعة .(ملحم ، ٢٠٠١ ، ص :٤٣)

ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطالبات في البلاغة على وفق الموضوعات التي دُرّست لهن ، ولما لم يتوفر اختبار جاهز ومقنن –على حد علم الباحثة – عمدت الباحثة الى بناء اختبار تحصيلي على وفق الخطوات الآتية :

أ-إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) :

لدى بناء الاختبار التحصيلي يجب الأخذ بالحسبان أن يكون الاختبار عينة ممثلة من الأسئلة تقيس الأهداف والمحتوى حسب أولوية تلك الأهداف في مجال العملية التربوية ، والذي يحقق ذلك هو جدول المواصفات ، فهو يؤمن صدق الاختبار وتوزيع أسئلته على مختلف أجزاء المادة وعلى جميع أهداف التعلم الموضوعة .

(ملحم ، ٢٠٠١ ، ص٤٤١ – ٤٤٢)

ويصف جدول المواصفات طبيعة العينة الاختبارية المرغوبة، ويحدد ما الذي ينبغي ان تقيسه كل مفردة من مفردات الاختبار ، فجدول المواصفات : هو جدول ثنائي يربط بين الأهداف التعليمية ومحتوى المقرر الدراسي ، ويمكننا من أن نصنّف كل مفردة من مفردات الاختبار على أساس كل من الأهداف التعليمية ومحتوى المقرر ، يصف عدد المفردات الاختبارية اللازمة للحصول على قياس متوازن للأهداف التعليمية ومحتوى المقرر اللذّين تم التأكيد عليها في أثناء التعليم.

(جابر وآخرون ، ١٩٩٨ ، ص ٤١ – ٤١٧)

وعلى هذا الأساس أعدت الباحثة جدول مواصفات خاص بالموضوعات الست التي دُرست لمجموعتي البحث ، وعلى وفق الأهداف السلوكية ومستوياتها الستة التي بلغ عددها (٧٠) هدفاً سلوكياً وقد حسبت الباحثة نسبة أهمية كل موضوع في ضوء الوقت الذي استغرقته الباحثة في التدريس ، مع استشارة بعض مدرّسي اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في مناسبة هذا الوقت المستغرق مع الموضوعات ، وقد حددت كذلك عدد الحصص لكل موضوع، وتم استخراج نسبة أهمية الأهداف السلوكية بمستوياتها الستة في ضوء عدد الأهداف في كل مستوى الى العدد الكلي ،فبلغ عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة موزعة على مستويات بلوم الستة للمجال المعرفي ، وذلك بحساب العدد الكلي للفقرات ، والأهمية النسبية

لمحتوى الموضوعات والأهمية النسبية للأهداف السلوكية ، جدول (١٢) يبيّن جدول المواصفات .

اتبعت الباحثة الإجراءات الحسابية الآتية في إعداد جدول الموصفات وهي :

١. لاستخراج نسبة أهمية محتوى الموضوعات استُخدم القانون الآتي :

$$\text{نسبة أهمية محتوى الموضوعات} = \frac{\text{زمن تدريس الموضوع الواحد}}{\text{زمن تدريس الموضوعات(الزمن الكلي)}} \times ١٠٠$$

(العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٦)

٢ – لاستخراج نسبة أهمية كل مستوى سلوكي معرفي ، استخدم القانون الآتي :

$$\text{نسبة أهمية مستوى الهدف السلوكي} = \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية للمستوى الواحد}}{\text{عدد الأهداف السلوكية الكلي}} \times ١٠٠$$

(الإمام و آخرون ، ١٩٩٠، ص ٨٣)

٣ – لاسخراج عدد الأسئلة لكل موضوع ، استخدم القانون الآتي : –

$$\text{عدد الاسئلة لكل موضوع} = \frac{\text{نسبة اهمية الموضوع} \times \text{العدد الكلي لفقرات الاختبار}}{١٠٠}$$

(الظاهر ، ١٩٩٩ ، ص ٨٣)

٤ – لاستخراج عدد الأسئلة لكل مستوى في الموضوع نفسه استخدم القانون الآتي :

$$\text{عدد الأسئلة لكل مستوى في الموضوع نفسه} = \frac{\text{عدد أسئلة الموضوع} \times \text{أهمية كل هدف}}{١٠٠}$$

(الظاهر ، ١٩٩٩ ، ص ٨٣)

جدول (١٢)

ب- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

اعتمدت الباحثة عند صياغة فقرات الاختبار التحصيلي الاختبارات الموضوعية لأنها تتصف بالشمولية والموضوعية ، والمقصود بالموضوعية هنا ، عدم تدخل العوامل الذاتية من قبل المدرس في تقدير الدرجة على الإجابة وهذا التقدير لا يختلف باختلاف المصحح ، كما إنها تتطرق لجميع جوانب المنهج وبذا لايعتمد النجاح فيها على عامل الصدفة . (إبراهيم ، ٢٠٠٤ ، ج١ ، ص ١٨٩)

فالاختبارات الموضوعية توفر قدراً وافياً من الموضوعية في تحديد الجواب سلفاً ، واستبعاد رأي المصحح وتمكين التصحيح بسرعة وبسهولة يدوياً او آلياً او من قبل اي شخص على وفق مفتاح التصحيح ،وتغطية جميع جوانب المادة الدراسية ، وتشعر الطالب بعدالة التصحيح ، كما إنها تتصف بصدق وثبات عاليين نظراً لموضوعية التصحيح وكثرة عدد الاسئلة. (ملحم ، ٢٠٠١ ، ص ٤٣٤)

اختارت الباحثة نوعاً واحداً من أنواع الاختبارات الموضوعية في بناء الاختبار التحصيلي ، وهو الاختيار من متعدد لسهولة تحليل نتائجه إحصائياً.

(الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص : ٨)

ولما يتمتع به من مزايا ايجابية كالصدق والثبات ومرونته الكبيرة في قياس مخرجات التعلم حسب تصنيف بلوم . (أبو علام ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠٣)

كما انها أكثر أنواع الاختبارات فاعلية وتغطي مساحة واسعة من المحتوى والأهداف وهي أكثر اقتصاداً في الوقت والجهد للطالب والمدرس وأقل تخميناً .

(حمدان ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧٣)

فضلاً عن إنها تعد من أفضل أنواع الأسئلة على الإطلاق ، فهي تقيس أهدافاً عقلية عليا يصعب على الأسئلة الموضوعية الأُخرى قياسها .

(الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٠)

وبلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (٣٢) فقرة، اي بزيادة فقرتين على المجموع الأصلي والمشار اليه في جدول المواصفات، تحسباً من عدم موافقة الخبراء على بعض الفقرات او استبعاد بعض الفقرات في أثناء التحليل الإحصائي لها . فبلغ عدد فقرات

الاختبار بصيغته النهائية (٣٠) فقرة إذ حذفت الباحثة فقرتين لعدم موافقة ٨٠% من الخبراء عليها . ملحق (١٢)

ج- صدق الاختبار :

" ان الاختبار يعد صادقاً عندما يقيس ما أُفترض أن يقيسه" .

(Guil Ford .1982 . p . 470)

فمن العوامل المهمة التي يجب ان يتأكد منها واضع الاختبار هو صدقه (الغريب ، ١٩٨٥ ، ص : ٦٧٧) ، وعملية صدق اي اختبار ليست ثابتة ، فالصدق ليس مجرد توثيق لمعنى علامات اختبار ما، بل عملية تطوير أفضل لتفسير الملاحظات المدرجة على شكل علامات على اختبار ما . (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٩٠)

ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار بالفعل ماوضع من اجل قياسه . (مؤسسة رياض نجد ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٧) ، اي مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف او جانب محدد . (أبو جادو ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٣٠)

فمن صفات الاختبار الجيد ان يكون صادقاً ، ومن الجدير بالذكر أن الاختبار الذي يتسم بعدم الصدق غالباً مايتسم بعدم الثبات أيضاً . فالاختبار يكون ثابتاً حينما يكون صادقاً.

(إبراهيم ، ٢٠٠٤ ، ج١ ، ص ١٨٨)

ويشير صدق المحتوى الى الصفات الداخلية للاختبار ، مثلما يشير الى كفاية الاختبار في تمثيل مجموعة من السلوكيات التي سيجري تعميمها بناءاً على نتائج ذلك الاختبار (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٩٠) ، ويشير عادة الى الترابط بين مفردات الاختبار التحصيلي وعملية التعليم التي بني الاختبار من اجلها.

(إبراهيم ، ٢٠٠٤ ، ج٣ ، ص ١١٤٧)

يعد صدق المحتوى شرطاً جوهرياً من شروط صلاحية الاختبارات التحصيلية ولا يمكن تأسيس هذا النوع من أنواع الصدق من دون الاعتماد على أهداف واضحة ومحددة للتأكد من أن المقياس يقيس فعلاً ما وضع لقياسه .

(امطانيوس ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥٨)

وللتأكد من صدق اختبار البحث الحالي فقد اعتمدت الباحثة (صدق المحتوى) لانه يبدأ مع الخطوات الأولى لبناء الاختبار، اذ يحدد تصميم الاختبار السمة او الظاهرة المراد قياسها تحديداً منطقياً . وقد ساعد جدول المواصفات الذي أعدته الباحثة في تحقيق هذا النوع من الصدق ، وعرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم. ملحق (٨).

وبعد تحليل استجابات الخبراء وآرائهم والبالغ عددهم (٣١) خبيراً، تم تعديل بعض الفقرات وحذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة (٨٠ %) من الخبراء وهي النسبة التي اعتمدتها الباحثة من مجموع الخبراء الكلي . والملحق (١٢) يوضح الاختبار بصيغته النهائية .

- تعليمات الاختبار

وضعت الباحثة التعليمات الآتية :

- اكتبي اسمك والصف والشعبة في الزاوية العليا المخصصة لذلك .
- يرجى الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها ، وعدم ترك اي منها لأن الفقرة متروكة الإجابة او غير الواضحة ، تعامل معاملة الإجابة غير الصحيحية .
- تعطى درجة واحد لكل اجابة صحيحة ، وصفر للاجابة غير الصحيحة .
- تكون الإجابة على ورقة الأسئلة .

د – العينة الاستطلاعية :

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار ، ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها وفاعلية بدائلها ، والزمن الذي يستغرق في الإجابة عنها . طبقت الباحثة الاختبار على عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية (أُم حبيبة) للبنات في ديالى ،بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية ديالى ملحق(٢)، البالغ عدد طالباتها (٦٠) طالبة ، بعد أن تأكدت الباحثة من دراسة هؤلاء الطالبات للموضوعات المشمولة بالتجربة ،في يوم الأثنين الموافق ٢٧ /١٢/ ٢٠١٠ ، وبعد إعلام الطالبات بموعد الاختبار قبل أسبوع من

ذلك . وقد أشرفت الباحثة بنفسها وبمساعدة إحدى المدرسات على عملية سير الاختبار ، لتسجيل الملاحظات والوقت الذي استغرقه الاختبار ، والذي كان(٤٥) دقيقة [١] . والملحق (١٣) يمثل درجات طالبات العينة الاستطلاعية .

هـ – التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو التثبت من صلاحية كل فقرة من فقراته وتحسين نوعيته من خلال كشف المآخذ في الفقرات الضعيفة لأجل إعادة صياغتها او استبعاد الفقرات غير الصالحة ، وذلك عن طريق فحص إجابات الطلبة عن كل فقرة .

(الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص ٧٤)

فبعد تطبيق الاختبار وتصحيح الإجابات فان الخطوات التالية هي فحص كل فقرة من حيث صعوبتها وسهولتها، وقدرتها التمييزية مهما كان شكل الفقرة فضلاً عن فاعلية البدائل اذا كانت الفقرات من نوع الاختيار من متعدد .

(عودة . ١٩٨٥ ، ص ١٢١)

لذلك عمدت الباحثة لإجراء عمليات التحليل الإحصائي بعد تصحيح الإجابات ورتبت درجات الطالبات تنازلياً ثم اختارت أعلى وأوطأ (٢٧ %) من الدرجات بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار، إذ إن هذه النسبة تعطي أعلى تمييز للفقرة .(عودة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٨٦)

وقد حسبت الباحثة مستوى الصعوبة ، والقوة التمييزية وفاعلية البدائل للفقرات على النحو الآتي :

---

[١] استخرجت الباحثة متوسط الوقت في الإجابة عن فقرات الاختبار من خلال جمع الأزمنة التي استغرقتها الطالبات جميعاً ، بتسجيل وقت كل طالبة على ورقة إجابتها . واعتماد المعادلة الآتية :

الوقت المستغرق = الزمن المستغرق للطالبة الأولى + الزمن المستغرق الطالبة الثانية + الثالثة + هكذا الى النهاية

عدد الطالبات الكلي

- **مستوى صعوبة الفقرات :**

تعد فقرات الاختبار مقبولة اذا كان معدل صعوبتها يتراوح بين (٠,٢٠) – (٠,٨٠) (Bloom . 1971 .p . 66) ، بينما يفضل في الاختبار الجيد أن تتراوح معاملات صعوبة فقراته وسهولتها بين (٠,٤٠) – (٠,٦٠)

(امطانيوس ، ١٩٩٧ ، ص ٩٨)

وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة انها تتراوح بين (٠,٢٥ – ٠,٧٨) ، لذا قبلت فقرات الاختبار جميعاً . ملحق (١٤)

- **قوة تمييز الفقرات :**

تعني مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار. (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٠)

فالقوة التمييزية تؤشر قدرة الاختبار على الكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة ، فالفقرة تكون فعالة عندما تقيس السمة المراد قياسها من دون غيرها وتميّز بين متعلمَين يختلفان في السمة اختلافاً سلوكياً. (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ٣٣٨)

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (٠,٢٥ – ٠,٦٣) ، وتعد هذه المعاملات جيدة اذ إن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (٠,٢٠) فأكثر. (Brown. 1982. p . 104)، ملحق (١٤) يوضّح القوة التمييزية لفقرات الإختبار.

- **فاعلية البدائل الخاطئة :**

تعتمد صعوبة فقرة الاختيار من متعدد على درجة التشابه والتقارب بين البدائل مما يشتت المفحوص غير المتمكن من المادة الدراسية عن الإجابة الصحيحة ، ويحكم على صلاحية البديل من خلال مقارنة أعداد المجيبين عليه من بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا .

ويعد البديل فعالاً عندما يكون عدد الطلبة الذين اختاروه في المجموعة العليا اقل من عدد الطلبة الذين اختاروا البديل نفسه في المجموعة الدنيا.

(الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ١٣١)

ويشترط توفر ميزتين في البديل الفعال هما :

١ – أن يكون جذاباً ومغرياً للطلبة لذا يختاره بعضهم .

٢ – أن يكون عدد الذين جذبهم المموه في المجموعة الدنيا أكبر منه في المجموعة العليا.

(ملحم، ٢٠٠٠ ، ص٢٣٧)

وعند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (– ٠,٠٥) – (– ٠,٣١) وبناء على ذلك أبقت الباحثة البدائل دون تغيير ملحق (١٤) يوضح ذلك.

- **ثبات الاختبار**

يعد ثبات الاختبار من شروط الاختبار الجيد ، ويقصد به قدرة الاختبار على إعطاء النتائج نفسها تقريباً لو أُعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مدة زمنية محددة .

(محمد ، ١٩٨٨ ، ص ١١٣)

ويدل ثبات الاختبار على الاتساق والاتفاق والدقة بين نتائجه في الحالات المتعددة التي يطبق فيها هذا الاختبار وعلى الأفراد أنفسهم . (دروزة ، ١٩٩٧ ، ص ١٨٣)

ويعني أن الاختبار موثوق به ويمكن الاعتماد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة . (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ١٨٥)

وحسبت الباحثة ثبات فقرات الاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية ، اذ إنها من الطرائق الجيدة في حساب ثبات الاختبارات التحصيلية لكون الظروف واحدة في أجزاء نصفي الاختبار ، ومن مزاياها الاقتصاد بالوقت ، اذ يطبق الاختبار مرة واحدة ، وهذه الطريقة تجنب تزويد الطلبة بالخبرة مثلما هو الحال في طريقة إعادة الاختبار .

(الظاهر ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٥)

وقد اعتمدت الباحثة درجات عينة التحليل الإحصائي (العينة الاستطلاعية) وقسمت الاختبار على قسمين فقرات فردية وفقرات زوجية ، واستعملت معادلة ارتباط بيرسون (Bearson) فبلغ معامل الثبات (٠,٧٣) ، ثم صححته بمعادلة سبيرمان – براون (Sperman – Brawn) فبلغ (٠,٨٤) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد ، إذ تعد الاختبارات غير المقننة جيدة اذا بلغ معامل ثباتها (٠,٦٨) فأكثر .
(William . 1966 . p . 22)

٧- تطبيق التجربة :

اتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

أ–بدأ تطبيق التجربة على افراد مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ٢٠١٠/١٠/١٠ ، بواقع حصة واحدة أسبوعياً لكل مجموعة ، واستمر تدريس المجموعتين الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٠ – ٢٠١١) اذ انتهت يوم الأربعاء الموافق ٢٠١١/١/١٩ بعد إتمام تطبيق اختبار الاحتفاظ في ذلك اليوم .

ب– وضّحت الباحثة في اليوم الأول من تطبيق التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي أسلوب تقديم موضوعات البلاغةعلى وفق (منهج القرائن) للمجموعة التجريبية فقط . بإيضاح معنى القرينة في اللغة والاصطلاح، وأنواع القرائن وفروعها والعلاقة بينها برسم مخطط على السبورة يوضح ذلك، وكيفية استخراجها وفائدة ذلك في فهم الصور البلاغية والعلاقة بين اللفظ والمعنى، وأهمية القرينة في الدراسات اللغوية ، لأنها تحتوي كثير من القواعد والقوانين اللغوية التي تعيننا على فهم السنن اللغوية ، وتوضيح العلاقات السياقية التي تربط أجزاء الجملة وتعين على فهم مدلولات اللغة وإبراز أهمية القرائن ليعيننا ذلك على فهم الصور البلاغية .

ج–درّست الباحثة نفسها مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها.

د–بعد أن أعدت الباحثة فقرات الاختبار، وتأكدت من صلاحيتها وأعدت تعليمات الاختبار وطبقته على العينة الاستطلاعية لمعرفة وضوح تعليماته وفقراته ، وحساب معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل والثبات ، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية وهو مؤلف من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد،

طبقته الباحثة على طالبات مجموعتي البحث في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١١/١/٥ في وقت واحد في الساعة ٨,٠٠ صباحاً ، بعد أن أخبرتهن بموعد الامتحان قبل أسبوع من إجرائه لغرض الاستعداد للاختبار، واستعانت الباحثة بمدرّسة اللغة العربية في المدرسة في الإشراف على سير الاختبار في وقت واحد ، للمجموعتين ، والملحق (١٥) يبين درجات المجموعتين في اختبار التحصيل .

هـ- أعادت الباحثة تطبيق الاختبار التحصيلي نفسه على طالبات مجموعتي البحث في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١١/١/١٩ ، اي بعد مرور (١٥) يوم من تطبيق الاختبار الأول . لغرض قياس احتفاظهن بالمادة . وجرى الاختبار في وقت واحد لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة الساعة ٨.٠٠ صباحاً . والملحق(١٦) بين درجات طالبات المجموعتين في اختبار الاحتفاظ .

٨- التصحيح (اختبار التحصيل والاحتفاظ) :

صححت الباحثة إجابات الطالبات في اختبار التحصيل والاحتفاظ على وفق الأنموذج الذي وضعته للتصحيح على وفق مايأتي :

أ-الدرجة الكلية للاختبار هي (٣٠) درجة بواقع درجة واحدة لكل فقرة اختبارية .

ب- تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة غير الصحيحة اوالمتروكة.

وبعد تصحيح الإجابات تراوحت الدرجات بين(٢٨) درجة كأعلى درجة و(١٠) درجات كأوطأ درجة في اختبار التحصيل، وتراوحت بين (٢٨) درجة كأعلى درجة (٩) درجات كأوطأ درجة في اختبار الاحتفاظ .

٩- الوسائل الإحصائية :

أ-الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين :

استُعمل لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين طالبات مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيرات درجات اللغة العربية للعام السابق ، واختبار فهم المعاني اللغوية (لرمزية الغريب) ، والعمر الزمني محسوباً بالشهور ، وعند حساب الفروق الإحصائية بين المجموعتين في اختبار التحصيل والاحتفاظ ، واستخراج قيمة (T) المحسوبة ومقارنتها بالجدولية .

$$ت = \frac{س_{١} - س_{٢}}{\sqrt{\frac{(ن_{١}-١)ع_{١}^{٢} + (ن_{٢}-١)ع_{٢}^{٢}}{ن_{١}+ن_{٢}-٢} \left(\frac{١}{ن_{١}} + \frac{١}{ن_{٢}}\right)}}$$

اذا تمثل :

سَ ١ = الوسط الحسابي المجموعة الأولى .

سَ٢ = الوسط الحسابي المجموعة الثانية .

ن١ = عدد طالبات المجموعة الأولى .

ن٢ = عدد طالبات المجموعة الثانية .

ع١ = تباين طالبات المجموعة الأولى.

ع٢ = تباين طالبات المجموعة الثانية .

(البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ٢٦٠)

ب-مربع كاي (كا^{٢})

استُعمل لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية للمجموعتين عند التكافؤ في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأُمهات .

$$(ل - ق)^{٢}$$

$$كا^{٢} = مج \frac{}{}$$

$$ق$$

اذ تمثل :

ل = التكرار الملاحظ .

ق = التكرار المتوقع .

مج = المجموع .

(الصوفي ، ١٩٨٥ ، ص ٢٢٥)

ج-معامل ارتباط بيرسون (Bearson):

استُعمل لحساب ثبات الاختبار التحصيلي .

$$ر = \frac{ن مج س ص - (مج س)(مج ص)}{\sqrt{[ن مج س^{٢} - (مج س)^{٢}][ن مج ص^{٢} (مج ص)^{٢}]}}$$

إذ تمثل

ر = معامل ارتباط بيرسون .

ن = عدد أفراد العينة .

س = قيم المتغير الأول .

ص = قيم المتغير الثاني .

(البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣)

د-معامل سبيرمان – براون (Sperman – Brawn) :

استُعمل في تصحيح معامل الثبات بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون .

$$\text{ر ث ث} = \frac{\text{٢ ر}}{\text{١+ر}}$$

اذ تمثل

رث ث = الثبات الكلي للاختبار

ر = معامل الثبات لنصفي الاختبار

(داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠،ص ١٥١)

هـ-معامل صعوبة الفقرات

استعمل لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي :

$$\text{ص} = \frac{(\text{ن} - \text{ن ع}) + (\text{ن} - \text{ن د})}{\text{٢ ن}}$$

اذ تمثل :

(ن – ن ع) = عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا .

(ن – ن د) = عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا .

٢ ن = عدد الطلاب في المجموعتين .

(عودة ، ١٩٩٨ ، ص ١٢٤)

و-معامل تمييز الفقرة :

استُعمل لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي .

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ع-س}}{\frac{١}{٢}\text{ن}}$$

اذ تمثل

ع = عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا .

س = عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا .

ن = العدد الكلي للذين أجابوا عن السؤال .

(نسبت ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٣)

ز-فاعلية البدائل الخاطئة

استعمل لإيجاد فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي.

$$\text{فاعلية البديل} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن ع د}}{\text{ن}}$$

اذ تمثل

ن ع م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة العليا.

ن ع د = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة الدنيا.

ن = عدد أفراد إحدى المجموعتين .

(الظاهر ، ١٩٩٩ ، ص ٩١)

جدول (١٢) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

ت	الموضوعات	عدد الحصص	الوقت المستغرق في تدريس كل موضوع	نسبة أهمية الموضوعات	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	مجموع الأهداف	المعرفة	الفهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	مجموعة الأسئلة	الملاحظات
					١٥,٧	٢٢,٣٦	٢٥	١٠,٥٢	١٠,٥٢	١٥,٧٨									
١	السجع	٢	٩٠ دقيقة	١٣,٣٣	٢	٢	٢	١	١	١	٩	١	١	١	١	/	/	٤	
٢	الجناس	٢	٩٠ دقيقة	١٣,٣٣	٢	٢	٢	١	٢	١	١٠	١	١	١	١	/	/	٤	
٣	الطباق والمقابلة	٣	١٣٥ دقيقة	٢٠	٣	٤	٦	٢	٢	/	١٧	١	٢	١	١	١	/	٦	
٤	التورية	٢	٩٠ دقيقة	١٣,٣٣	٢	٣	٢	١	١	١	١٠	١	١	١	/	/	١	٤	
٥	التشبيه واركانه	٣	١٣٥دقيقة	٢٠	٣	٣	٣	١	١	١	١٢	٢	١	١	١	١	/	٦	
٦	التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي	٣	١٣٥دقيقة	٢٠	٣	٣	٣	٢	١	/	١٢	١	٢	١	١	/	١	٦	
	المجموع	١٥	٦٧٥دقيقة	١٠٠ %	١٥	١٧	١٨	٨	٨	٤	٧٠	٧	٨	٦	٥	٢	٢	٣٠	

بعد أن أنهت الباحثة إجراء تجربة البحث على وفق الخطوات المشار اليها في الفصل الثالث . تعرض في هذا الفصل النتائج التي اسفر عنها البحث على وفق هدفه وفرضيتيه ، ومن ثم تفسير هذه النتائج .

اولاً : عرض النتائج

١. الفرضية الاولى :

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق منهج القرائن ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة البلاغة بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل) .

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم حساب متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل فبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٠,٨١) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٦٩، ١٨) والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
التجريبية	٣٦	٢٠,٨١	٢,٩٦	٨,٧٩
الضابطة	٣٦	١٨,٦٩	٤,٧٩	٢٢,٩٦

وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعتين ، كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٢٦) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠) ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية . لذلك تُرفض الفرضية الصفرية الاولى. والجدول(١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة حرية	الدلالة الإحصائية عندمستوى دلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٦	٢٠,٨١	٢,٩٦	المحسوبة	الجدولية	٧٠	دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٣٦	١٨,٦٩	٤,٧٩	٢,٢٦	١,٩٩		

٢.الفرضية الثانية :

(ليس هناك فرق ذو دلالة ، احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق منهج القرائن ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة البلاغة بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ) .

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية تم حساب متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الاحتفاظ فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٢,٣٣) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٧,٣٣) . والجدول (١٥) يوضح ذلك .

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
التجريبية	٣٦	٢٢,٣٣	٤,٠٢	١٦,١٧
الضابطة	٣٦	١٧,٣٣	٤,١٨	١٧,٤٩

وعند استعمال الاختبار التائي (T –Test) لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين ، فكانت القيمة التائية المحسوبة (٥,١٥) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠) ، وهذا

يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية، لذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثانية . والجدول (١٦) يوضح ذلك .

جدول (١٦)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عندمستوى دلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٦	٢٢,٣٣	٤,٠٢	المحسوبة	الجدولية	٧٠	دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٣٦	١٧,٣٣	٤,١٨	٥,١٥	١,٩٩		

ثانياً : تفسير النتائج

١. تفسير نتيجة الفرضية الأولى

بعد تحليل النتائج ظهر وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسّن البلاغة على وفق منهج القرائن ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسّن البلاغة بالطريقة التقليدية ولمصلحة المجموعة التجريبية ، وهذه النتيجة تتفق بها الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة في الفصل الثاني ، والتي اظهرت وجود فرق ذو دلالة إحصائية باستثناء دراسة (الرفوع ٢٠٠١) التي لم تظهر وجود فرق بين مجموعتي تجربتها .

وترى الباحثة ان هذه النتيجة قد تعود الى سبب او اكثر من الأسباب الآتية :

أ- ان منهج القرائن بوصفة منهجاً حديثاً في عرض مادة البلاغة ، أسهم في اكساب الطالبات اتجاهات ايجابية مثل الرغبة في متابعة الدرس والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس .

إذ إن التفاعل والمشاركة قد أسهما في توضيح الصور البلاغة أكثر ،وان الرغبة تعجل في سرعة الفهم ومن ثم زيادة التحصيل .

(الهاشمي ، ١٩٧٢ ، ص ١٣٦)

ب- إن منهج القرائن يشد انتباه الطالبات للدرس من خلال الأسئلة التي تستهدف العمليات العقلية من تحليل واستنتاج وتلخيص والتي تؤدي في نهاية الأمر الى التفكير العلمي الصحيح والى تدبر معاني الكلمات واستيعابها ومن التأثر بما فيها من صور أدبية وبلاغية .

ت- إن منهج القرائن يستدعي من الطالبات التحضير والقراءة لضبط القرائن بأنواعها – اللفظية والمعنوية – وقوة التركيز والحرص على المتابعة والتحضير ويكسبهن القدرة على التمييز بين ما تتضمنه الكلمة الواحدة من معانٍ فهن يَنظرّن في التعبيرات ودلالتها المعنوية ويَشعرّن باعتزاز بانتسابهن الى هذه اللغة الغنية بالمعاني الدقيقة والجميلة ويحرصن على تطبيق هذه التعبيرات والدلالات في كلامهن. وتتفق الباحثة مع الموسوي في ذلك. (الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٠)

ث- ان منهج القرائن يبحث في التراكيب ويتسع ليشمل جوانب اللغة كلها بما فيها الصوت والصيغة والتركيب والدلالة .

٢ – تفسير نتيجة الفرضية الثانية :

أشارت نتائج اختبار الاحتفاظ الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن البلاغة على وفق منهج القرائن ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن البلاغة بالطريقة التقليدية ولمصلحة المجموعة التجريبية .

وترى الباحثة إن ذلك قد يعود الى واحد او أكثر من الأسباب الآتية :

أ- إن منهج القرائن يزيد من قابلية الطالبات على الفهم وتخزين المعلومات وحفظها واسترجاعها ، فقد اثبتت كثير من الدراسات العلاقة بين الفهم والتحصيل .

فان المواد ذات المعنى تؤدي الى تعلم اسرع وحفظهما لمدة اطول من الزمن . (الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦١)، فالكلام المفهوم أسرع وأسهل في الحفظ من الكلام المبهم . (الهاشمي ، ١٩٧٢، ص٢٤٦)

ب- إن منهج القرائن أدى الى اشتراك الطالبات في الشرح والتحليل والاستنتاج والحوار وفتح امامهن السبيل الى الفهم والاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها واسترجاعها .

فان اكتساب المتعلم للمعلومات ذاتياً والاعتماد على نفسه يجعله قادراً على ربطها بطريقه منظمة ، وهذا بدوره يجعله أكثر قدرة على حفظها واسترجاعها في اختبار الاحتفاظ . (محمد ، ١٩٩١ ، ص ٢٦)

ت- إن منهج القرائن باعتماده الأسلوب العلمي في التفكير والتوصل الى المعلومات ، ادى الى زيادة متابعة الطالبات والتحضير والحرص والانتباه الى الخطأ الذي وقعن فيه في الاختبار التحصيلي لتفاديه في الاختبارات اللاحقة ، وزيادة تصميم الطالبات وعزمهن على تحقيق الهدف من التعلم ، مما ساعد على احتفاظهن بالمعلومات .

لان قصد المتعلم وتصميمه على تحقيق الهدف الذي يُلبى بتعلم الخبرة عامل مهم في تخزين الخبرة.(قطامي ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٨) ،فضلاً عن ذلك فإن المراجعة تعرز عملية الاحتفاظ بالمادةالدراسية.

(الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص٨١٩)

المصـــــادر

-المصادر العربية

القرآن الكريم

١. الآلوسي ، عبد الجبار وآخرون ، **توجيهات عامة في طرائق تدريس اللغة العربية لمرحلة الدراسية الثانوية** ، ط١ ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق ، ١٩٩٠ م .

٢. الآمدي ، الحسن بن بشر ، **الموازنة بين أبي تمام والبحتري** ، ج١ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطابع السعادة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٥٤ م .

٣. إبراهيم ، رجب عبد الجواد ، **المدخل إلى تعلم العربية** ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣ م.

٤. إبراهيم، عبد العليم ، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، ط١٣ ،دار المعارف، بغداد ، ب ت .

٥. إبراهيم، مجدي عزيز ، **موسوعة التدريس** ، ج ١ ، ج٢ ، ج٣ ،ط١، دار المسيرة ، عمان ، الأُردن ، ٢٠٠٤ م .

٦. ابن جنى ، أبو الفتح عثمان ، **اللمع في العربية** ،تحقيق حامد المؤمن ،ط ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٢ .

٧. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد ، **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق عبد السلام هارون ، المجلد الخامس ، دار الكتب العلمية، قم ، إيران، ب. ت .

٨. ابن منظور ، **لسان العرب المحيط** ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، ج١ ، ج٢ ، ج٣ ، بيروت ، لبنان ، ب ت .

٩. ابن يعيش ، موفق الدين ، **شرح المفصّل** ، ط ٤ ، المطبعة المنيرية ، القاهرة ، مصر ، ب ت .

١٠.أبو جادو ، صالح محمد علي ، **علم النفس التربوي** ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأُردن ، ٢٠٠٣ م .

١١.أبو ستيت ، الشحات محمد ، **مقاييس البلاغيين في فصاحة الكلمة** ، ط١ ، مطبعة الأمانة ، مصر ، ١٩٩١ م .

١٢.أبو شريفة ، عبد القادر وآخرون، **دراسات في اللغة العربية** ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأُردن ، ١٩٩٠ م .

١٣.أبو علام ، رجاء محمود ، **مدخل إلى مناهج البحث التربوي** ، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٩ م .

١٤.أبو فلجة ، غياث،" المنهج التجريبي في التعلم " ، **مجلة التربية القطرية** ، العدد ١١٦، ١٩٩٦ م .

١٥.أبوالهيجاء ،فؤاد حسن ، **أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية** ،ط٣ ،دارالمناهج للنشر والتوزيع،عمان،الأُردن، ٢٠٠٧م.

١٦.أحمد ، عبد الحسن عبد الأمير ، **أثر أساليب التعلم الإتقاني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ به في مادة الأدب والنصوص** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ م ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١٧.أحمد، نوزاد حسن ، **المنهج الوصفي في كتاب سيبويه** ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١٨.الازيرجاوي ، فاضل محسن ، **أُسس علم النفس التربوي** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق ، ١٩٩١ م .

١٩.إسماعيل ، زكريا ، **طرق تدريس اللغة العربية** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٩٩ م .

٢٠.اشتيه، حفظي، ونزيه اعلاوي ، **أساسيات في اللغة العربية** ، ط٣ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأُردن ، ٢٠٠٤ م .

٢١.الأشموني ، أبو الحسن نور الدين بن محمد ، **حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، ط٦ ، دار أحياء الكتب العربية،مطبعة مصطفى الحلبي ، مصر ، ب ت .

٢٢.الإمام ، مصطفى محمود ، وآخرون ، **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ م .

٢٣.امطانيوس ، ميخائيل ، **القياس والتقويم في التربية الحديثة** ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، ١٩٩٧ م .

٢٤.الأنصاري ، جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام ، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تحقيق مازن المبارك وآخرون ، ط١ ، دار الفكر، بيروت، لبنان ، ١٩٨٥م .

٢٥.أنيس ، إبراهيم وآخرون ، **المعجم الوسيط** ، ط٢ ، ج١ ،،ج٢ ، ب.ت .

٢٦.بركات ، زياد حسن ، " العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من طلبة الجامعة " **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية ، جامعة البحرين ، مج ٦ ، ع٤ ، ديسمبر ، ٢٠٠٥ م .

٢٧.البستاني ، كرم ، **المنجد في اللغة العربية** ، ط٣٨ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ م .

٢٨.بشر، كمال ، **علم اللغة العام للأصوات** ،ط٤ ،دار المعارف ، مصر ،١٩٧٥م.

٢٩.البياتي،عبدالجبارتوفيق، وزكريا أثناسيوس،**الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد ،١٩٧٧م .

٣٠.ج – فندريس **اللغة** ، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ب ت .

٣١.جابر ، جابر عبد الحميد ، وآخرون ، **مهارات التدريس**، ط٣ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر، ١٩٩٨ م .

٣٢.جابر ، جابر عبد الحميد، ، وأحمد خيري كاظم ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٧ م .

٣٣.الجاحظ ، أبو عثمان عمر بن بحر، **البيان والتبيين** ، ج١، دار الفكر للجميع ، ١٩٦٨ م .

٣٤. الجاحظ،أبوعثمان عمر بن بحر، **كتاب الحيوان** ، الفرات للنشروالتوزيع ، ٢٠٠٤م.

٣٥. الجارم،علي، ومصطفى أمين ، **البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع** ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ب ت .

٣٦. الجرجاني ، عبد القاهر ، **دلائل الإعجاز** ، قراءة محمود شاكر أبو نهر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ب ت .

٣٧. الجرجاني، علي بن محمد بن علي ، **كتاب التعريفات** ، تحقيق عادل أنور خضر ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ م .

٣٨. الجشعمي ، مثنى علوان ، أثر تجزئة القواعد البلاغية وتطبيقاتها في تحصيل طالبات الصف الرابع معهد إعداد المعلمات ، **مجلة اليرموك** ، العدد (٦) ، السنة الثانية ، جامعة اليرموك ، ديالى ، ٢٠٠٣ م .

٣٩. جعفر،نوري، **اللغة الفكر**، مكتبة التومي للنشر والتوزيع،الرباط ، ١٩٧١م .

٤٠. الجنابي ، انتصار عبد الحمزة ، **أثر أنموذجي هيلداتابا وميرل وتنسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها** ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن الرشد) ٢٠٠٣ م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٤١. الجندي ، أنور ، **اللغة العربية بين حماتها وخصومها** ، مطبعة الرسالة ، عابدين ، مصر ، ب ت .

٤٢. حجازي ، محمود فهمي ، **علم اللغة العربية** ، الكويت ، ١٩٧٣م .

٤٣. حسّان ، تمّام، القرائن النحوية واطراح العامل والإعرابين التقديري **والمحلي** ، مج ، ج ، **مجلة اللسان العربي** ، المملكة العربية السعودية، ١٩٧٤م .

٤٤. _____ ، **الخلاصة النحوية** ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٠ م.

٤٥. حسّان(١)،تمّام ، **الأُصول دراسة ايستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٤ م.

٤٦.ـــــــ (٢) ، **اللغة العربية معناها ومبناها** ، ط٤ عالم الكتب ،القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٤ م.

٤٧.حمدان ، محمد زياد ، **تقييم التعلم وأُسسه وتطبيقاته** ، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م .

٤٨.حمداوي، جميل، " منهج القرائن وأثره في التحصيل المدرسي في مادة قواعد اللغة العربية بالسلك الإعدادي المغربي- السنة الرابعة أنموذجاً- " ، **المجلة التربوية** ، مج ١٠ ، العدد ٤٠ ، ١٩٩٦ م .

٤٩.الحموي ، ياقوت ، **معجم الأُدباء** ، تحقيق مرجوليوث ، ج١ ، دار إحياء التراث العربي . ب . ت .

٥٠.الحميّري ، هديل حميد علو ، **أثر استخدام أنموذجي جانيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي** ، كلية المعلمين ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٢ . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٥١.الحيلة،محمد محمود ، **التصميم التعليمي نظرية وممارسة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأُردن ، ١٩٩٩ م .

٥٢. ـــــــــــــــ ، **طرائق التدريس واستراتجياته** ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣ .

٥٣.الخالدي ، سندس عبد القادر ، **صعوبات تدريس البلاغة ودراستها لدى طلبه الصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرّسين والطلبة**، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ١٩٩٣م (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٥٤.الخفاجي ، عدنان عبد طلاك ، **أثر الآيات القرآنية (أمثلة عرض) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في البلاغة** ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٠٤ م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٥٥.داود، عزيز حنا ، أنور حسين عبد الرحمن ، **مناهج البحث التربوي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ م .

٥٦.دروزة ،أفنان نضير، **الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي**،ط٢، مكتبة الفارابي،الأُردن، ١٩٩٧م

٥٧.الدليمي ، إحسان عليوي ، عدنان محمود المهداوي ، **القياس والتقويم** ، ط٢ ، ٢٠٠٢ م .

٥٨.الدليمي ، طه علي حسين، وكامل محمود نجم ، **أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأُردن ، ٢٠٠٤ م .

٥٩.الدليمي ، طه علي حسين ،وسعاد عبد الكريم الوائلي ، **اتجاهات حديثة من تدريس اللغة العربية** ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، الأُردن ، ٢٠٠٥ م.

٦٠.الدليمي ، كامل محمود نجم ، طه علي حسين ، **طرائق تدريس اللغة العربية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ب ت .

٦١.دندش ، فايز مراد ، **اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس** ، ط١ ، دار الوفاء الدنيا للطباعة النشر ، الإسكندرية ، مصر ٢٠٠٣ م .

٦٢. الراجحي ، عبده ، **التطبيق النحوي** ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٠ م .

٦٣.الرازي ، محمد بن بكر بن عبد القادر ، **مختار الصحاح** ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٢ م .

٦٤.الرحيم ، أحمد حسين وآخرون ، **طرائق تعليم اللغة العربية للصفين الرابع والخامس معاهد إعداد المعلمين** ، ط٤ ، وزارة التربية، ١٩٩٠ م .

٦٥.رزوق ، أسعد ، وعبد الله عبد الدايم ، **موسوعة علم النفس** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٧ م .

٦٦.الرفّوع ، يوسف عبد الكريم ، **أثر استخدام طريقتي القياس والاستقراء في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأُردن** ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠١ م . (رسالة ماجستير غير منشورة).

٦٧.روّاي ، صلاح ، **الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو (في مراحل التعليم المختلفة)** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٨ م .

٦٨.رؤوف ، إبراهيم عبد الخالق ، **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية** ، ط١ ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الأُردن ،٢٠٠١ م.

٦٩.الزاملي ، لطيف حاتم عبد الصاحب ، **أثر القرائن في التوجيه النحوي عند سيبويه** ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٧٠.الزبيدي ، وفاء كاظم سليم عبيد ، **أثر استعمال نمطين من الاستكشاف في اكتساب المفاهيم الإسلامية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع العام** ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ٢٠٠٥ م ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٧١.الزّركلي ، خير الدين ، **الأعلام** ، ج٨ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م .

٧٢.الزغلول ، عماد عبد الرحيم ، شاكر عقلة المحاميد ، **سيكولوجية التدريس الصفي** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأُردن ، ٢٠٠٧ م .

٧٣.الزغيبية ، شيماء حسن عبد الهادي ، **أثر تجزئة القاعدة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والاحتفاظ بها** ، كلية التربية الأساسية،جامعة بابل ، ٢٠٠٦ .(رسالة ماجستير غير منشورة) .

٧٤.الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ، **أساس البلاغة** ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ب ت .

٧٥.الزوبعي،عبد الجليل إبراهيم، وآخرون ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر بجامعة الموصل ، ١٩٨١ .

٧٦.الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد أحمد الغنام ، **مناهج البحث في التربية** ، ج١ ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٨١ م .

٧٧.زوين ، علي ، **منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث** ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٦ .

٧٨.الساقي، فاضل مصطفى ، **أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة** ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٧ م.

٧٩.السامرائي ، إبراهيم ، **في تاريخ العربية** ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق ، ١٩٧٧ م .

٨٠.السامرائي، هاشم وآخرون ، **طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير** ، ط٢ ، دار الأمل ، أربد ، الأُردن ، ٢٠٠٠ م .

٨١.السبكي ، بهاء الدين ، **كتاب عروس الأفراح في شرح تخليص المفتاح** ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، ج١ ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م .

٨٢.سعادة ، جودت أحمد ، **صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأُردن، ٢٠٠١ م .

٨٣.السعدي ، عماد توفيق وآخرون ، **أساليب تدريس اللغة العربية** ، ط١ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ م .

٨٤.سلّوم ، على جميل ،وحسن محمد نور الدين ، **الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل** ، دار العلوم العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠ م.

٨٥.سيبويه ، عمر بن عثمان بن قنبر، **الكتاب** ، تحقيق عبد السلام هارون ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ب ت .

٨٦.السيد ، محمد أحمد ، **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها** ، ط١ ، دار العودة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م .

٨٧.السيوطي ، جلال الدين ، **الأشباه والنظائر** ، تحقيق عبد الرؤوف سعيد ، ط١ ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، سوريا ، ١٩٨٨ م.

٨٨.شحاتة ، حسن ، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٢ م .

٨٩.شديد ، صائل رشدي ، **عناصر تحقيق الدلالة في العربية**، ط١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان الأُردن ، ٢٠٠٤ م.

٩٠.الشمري ، بشرى حمود حسن ، **أثر توظيف النصوص الأدبية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ م ، (رسالة ماجستيرغير منشورة).

٩١.الشمري ، هدى على جواد ، سعدون محمود الساموك ، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها** ، ط١ ، دار وائل للنشر ٢٠٠٥ م .

٩٢.الشويلي، حيدر محسن سلمان ، **إثراء موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق بنصوص مختارة من نهج البلاغة للإمام علي (علية السلام) وأثره في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي** ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٩٣.صالح ، أحمد زكي ، **الأُسس النفسية للتعليم الثانوي** ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر،١٩٧٢م.

٩٤.صبح ، خلدون سعيد ، **البلاغة في التفسير القرآني الأندلسي في القرنين السابع والثامن** ، مطبعة اليازجي ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠١ .

٩٥.الصغّاني ، رضي الدين الحسن بن محمد ، **الشوارد في اللغة** ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة المجمع العربي العراقي، بغداد ، ١٩٨٣ م.

٩٦.صلاح سمير يونس ، سعد محمد الرشيدي ، **التدريس العام وتدريس اللغة العربية** ، ط٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ٢٠٠٥ م .

٩٧.صليبا ، جمال ، **المعجم الفلسفي** ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان، ١٩٦٠ م .

٩٨. الصوفي ، عبد المجيد رشيد ، **اختبار كاي واستخداماته في التمثيل الإحصائي** ، ط١ ، دار منشورات النضال للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥ م .

٩٩. الضبع ، ثناء يوسف ، **تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١ م .

١٠٠. طاهر ، علوي عبدالله ، **تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية** ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الأُردن ، ٢٠١٠ م .

١٠١. الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون ، **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأُردن ، ١٩٩٩ م .

١٠٢. عاشور ،راتب قاسم ،ومحمد فؤادالحوامدة ،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ط٢،دار المسيرة ،عمّان،الأردن ،٢٠٠٧م.

١٠٣. عاقل ، فاخر ، **علم النفس التربوي** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م .

١٠٤. العاملي ، معين دقيق ، **دروس في البلاغة** ، ط١ ، المركز العالمي للدراسات الإسلامية ، قم ، إيران ، ٢٠٠٣ م .

١٠٥. العاني ، إحسان عدنان عبد الرزاق ، **أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .(رسالة ماجستير غير منشورة) .

١٠٦. العباسي ،عبد الرحيم بن أحمد ، **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** ، تحقيق محمد محيّ الدين عبد الحميد،عالم الكتب، بيروت،لبنان،١٩٤٧م.

١٠٧. عبد الأمير ، دريد عبد الجليل ، **القرينة النحوية في الأسماء المعربة** ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ١٩٩٧ م. (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٠٨. عبد التواب(١)، رمضان ، **المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي** ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٧ م .

١٠٩. ـ(٢)، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه** ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٧ م .

١١٠. عبد الجليل ، عبد القادر ، **الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية** ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأُردن ، ٢٠٠٢ م .

١١١. عبد الخالق ، احمد محمد ، **أُسس علم النفس** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٨٩ م .

١١٢. عبد الرحمن ، سعد، **القياس النفسي**، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٨ م .

١١٣. عبد الغفار ، السيد أحمد ، **ظاهرة التأويل وصلتها باللغة** ، دار الرشيد للنشر والتوزيع ، ب ت .

١١٤. عبد الله ، عبد الرحمن صالح وآخرون ، **مدخل التربية الى الإسلامية وطرق تدريسها** ، ط١، الأُردن ، ١٩٩١ م .

١١٥. عبد المطلب ، أحمد ، **البلاغة والأسلوبية** ، الهيئة العامة المصرية للكتب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٤م .

١١٦. عبد المنعم ، شاكر محمود، وآخرون ، **الرحلة التعليمية وأهميتها في تدريس المواد الاجتماعية** ، ط١ ، مطبعة اشبيلية ، ١٩٩٠ م

١١٧. عبد الموجود ، محمد عزت وآخرون ، **أساسيات المنهج وتنظيماته** ، دار الثقافة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨١ م .

١١٨. عبد عون ، فاضل ناهي ، تقويم تدريس مادة البلاغة في المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة القادسية من وجهة نظر المدرّسين والمدرّسات ، **مجلة جامعة القادسية** ، العدد (٣)، مج٢ ، ٢٠٠٢ م .

١١٩. العبيدي ، رقية عبد الأئمة ، **أثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال أثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الأدبي**، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٠ م .(أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١٢٠. العتّوم ، عدنان يوسف ، **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق** ، ط٢، دار المسيرة ، عمان ، الأُردن ، ٢٠١٠ م .

١٢١. العزاوي ، رحيم يونس كرو ، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط، دار دجلة ، عمان ، الأُردن ، ٢٠٠٨ م .

١٢٢. العزاوي ، فائزة محمد ، **صعوبات تدريس البلاغة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد** ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ١٩٩٩ م .(رسالة ماجستيرغير منشورة).

١٢٣. عزيز، كوليزار كاكل ، **القرينة في اللغة العربية** ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ م.(أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١٢٤. العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥) ، **الصناعتين** ، تحقيق مفيد قميحة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨١ م .

١٢٥. عطا ، إبراهيم محمد ، **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، ط٢ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ م .

١٢٦. عُطبة ، عبد الرحمن ، **في رحاب اللغة العربية** ، ط١ ، المشاة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلام ، ليبيا ، ١٩٨١ م .

١٢٧. عطية ، محسن علي ،**الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الصفي** ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأُردن ، ٢٠٠٨ م .

١٢٨. عطية، نعيم ، **التقييم التربوي الهادف أُصوله وطرائقه**، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ب ت .

١٢٩. عمار ، سام ، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، مؤسسة الرسالة، ب ت .

١٣٠. عمايرة ، إسماعيل ، **المستشرقون والمناهج اللغوية الحديثة** ، الزرقاء ، ١٩٩٢ .

١٣١. عودة ، أحمد سليمان ، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط٢ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأُردن ، ١٩٩٨ م .

١٣٢. غباري ، ثائر، وآخرون ، **علم النفس العام** ، ط١ ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأُردن ، ٢٠٠٨ م .

١٣٣. غباري، ثائر، وخالد أبو شعيرة ، ، **علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية** ،ط١، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م .

١٣٤. الغريب ، رمزية ، **التقويم والقياس التربوي**، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ١٩٨٥ م .

١٣٥. فان دالين ، ديوبولدب ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مراجعة سيد أحمد عثمان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ،١٩٨٥ م .

١٣٦. فروخ، عمر، **تاريخ الأدب العربي** ،ج٢ ، ط١، دارالعلم للملايين،بيروت، لبنان، ١٩٦٨م.

١٣٧. قدورة ، دلال كامل ، **طرق التدريس العامة** ، ط١ ، عمان ، الأُردن ، ٢٠٠٩ م .

١٣٨. القزاز ، عبد الجبار جعفر وهيب ، **الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين** ، مطبعة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ م.

١٣٩. القزويني ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ، **تخليص المفتاح في المعاني والبيان والبديع** ، تحقيق الأيوبي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ م .

١٤٠. ـــــ، **الإيضاح في علوم البلاغة** ، ج ١ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، العراق ، ب ت .

١٤١. قطامي ، يوسف ، **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأُردن ، ١٩٨٩ م .

١٤٢. قطامي ،يوسف ، وآخرون ، **تصميم التدريس** ، ط١ ، دار الفكر، عمان ، الأُردن ، ٢٠٠٠ م .

١٤٣. القيّومي ، أحمد عبد التواب ، **ظاهرة النحت والتركيب اللغوي في ضوء علم اللغة الحديث** ، ط١ ، مكتبة وهيبة ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٢ م .

١٤٤. الكبيسي ، وهيب مجيد ، وصالح حسن الداهري ، **المدخل في علم النفس التربوي** ، ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أربد ، الأُردن ، ٢٠٠٠ م .

١٤٥. كوافحة ، تيسر مفلح ، **صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة** ، ط٤ ، دار المسيرة ، عمان ، الأُردن ، ٢٠١١ م .

١٤٦. لاشين ، عبد الفتاح ، **التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر** ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ب ت .

١٤٧. لاينز ، جون ، **اللغة والمعنى والسياق** ، ترجمة عباس صادق الوهاب ، مراجعة يوئيل عزيز ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، العراق ، ١٩٨٧ م .

١٤٨. مؤسسة رياض نجد ، **الشامل في تدريب المعلمين** ، ط١ ، دار الوراق، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م .

١٤٩. المبّرد، أبو العباس محمد بن محمد بن يزيد ، **المقتضب** ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ب ت .

١٥٠. المبرّد ، أبوالعباس محمد بن يزيد ، **البلاغة** ، تحقيق رمضان عبد التواب ، مطابع الشعب ، القاهرة ، مصر ، ب ت .

١٥١. المتنبي ، أبو الطيب أحمد ، **ديوان المتنبي** ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان، ب ت .

١٥٢. مجموعة هولمز ، **معلمو الغد** ، ترجمة ونشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٧ م .

١٥٣. محجوب ، عباس ، **مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية** ، ط١ ، دار الثقافة ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٦ م .

١٥٤.محمد ، إبراهيم عبد الكريم ، **أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة العربية** ، كلية التربية، جامعة ديالى ، ٢٠٠٤ م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

١٥٥.محمد ، جميل مهدي ، **الإبداع ومشكلات البحث فيه ، ندوة عملية في دور التربية في تنمية الابتكار** ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ١٩٩١ م .

١٥٦. محمد، علي مهدي ، **تمّام حسّان وجهوده النحوية** ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠١م ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١٥٧.محمد ، محمد محمود ، **علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام**، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ م .

١٥٨.محمود ، محمد مهدي ، " دراسة تجريبية عن أثر بعض المتغيرات على عمليات التذكر " **مجلة آداب المستنصرية** ، العدد ١٨ ، بغداد، ١٩٨٤م.

١٥٩.مدكور ، على أحمد ، **طرائق تدريس اللغة العربية** ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الأُردن ، ٢٠١٠ م .

١٦٠.مرعي ، توفيق أحمد ، و محمد محمود الحيلة ، **طرائق التدريس العامة** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأُردن ، ٢٠٠٢ م .

١٦١.المشهداني، مثنى نعيم حمادي ، **الجهود البلاغية لابن الجوزي في تفسير زاد الميسر في علم التفسير** ،ط١ ، دار المصري للطباعة ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٥ .

١٦٢.مصطفى ، صلاح عبد الحميد ، **المناهج الدراسية ، عناصرها ، وأُسسها وتطبيقها** ، دار المرغ ، السعودية ، ٢٠٠٠ م .

١٦٣.مطرجي ،عرفات ، **الجامع لفنون اللغة العربية والعروض** ، ط١ ،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٧ م .

١٦٤.مطلوب ، أحمد ، **البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع**، ط١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٠ م .

١٦٥. مطلوب ، أحمد ، وكامل حسن البصير ، **البلاغة والتطبيق** ، مكتب الطباعة المركزي جامعة بغداد ، ١٩٩٠ م .

١٦٦. ملا عثمان ، حسن ، **طرق التدريس** ،ج٣ ، ط١، مكتبة الرشيد، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٣ م .

١٦٧.ملحم ، سامي محمد، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ،ط١، دار الفكرللنشروالتوزيع، الأردن، ٢٠٠٠ .

١٦٨. _____، **سيكولوجية التعلم والتعليم الأُسس النظرية والتطبيقية** ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الأُردن ، ٢٠٠١ م .

١٦٩.الموسوي ، حيدر زامل كاظم ، **أثر منهج القرائن في تحصيل مادة النحو والاحتفاظ بها ، وانتقال أثر التعلم لدى طلبة أقسام اللغة العربية** ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ٢٠٠٩ م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١٧٠.ناصر ، إبراهيم ، **أُسس التربية** ، بلا مطبعة ، الأُردن ، ١٩٨٨ م.

١٧١.نجار ، فريد جبرائيل ، **قاموس التربية وعلم النفس** ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٠ م .

١٧٢.النحاس ، مصطفى ، **دراسات في الأدوات النحوية** ، ط١ ، مطابع دار القبس ، الكويت ، ١٩٧٩ م .

١٧٣.نسبت ، ج د . و ن ج ، انتويستل ، **مناهج البحث التربوي** ، ط٢ ، ترجمة حسين سليمان قورة ، وإبراهيم بسيوني عميرة ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧ م .

١٧٤.نهر ، هادي ، **علم اللغة الاجتماعي عند العرب** ، دار الغصون بيروت ، لبنان ، ب ت .

١٧٥.النوراني ، مصطفى ، **قواعد البلاغة في ضوء القرآن والسنة** ، ط١، مكتب أهل البيت ، قم ، إيران ، ٢٠٠٠ م .

١٧٦. الهاشمي ، السيد أحمد ، **جواهر البلاغة** ، تحقيق سليمان الصالح ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ م .

١٧٧. _____ ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** ، ط٢ ، انتشارات إسماعيليان ، إيران ، ٢٠٠٤ م .

١٧٨. الهاشمي ، عابد توفيق ، **الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية**، مطبعة الرشاد ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٢ م .

١٧٩. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، **التعبير فلسفته، واقعه ، تدريسه ، أساليب تصحيحه** ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ، الأُردن ، ٢٠٠٥ م .

١٨٠. هندي ، صالح ذياب وآخرون ، **تخطيط المنهج وتطويره** ، ط٣ ، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الأُردن ، ١٩٩٩ م .

١٨١. وزارة التربية، **نظام المدارس الثانوية**، المديرية العامة للتعليم الثانوي، مديرية الشؤون الفنية، العراق، ١٩٧٧م .

١٨٢. ـ، **طرائق تدريس اللغة العربية للصفين الأول والثاني في معاهد إعداد المعلمين** ، ط٦ ، مطبعة اشبيلية ،بغداد ، العراق ، ١٩٨٩ م.

١٨٣. _____، **منهج الدراسة الإعدادية** ، ط١ ، شركة الفنون للطباعة المحدودة ، ١٩٩٠ م .

١٨٤. الوكيل ، حلمي أحمد ، **تطوير المناهج ، أسبابه ، أُسسه ، أساليبه ، خطواته، معوقاته**، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٢ م .

١٨٥. ياقوت ، أحمد سليمان . **الكتاب بين المعيارية والوصفية** ، ط١ ، دون مكان طبع ، ١٩٨٩ .

المصادر الأجنبية :

186. Bloom , B . S . and others **. A book on formative and summative eralustion of studenry learning** , Ms , Craw Hill : New york , 1971 .

187. Brown , N , D and others . **Applying the mastery learning Model ,** the Journal of Experi me ntal Education , 1982 .
188. Chaplin , J . P . **Dictionary of psychology** , New york , Dell , 1971 .
189. Good , cartere . V **. Dictionary of Education** 3rd , ed , Graw – Hill , New york , 1973
190. Guilford , J . p . **fundamental statistics psychology Geography Teaching .** London , press , 1982 .
191. Norak , B ,J : **Adictionary of Testing Scicnee Education** , 1963 .
192. Ox Ford , **Advanced Learner's Dictionary of Current English ,** fifth Edition by Janatan corther ox ford , university press , 1998 .
193. Page , G . Terry of j . B Thomas **. Nichds publishing company , New Jersy ,** 1971 .
194. ———— and J . B Thames **. Internation at dictionary of Education ,** New york , N , chls publishing company , 1977 .
195. Taylor , r.w. Gogen , R,M **, Perap ctives of Curriculum evaluation ,** rard me nally and cochicaga , 1970 .
196. Wabester **, Third new International Dictionary of the Enghish language unabridged with seven Langvage Dictionary,** Chicago will iam Benton , 1971 .
197. _____, Marriam **. Collegiale Dectionary** , 10th , Incorporated Spriog Filed Massachusetts , U .S . A . 1998 .
198. William , D . H **. Testing and evalution for the scienes California** : wadswarth publishing co , in co , 1966 .

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى
مديرية التخطيط التربوي / البحوث والدراسات
العدد
التاريخ / ٢٠١٠/ م
١٤٣١ هـ

الى / ادارة اعدادية العراقية للبنات

م/ تسهيل مهمة

حصلت الموافقة على تسهيل مهمة طالبة الماجستير (سعاد موسى يعقوب) في جامعة ديالى كلية التربية الاساسية / تخصص طرائق تدريس اللغة العربية لغرض اجراء البحث الموسوم (اثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها) .

مع التقدير

فوزي حمودي ابراهيم
ع/ المدير العام
٢٠١٠/ /

نسخة منه الى /-

السيدة المعاونة / للعلم مع التقدير
مديرية الاشراف الاختصاص / للعلم مع التقدير
مديرية التخطيط التربوي / البحوث والدراسات

علية ٧/ ١٠/*

ملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

Republic Of Iraq
Ministry of Education

وزارة التربية
المديرية العامة لتربية ديالى
مديرية التخطيط التربوي/البحوث والدراسات

Directorate General of education iyala

العدد/ ٥٠٧٦١
التاريخ الميلادي ٢٠١٠/١٢/٢٧ م
التاريخ الهجري / / ١٤٣٢ هـ

Number :
A.D Date:

A.H Date

الـــــى/ ادارات المدارس الثانوية والاعدادية في المحافظة
م٠تسهيل مهمة

تحيـــة طيبـــة٠٠٠

حصلت الموافقه على تسهيل مهمة طالبه الماجستير (سعاد موسى يعقوب) في جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية /تخصص طرائق تدريس اللغه العربية لغرض اجراء ا لبحث الموسوم (اثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها) وعلى ان يتم تطبيق التجربة بحضور مدرس المادة حصرا وان يتحمل مدرس المادة مسؤولية اجراء الامتحانات ومتابعة تنفيذ الخطة التدريسية وبالتنسيق مع المطبقة

مع التقدير

فوزي حمودي ابراهيم
ع٠ المدير العام
٢٠١٠/١٢/٢٧

نسخه منه الى //
٠السيدة المعاونة /للعلم مع التقدير
٠مديرية الاشراف الاختصاص/للعلم مع التقدير
مديرية التخطيط التربوي/البحوث والدراسات

محافظة ديالى / بعقوبة / شارع المحافظة الرئيسي / هـ : 528181 أو هـ : 528180
diyalaedu@yahoo.com

ملحق (٣)

درجات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للمرحلة السابقة

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	62	19	67	1	61	19	60
2	81	20	75	2	70	20	65
3	60	21	64	3	63	21	64
4	65	22	62	4	64	22	59
5	62	23	69	5	68	23	62
6	63	24	68	6	71	24	63
7	75	25	65	7	58	25	60
8	68	26	65	8	50	26	63
9	50	27	71	9	54	27	83
10	60	28	73	10	63	28	83
11	63	29	63	11	74	29	63
12	61	30	71	12	54	30	61
13	61	31	64	13	57	31	61
14	64	32	65	14	54	32	61
15	65	33	72	15	68	33	64
16	75	34	63	16	67	34	69
17	63	35	68	17	75	35	72
18	63	36	67	18	71	36	60
الوسط الحسابي		95،92		الوسط الحسابي		64،28	
الانحراف المعياري		٥,٦٦		الانحراف المعياري		7،39	
التباين		32،08		التباين		54،66	

ملحق (٤)

أعمار طالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	عدد الشهور	ت	عدد الشهور	ت	عدد الشهور	ت	عدد الشهور
1	212	19	206	1	195	19	192
2	194	20	199	2	198	20	194
3	194	21	194	3	199	21	198
4	216	22	217	4	206	22	189
5	204	23	195	5	201	23	197
6	222	24	214	6	189	24	200
7	226	25	206	7	225	25	189
8	201	26	190	8	223	26	201
9	208	27	197	9	225	27	190
10	203	28	200	10	215	28	213
11	201	29	197	11	224	29	210
12	196	30	195	12	224	30	218
13	193	31	188	13	217	31	200
14	223	32	211	14	222	32	208
15	209	33	200	15	225	33	202
16	207	34	194	16	192	34	203
17	200	35	217	17	192	35	201
18	224	36	207	18	199	36	209

الوسط الحسابي	204،44	الوسط الحسابي	205،14
الانحراف المعياري	10،3	الانحراف المعياري	12،10
التباين	106،1	التباين	164،5

ملحق (٥)

اختبار فهم المعاني اللغوية لـ (رمزية الغريب)

إرشادات الاختبار

يتكون كل سؤال من الأسئلة الآتية من جملة او بيت من الشعر او قول مأثور ، يتلوه ثلاث تفسيرات ، منها واحد فقط يؤدي معنى بيت الشعر أو الجملة ، أو يقترب من معناه . المطلوب منكِ التأشير على الحرف الذي يشير الى الإجابة الصحيحة ، وذلك بوضع دائرة حوله :

مثال توضيحي : تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .

أ- السفن تحتاج في سيرها إلى الرياح .
ب- ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.
ت- المجتهد ينال ما يشتهيه

الآن أجيبي عمّا يأتي :

١ – **وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخر الدنيا غلابا**

أ- المقاتل أحسن حظاً من غيره .
ب- كافح تنل ماتصبو إليه .
ت- الدنيا يوم لك ويوم عليك .

٢ – **ما كل هاو للجميل بفاعل ولا كل فعال له بمتمم**

أ- فاعل الجميل محمود .
ب- هواية الخدمة الاجتماعية سمة محمودة .
ت- إنه يعدك بخدمات لا يعني إتمامها.

٣ – **ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب من الماء جذوة نار**

أ– لا تأمن للأيام فليس من طباعها الوفاء .
ب– من يطلب المستحيل أعياه التعب .
ت– الماء يطفئ النار بسهولة .

٤ – **الا كل شئ ماخلا الله باطل .**

أ– الدنيا فانية .
ب– كل شيء فان ووجه الله باق .
ت– الله سبحانه وتعالى قادر.

٥ – **لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب غرف العود**

أ– النار تحرق ما حولها ولا تبقى على غث او سمين .
ب– الرجل يعرف معدنة في الشدائد .
ت– العود في أرضه نوع من الحطب .

٦ – **اخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجة ومدمن القرع للأبواب أن يلجا**

أ– أدخلوا البيوت من أبوابها .
ب– الصبر صفة جيدة .
ت– تتحقق الآمال لمن كان صبوراً مثابراً .

٧ – **امش على مهل تقطع مسافة أطول .**

أ– قاتل الله العجلة .
ب– في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.
ت– تمهل تحقق ما تصبوا إليه.

٨ – **ما كل ما يلمع ذهب .**

أ- الكلام المعسول يخدر العقول .

ب- لا تنخدع بالمظاهر .

ت- كلامه جميل كسلاسل الذهب.

٩ – **والناس يلقي خيرا قائلون له ما يشتهي ولام المخطئ الهبل**

أ- إذا وقع الجمل كثرت سكاكينه .

ب- يلتف الناس حول ذي جاه ومال .

ت- الناس مع الكفة الراجحة .

١٠ – **والناس للناس من بدو وحاضرة بعض لبعض وان لم يشعروا خدم**

أ- الدنيا بخير .

ب- المؤمن اخو المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً .

ت- عدو عاقل خير من صديق جاهل .

١١ – **يد الله مع الجماعة .**

أ- اليد الواحدة لا تصفق.

ب- الصديق عند الضيق .

ت- عدو عاقل خير من صديق جاهل.

١٢ – **كلما انبت الزمان قناة ركب المرء للقناة سنانا**

أ- إدخر قليلاً تأمن غدر الزمان .

ب- كان الناس اسعد حظاً في الزمن الغابر منهم الآن .

ت- مهما كانت عاديات الأيام فهي أهون من غدر الإنسان بأخيه الإنسان .

١٣ – **إنك تجني من الشوك العنب .**

أ- لا تزرع العنب في غير أوانه .

ب- لا تفعل شراً وتنتظر خيراً.

ت- لا تمش على الشوك .

١٤ – **أخذ القوس باريها .**

أ- نال منصبا هو أهله.

ب- النبوغ يقود المرء إلى الرقي .

ت- هذا المنصب ليس فيه.

١٥ – **أنا الغريق فما خوفي من البلل .**

أ- من لم يمت بالسيف مات بغيره .

ب- لا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها.

ت- السباح لا يخاف الغرق .

١٦ – **ما طار طير وارتفع إلاّ كما طار وقع**

أ- على الباغي تدور الدوائر.

ب- خير الأُمور أوسطها .

ت- لكل شيء إذا ما تم نقصان .

١٧ – **مَنْ يخطب الحسناء لم يغلها المهر.**

أ- يجب ان تدفع مهراً كبيراً للحسناء .

ب- الحسن والجمال ثروة .

ت- من طلب العلا سهر الليالي .

١٨ – **لا بد للشهد من أبر النحل .**

أ- نقابل في الحياة متاعب ومصاعب .

ب- طريق النجاة محفوف بالمخاطر .

ت- الحياة سهلة وميسرة للناس .

١٩ – **المورد العذاب كثير الزحام .**

أ- يسقط المطر حيث ينمو الحب .

ب- الماء العذب لازم لحياة الإنسان .

ت- يتهافت الناس على ما فيه نفعهم .

٢٠ – **من يفعل الخير لا يعدم جوازيه .**

أ- الرجل الفاضل يحبه الناس .

ب- ومن يفعل مثقال ذرة خيراً يره .

ت- لا تفعل شراً وتنتظر خيراً.

(الهاشمي، ٢٠٠٥، ص:١٤٤-١٤٨)

ملحق (٦)

درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار فهم المعاني اللغوية

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	50	19	50	1	55	19	70
2	45	20	80	2	60	20	70
3	60	21	80	3	45	21	60
4	65	22	65	4	40	22	55
5	50	23	65	5	30	23	45
6	70	24	55	6	35	24	65
7	70	25	60	7	45	25	70
8	55	26	55	8	50	26	40
9	60	27	65	9	65	27	55
10	40	28	60	10	60	28	45
11	55	29	50	11	75	29	55
12	45	30	55	12	65	30	50
13	40	31	50	13	55	31	65
14	30	32	65	14	50	32	60
15	35	33	70	15	60	33	55
16	45	34	75	16	65	34	60
17	40	35	50	17	50	35	65
18	55	36	55	18	65	36	65
الوسط الحسابي		55،97		الوسط الحسابي		56،11	
الانحراف المعياري		١٢		الانحراف المعياري		10،63	
التباين		144،03		التباين		113،02	

ملحق (٧)

الأهداف العامة لتدريس البلاغة

١. تنمية قدرة المتعلم على الموازنة بين الأدباء والموازنة بين الأساليب وتقويمها تقويماً سديداً تحدد خلاله أصالة الأديب أو تقليده وصدق عاطفته أو زيفها .

٢. تمكين المتعلم من إنشاء الكلام الجيد لما ينطبع في نفسه من فنون الأساليب الرفيعة التي تتمثل في النصوص حيث يدرس وجوه البلاغة أو يُدرب على نقدها واستجلاء خصائصها.

(منهج الدراسة الإعدادية ، وزارة التربية ، ١٩٩٠)

ملحق (٨)

أسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث مرتبة حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	اسماء الخبراء	الكلية	الجامعة	التخصص	الخطط التدريسية	الأهداف السلوكية	الاختبار التحصيلي
١	أ.د.أياد عبد الودود عثمان الحمداني	التربية	ديالى	لغة عربية / بلاغة			*
٢	أ.د.جمعة رشيد كضّاض	التربية الأساسية	المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية			*
٣	أ.د.حسن علي فرحان العزاوي	التربية /ابن رشد	بغداد	طرائق تدريس اللغة العربية			*
٤	أ.د.سعد علي زاير	التربية /ابن رشد	بغداد	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٥	أ.د.عبد الرزاق عبدالله زيدان	التربية/الأصمعي	ديالى	طرائق تدريس التاريخ	*	*	
٦	أ.د.فاضل عبود خميس التميمي	التربية/الأصمعي	ديالى	لغة عربية / بلاغة	*	*	*
٧	أ.د.لطيفة عبد الرسول عبد	الآداب	المستنصرية	لغة عربية / النحو			*
٨	أ.د.مثنى علوان الجشعمي	التربية/الأصمعي	ديالى	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٩	أ.د.مهند محمد عبد الستار	التربية الأساسية	ديالى	علم النفس التجريبي		*	
١٠	أ.د.ناظم كاظم الدراجي	التربية الأساسية	ديالى	القياس والتقويم		*	
١١	أ.م.د.أنسام محمد راشد	التربية/ابن رشد	بغداد	لغة عربية / النقد الأدبي	*	*	*
١٢	أ.م.د.بشرى احمد طه البشير	التربية	المستنصرية	لغة عربية / بلاغة			*
١٣	أ.م.د.تحسين عبد الرضا كريم الوزان	التربية/ابن رشد	بغداد	لغة عربية/ دراسات صوتية	*	*	*
١٤	أ.م.د.حامد عبد الهادي	التربية الأساسية	المستنصرية	لغة عربية / بلاغة			*
١٥	أ.م.د.حسن خلباص حمادي	التربية/ابن رشد	بغداد	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
١٦	أ.م.د.رقية عبد الأئمة العبيدي	التربية /ابن رشد	بغداد	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	
١٧	أ.م.د.رياض حسين علي المهداوي	التربية الأساسية	ديالى	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
١٨	أ.م.د.صلاح مهدي حسين الزبيدي	التربية	المستنصرية	لغة عربية/الأدب والنقد			*
١٩	أ.م.د.ضرغام محمود عبود الخفاف	التربية/ابن رشد	بغداد	لغة عربية / النحو			*
٢٠	أ.م.د.عادل عبد الرحمن نصيف العزي	التربية الأساسية	ديالى	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٢١	أ.م.د. عبد الحسن عبد الأمير أحمد	رئاسة الجامعة	ديالى	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٢٢	أ.م.د. عفاف حسن الشبَّر	التربية	المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	
٢٣	أ.م.د. علاء حسين الخالدي	التربية الأساسية	ديالى	لغة عربية / النحو	*	*	
٢٤	أ.م.د.علي محمد علي الحبوبي	التربية	المستنصرية	لغة عربية / الأدب العربي			*
٢٥	أ.م.د.علي محمد العبيدي	التربية	المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	
٢٦	أ.م.د.قسمة مدحت حسين	التربية الأساسية	ديالى	لغة عربية / فقه اللغة			*
٢٧	أ.م.د.مازن عبد الرسول سلمان	التربية الأساسية	ديالى	لغة عربية / النحو	*	*	
٢٨	أ.م.د.ميثم محمد علي	التربية	المستنصرية	لغة عربية / النحو			*
٢٩	أ.م.د.نبيل عبد الغفور	التربية	المستنصرية	القياس والتقويم	*	*	
٣٠	م.د.لطيف يونس حمادي	التربية الأساسية	ديالى	لغة عربية /البلاغة والنقد	*	*	*
٣١	آمنة عبد الحسن أحمد	بكالوريوس لغة عربية	مدرّسة العراقية للبنات	لغة عربية	*	*	

ملحق (٩)

استبانة آراء الخبراء في صلاحية الأهداف السلوكية

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا–الماجستير

طرائق تدريس اللغة العربية

الأستاذ الفاضل.....المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تروم الباحثة إجراء دراستها الموسومة بـ(**أثرمنهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها**).وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة ماجستيرفي طرائق تدريس اللغة العربية ،ولما كان البحث الحالي يتطلب صياغة الأهداف السلوكية لمادة البلاغة العربية للصف الخامس الأدبي،اشتقت الباحثة أهدافاً سلوكية من الأهداف العامة للمادة على وفق تصنيف بلوم بمستوياته الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). وبالنظر الى ما تعهده الباحثة فيكم من دقة وسعة إطلاع في هذا المجال فضلاً عمّا تمتلكونه من خبرة ودراية، فإنها تضع بين أيديكم الأهداف السلوكية راجية التفضل بإبداء ملاحظاتكم السديدة في الحكم على صلاحيتها وصياغتها وتغطيته لمحتوى الموضوعات ومدى ملاءمتها للمستويات المعرفية التي تقابلها .

ولكم جزيل الشكر والامتنان

حضرة الأستاذ الفاضل:

يُرجى كتابة المعلومات الآتية:

الاسم الثلاثي :

اللقب العلمي :

التخصص :

مكان العمل :

التوقيع : **الباحثة**

سعاد موسى يعقوب السلطاني

-الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية

ت	الأهداف السلوكية	المستوى	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
السجع :**جعل الطالبة قادرة على أن**:					
١	تعرف السَجْع .	معرفة			
٢	تبين الصفات المميزة للسجع .	تحليل			
٣	تصوغ تعريفاً لمفهوم السجع بأسلوبها الخاص.	تركيب			
٤	تعطي أمثلة على السجع.	تطبيق			
٥	تحل التمرينات الخاصة بموضوع السجع بصورة صحيحة.	تطبيق			
٦	تستعمل السجع استعمالا صحيحاً في الحديث والكتابة.	فهم			
٧	تقوّم النص المتوافر فيه السجع.	تقويم			
٨	تعيّن الأسجاع والفواصل في الأمثلة المكتوبة على السبورة .	فهم			
٩	تعرّف مفهوم الفاصلة .	معرفة			
ب-الجناس : **جعل الطالبة قادرة على أن** :					
١٠	تعرّف الجناس .	معرفة			
١١	تذكر الشروط المميزة للجناس.	معرفة			
١٢	تحل التمرينات الخاصة بموضوع الجناس بصورة صحيحة .	تطبيق			
١٣	تفرق بين الجناس التام والجناس الناقص .	فهم			
١٤	تعطي أمثلة عن الجناس بنوعيه(التام والناقص).	تطبيق			
١٥	تصوغ تعريفاً للجناس التام والناقص بأسلوبها الخاص .	تركيب			
١٦	تستنتج الصفات المميزة لمفهومي الجناس التام والجناس الناقص من الأمثلة .	تحليل			
١٧	تشكل جملاً جديدة تتضمن صيغا للجناس بنوعيه .	تركيب			
١٨	تحكم على جودة النصوص الأدبية التي تضم الجناس بنوعيه	تقويم			
١٩	تميّز بين الأمثلة المنتمية إلى الجناس وغير المنتمية له .	فهم			
١٧	تشكل جملاً جديدة تتضمن صيغا للجناس بنوعيه .	تركيب			
١٨	تحكم على جودة النصوص الأدبية التي تضم الجناس بنوعيه	تقويم			
١٩	تميّز بين الأمثلة المنتمية إلى الجناس وغير المنتمية له .	فهم			
ج – الطباق والمقابلة :**جعل الطالبة قادرة على أن** :					

٢٠	تتعرّف الطباق بشكل عام بوصفه أحد صور البديع .	معرفة			
٢١	تشير إلى الألفاظ التي تمثل الطباق في الجمل الواردة أمامها.	معرفة			
٢٢	تفرق بين طباق السلب وطباق الإيجاب في الأمثلة الواردة أمامها .	فهم			
٢٣	تستخرج الألفاظ التي تمثل طباق الإيجاب في الأمثلة الواردة أمامها .	تطبيق			
٢٤	تعطي أمثلة على طباق الإيجاب .	تطبيق			
٢٥	تميّز بين الأمثلة المنتمية إلى طباق الإيجاب من غير المنتمية .	تحليل			
٢٦	تصوغ تعريفاً مناسباً لطباق الإيجاب بأسلوبها الخاص .	تركيب			
٢٧	تميّز بين الألفاظ المنتمية إلى طباق الإيجاب من غيرها.	فهم			
٢٨	تصوغ تعريفاً لمفهوم طباق السلب بأسلوبها الخاص .	تركيب			
٢٩	تعطي أمثلة على طباق السلب .	تطبيق			
٣٠	تعيّن الألفاظ التي تمثل طباق السلب في الأمثلة المعروضة أمامها .	تطبيق			
٣١-	تتعرف الجمل التي تتمثل فيها المقابلة .	معرفة			
٣٢-	تستخرج الألفاظ ونقيضها التي تمثل المقابلة في الجمل المعروضة أمامها .	تطبيق			
٣٣-	تميّز بين الأمثلة المنتمية للمقابلة وغير المنتمية لها.	فهم			
٣٤-	تأتي بأمثلة جديدة عن المقابلة .	تطبيق			
٣٥-	تفرّق بين الطباق والمقابلة في أثناء حل التمرينات .	فهم			
٣٦-	تفسّر تسمية (طباق الإيجاب والسلب والمقابلة)بمصطلح المقابلة .	تحليل			
د- التورية :**جعل الطالبة قادرة على أن**:					
٣٧-	تتعرف التورية بوصفها أحد صور البديع .	معرفة			
٣٨-	تبين المعنى البعيد والقريب للألفاظ التي تمثل التورية .	تحليل			
٣٩-	تتعرف المفردات التي تمثل التورية في الأمثلة المعروضة أمامها .	معرفة			

٤٠-	تفرّق بين الأمثلة التي تنتمي إلى التورية والأمثلة غير المنتمية.	فهم			
٤١-	تعطي أمثلة عن أسلوب التورية .	تطبيق			
٤٢-	تصوغ تعريفاً للتورية بأسلوبها .	تركيب			
٤٣-	تقوّم جمالية النصوص الأدبية التي تمثل التورية .	تقويم			
٤٤-	تحل التمرينات الخاصة بالتورية بصورة صحيحة.	تطبيق			
٤٥-	توازن بين أسلوب التورية والأساليب البلاغية الأخرى .	فهم			
٤٦-	تقدّم موجزا عن موضوع التورية بشكل مبسط .	فهم			
هـ - التشبيه وأركانه:**جعل الطالبة قادرة على أن** :					
٤٧-	تتعرف التشبيه بوصفه أحد صور البيان .	معرفة			
٤٨-	تتعرف التشبيهات في الأمثلة المعروضة أمامها.	معرفة			
٤٩-	تميّز أركان التشبيه في الجمل المعروضة أمامها .	فهم			
٥٠-	تستخرج أركان التشبيه في الأمثلة المعروضة أمامها .	تطبيق			
٥١-	تصوغ تعريفاً مناسباً للتشبيه بأسلوبها الخاص.	تركيب			
٥٢-	تستنتج الصفات المميزة للتشبيه .	تحليل			
٥٣-	تتعرف الأمثلة المنتمية للتشبيه وغير المنتمية له.	معرفة			
٥٤-	تأتي بأمثلة عن التشبيه .	تطبيق			
٥٥-	تميّز النصوص الأدبية التي تتضمن التشبيه .	فهم			
٥٦-	تعطي حكماً أي الجمل أكثر وقعاً وتأثيراً في السامع التي تتضمن التشبيه أو التي تخلو منه.	تقويم			
٥٧-	تحل التمرينات الخاصة بالتشبيه بصورة صحيحة.	تطبيق			
٥٨-	تميّز بين أسلوب التشبيه والأساليب البلاغية الأخرى.	فهم			
و- التشبيه المفرد وتشبيه الصورة :**جعل الطالبة قادرة على أن**:					
٥٩-	تتعرف التشبيه المفرد وتشبيه الصورة .	معرفة			
٦٠-	تميز بين الأمثلة التي تضم التشبيه المفرد وتشبيه الصورة.	فهم			
٦١-	توازن بين الأمثلة المنتمية للتشبيه المفرد والأمثلة غير المنتمية له .	تحليل			

٦٢-	تميّز الأمثلة المنتمية لتشبيه الصورة من الأمثلة غير المنتمية له في الأمثلة المعروضة.	تحليل			
٦٣-	تستخلص الصفات المميزة للتشبيه بنوعيه من الأمثلة المعروضة أمامها .	فهم			
٦٤-	تتعرف النصوص الأدبية الوارد فيها التشبيه بنوعيه .	فهم			
٦٥-	تعطي أمثلة جديدة تتضمن التشبيه المفرد وتشبيه الصورة.	تطبيق			
٦٦-	تتعرف التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي أثناء حل التمرينات.	معرفة			
٦٧-	توجز الموضوع بشكل مبسط.	تركيب			
٦٨-	تحل التمرينات الخاصة بموضوع التشبيه بنوعيه بصورة صحيحة .	تطبيق			
٦٩-	توازن بين التشبيه المفرد وتشبيه الصورة.	تطبيق			
٧٠	تستخرج التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي من الأمثلة المعروضة.	تطبيق			

ملحق (١٠)

استبانة آراء الخبراء في صلاحية الخطط التدريسية

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا – الماجستير

طرائق تدريس اللغة العربية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تروم الباحثة إجراء دراستها الموسومة بـ (**أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها**). وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة ماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية ، ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد خطط تدريسية ،فإن الباحثة أعدت خطتين أنموذجيتين لتدريس موضوع (السَجْع) وعلى النحو الآتي :

١. خطة أنموذجية على وفق منهج القرائن وعلى الطريقة القياسية .
٢. خطة أنموذجية على وفق الطريقة الاعتيادية (القياسية).

وبالنظر لما تمتلكونه من خبرة ودراية ،تضع الباحثة بين أيديكم الخطتين التدريسيتين ، راجية التفضل بإبداء آرائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة في صلاحيتها وتغطيتها محتوى الموضوع .

ولكم جزيل الشكر والامتنان

حضرة الأستاذ الفاضل

يُرجى كتابة المعلومات الآتية:

- الاسم الثلاثي:

- اللقب العلمي:

-التخصص :

- مكان العمل:

- التوقيــع:

الباحثة

سعاد موسى يعقوب السلطاني

- خطة أنموذجية لتدريس موضوع (السَجْع)على وفق منهج القرائن (للمجموعة التجريبية)

اليوم والتاريخ : المادة :البلاغة

الصف والشعبة :الخامس الأدبي الموضوع:السجع

الطريقة :قياسية

الأهداف العامة : ينظر ملحق(٧)

الأهداف الخاصة :

١. تمكين الطالبات من معرفة مفهوم السجع على وفق منهج القرائن .
٢. إكساب الطالبات القدرة على فهم النصوص الوارد فيها السَجْع .
٣. ربط الأمثلة بحياة الطالبات وواقعهن .
٤. تبيان القرائن اللفظية والمعنوية في موضوع السجع وأمثلته ،ليكون منطلقاً لفهم الموضوع .

الأهداف السلوكية : ينظر ملحق (٩)

الوسائل التعليمية :

١. الكتاب المدرسي المقرر (البلاغة والتطبيق).
٢. السبورة وحسن استخدامها .
٣. الطباشير الأبيض والملون .

خطوات الدرس :

١-التمهيد:(٣- ٥ دقائق)

تهيئة أذهان الطالبات للموضوع الجديد بالاستعانة بالمعلومات السابقة ذات العلاقة بالدرس ،على النحو الآتي:

المُدرّسة: تناولنا في الدرس الماضي مقدمة عن البلاغة والنقد ،وذكرنا كيف أن العرب عُرفوا بفصاحة القول ، وروعة البيان ، سواء في عصر ما قبل الإسلام أو في عصر الإسلام الذي أضاف إلى ما لديهم من خبرة في معرفة البيان ،وذلك بنزول القرآن الكريم ،الذي اتسم بالإعجاز القرآني ،وماله من تأثير في حياتهم ،ولاسيما في العصريين الأموي والعباسي ،كما إننا تطرقنا إلى معنى البلاغة :(وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته)، وعرفنا الفرق بينها وبين النقد ، فما هي علوم البلاغة ؟

طـالبة :علم البيان ،علم البديع ،علم المعاني .

المدرّسة :(أحسنتِ)،إذن درسنا لهذا اليوم يختص بصورة من صور البديع وفن بلاغي وهو (السَجْع).

١-عرض القاعدة (٥ دقائق)

تثبت المدرّسة القاعدة على السبورة بخط واضح على النحوالآتي :.

- السَجْع :هو توافق الفواصل في الحرف الأخير منها .
- الفاصلة : اللفظة الأخيرة من الفقرة .
- يزدان الكلام بالسَجْع إذا تطلبه المعنى ،وجاء من غير قصد ولا تكلف ولا إكثار وإلا انقلب إلى قيود تكبل المعنى المعبر عنه .

١-التحليل البلاغي (٢٥- ٣٠ دقيقة).

بعد أن تثبت المدرّسة القاعدة على السبورة، فأنها تعرض مجموعة النصوص، ومن ثم تحللها تحليلاً بلاغياً على النحو الآتي :

المدرّسة : أقرأ الأمثلة قراءة جيدة مع الضبط بالشكل وأطلب من الطالبات الإستماع أليها .

المثال الأول: ﴿وَالضُّحَى ۞وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۞ . . . . ۞فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ۞وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾[1] .

عزيزاتي الطالبات : فلنتأمل قوله تعالى جيداً ،فأننا نجد الحرف الأخير من الكلمات :(الضحى ،سجى ،قلى، الأولى، ترضى ،آوى ،فهدى ،فأغنى) قد تشابه وتوافق في جميع هذه الألفاظ ، كما نجد الكلمات في الفقرات التي تليها : (تقهر ، تنهر)، قد اتفق الحرف الأخير في كل منها أيضاً ، وسميت الحروف الأخيرة من هذه الكلمات بالفواصل . هذا النوع من الكلمات والفقرات أسميناه .....؟

طالبة : السَجْع .

---

[1] الضحى : ١-٦ .

المدرّسة :جيد، ولكن توافق الفواصل في القرآن الكريم لايسمى سجعاً ، ترفعا من تشبيه القرآن الكريم بسجع الكهان ،ولكن يسميه البلاغيون (فاصلة).

إذن فالفاصلة في القرآن والسجع في غيره .

تظهر لنا القرينة الأولى في السجع من خلال ماسبق وهي قرينة (التوافق)أو (المطابقة)أي توافق الحروف الأخيرة في جميع الفواصل أو أغلبها .

فمتى ما اتضح لنا التشابه أو التوافق في الحروف الأخيرة فسيكون هنالك سَجْع ، وهذه القرينة (المطابقة)من القرائن اللفظية .

نعيد النظر إلى الآية الكريمة مرة أخرى،نجد إن الألفاظ الأخيرة من فقراتها التي أسميناها (الفواصل)ساكنة ،أي أن أواخرها تسكن دائماً للوقف ،فهذه قرينة جديدة وهي (قرينة العلامة الإعرابية) وهي قرينة لفظية أيضاً ، وتأتي هذه القرينة (الوقف)للحفاظ على وحدة الإيقاع الصوتي والائتلاف الموسيقي الذي ترتاح له الآذان ، وتطرب له النفوس .

والآن مَنْ تستطيع أن تقول لي متى يمكن أن نستخدم السجع ، ولماذا ؟

طالبة : نعمد إلى السَجْع عند إرادة التأثير في السامع .

المدرّسة : نعم ، جيد .

طالبة أخرى : للتوكيد ، فقد يكون السجع نوعاً من أنواع التوكيد .

المدرّسة : نعم أحسنتِ ، فالسجع ضربٌ من التوكيد للوصول إلى لب المعنى ،وتلمس نواحي من الكلام يصعب الوصول إليها بغيره ، إذا تطلبه المعنى واقتضاه ، فهذه (قرينة أخرى)يجب وجودها في السجع وهي (قرينة التبعية)واقتضاء المقام له ، فقرينة التوكيد هي من القرائن المعنوية وإلا انقلب المعنى إلى قيود تكبل المعنى المعبر عنه .

فلنتأمل قوله تعالى مرة أخرى نجد أن الألفاظ (الضحى،سجى،قلى،آوى،هدى) تشابهت في الصيغة الصرفية وكذلك لفظتا (تقهر، تنهر)(قرينة الصيغة)وهي قرينة لفظية.

و(قرينة السياق):فان هذه القرائن تتضافر في سياق جملة لتكوّن معناها الجمالي.

أصبحت لدينا خمس قرائن (دلائل) تقترن بالسَجْع وهي :

طالبة : قرينة المطابقة (التوافق) .

طالبة أخرى : قرينة العلامة الأعرابية (الوقف).

طالبة أخرى : قرينة التبعية (التوكيد واقتضاء المعنى).

طالبة أخرى : قرينة الصيغة الصرفية.

طالبة أخرى : قرينة السياق والحال والمقام الذي قيل فيه المقال .

المدرّسة : بارك الله فيكن جميعاً .

ننتقل الآن إلى المثال الثاني ونتوصل إلى تحليله بلاغياً كما في المثال الأول ، ثم ننتقل إلى الأمثلة الأخرى الطريقة نفسها .

١-**<u>التطبيق</u>** : **(٥ دقائق)**

المدرّسة : في القرآن الكريم أمثلة كثيرة (للفاصلة) فمن منكن تعطي مثالاً؟

طالبة : قوله تعالى :﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾[1]

المدرّسة : أحسنتِ ، من تستطيع أن تبين الفواصل في هذه السورة ؟

طالبة : حرف الراء في الكلمات(الكوثر ،انحر،الأبتر).

المدرّسة : من تستطيع تعيين القرائن الموجودة في السورة ؟

طالبة : قرينة المطابقة في الكلمات (الكوثر ، انحر ، الأبتر).

طالبة أخرى : قرينة العلامة الإعرابية ، وهي سكون الراء في الكلمات الثلاثة .

طالبة أخرى : قرينة التوكيد (التبعية) الذي اقتضاه المقام .

طالبة أخرى : قرينة الصيغة في(انحر ،الأبتر).

طالبة أخرى : قرينة السياق حيث تضافرت هذه القرائن في سياق النص لتكوّن معناه الجمالي.

المدرّسة : أحسنتن جميعاً ، وبارك الله فيكن .

٥-<u>الواجب البيتي :</u>

حل التمرينات مع حفظ القاعدة ، والإتيان بطائفة من الأمثلة عن (الفاصلة) من القرآن الكريم ، والسجع من الحديث النبوي ، والأدب العربي شعرا ونثرا.

---

[1] الكوثر : ١-٣

-خطة أنموذجية لتدريس موضوع (السَجْع) على وفق الطريقة التقليدية (القياسية) للمجموعة الضابطة

المادة :البلاغة

اليوم والتأريخ الموضوع :السَجْع

الصف والشعبة :الخامس الأدبي الطريقة :قياسية

الأهداف العامة : ينظر ملحق (٧).

الأهداف الخاصة :

١-تمكين الطالبات من معرفة مفهوم السجع .

٢-إكساب الطالبات القدرة على فهم النصوص الوارد فيها السَجْع.

٣-ربط الأمثلة بحياة الطالبات وواقعهن .

الأهداف السلوكية : ينظر ملحق (٩).

الوسائل التعليمية : تنظر الخطة السابقة .

خطوات الدرس :

١-التمهيد :(٣-٥ دقائق)

تهيئة أذهان الطالبات للموضوع الجديد بالاستعانة بالمعلومات السابقة ذات العلاقة بالدرس (كما في الخطة السابقة) .

٢-عرض القاعدة (٣-٥دقائق)

تثبت المدّرسة القاعدة على السبورة بخط واضح كما في الخطة السابقة .

٣-التحليل البلاغي: (٢٥- ٣٠)دقيقة

بعد أن تثبت المدرّسة القاعدة على السبورة فإنها تعرض مجموعة النصوص، ومن ثم تحللها تحليلاً بلاغياً على النحو الآتي :

المدرّسة : أقرأ الأمثلة قراءة جيدة مع الضبط بالشكل وأطلب من الطالبات الاستماع إليها .

١. **المثال الأول** : ﴿وَالضُّحَى ۞وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۞. . . ۞فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ۞وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾[1] .

عزيزاتي الطالبات : إذا تأملنا قوله تعالى جيداً في الآيات المباركات ، فأننا نجد الحرف الأخير من الكلمات : (الضحى ، سجى ، قلى ، الأولى ، ترضى ، آوى ، فهدى ، فأغنى) قد تشابه وتوافق ، كما نجد الكلمات في الفقرات التي تليها : (تقهر ، تنهر) قد أتفق الحرف الأخير في كل منها أيضاً . وسميت الحروف الأخيرة من الكلمات بالفواصل وهذا أسميناه .....(السَجْع) .

المدرّسة : فما هو السَجْع ؟

طالبة : هو توافق الفواصل في الحرف الأخير منها .

المدرّسة :نعم ، أحسنت ، وماذا نعني بالتوافق ؟

طالبة : التوافق يعني التشابه .

المدرّسة : نعم ، أحسنتِ ، التوافق هو التشابه أو التماثل ، أي أن الحرف الأخير في الكلمة الأولى هو أشبه بالحروف الأخيرة في بقية الكلمات .

هذا بالنسبة للتوافق أما الفاصلة فماذا نعني بها ؟

طالبة : الفاصلة : هي اللفظة الأخيرة من الفقرة .

المدرّسة : نعم أحسنتِ ،أين الفاصلة في المثال السابق ؟

طالبة : (الضحى ، سجى ، قلى .....).

المدرسة : نعم ، أحسنتِ ، إذن فالحرف الأخير من كل فاصلة متشابه وهذا نسميه .....؟

طالبة : السَجْع .

المدرّسة : نعم، أحسنتِ ، ولكن تشابه الفواصل في القرآن الكريم لا يسمى سَجْع ، وإنما يسمى(فاصلة)، وذلك ترفعا من تشبيه القرآن الكريم بسَجْع الكهان الذي كان سائدا قبل الإسلام،لذلك يسميه البلاغيون (فاصلة) ،فالفاصلة في القرآن الكريم والسَجْع في غيره.

---

[1] الضحى : ١-٦ .

المدرّسة : ننتقل إلى المثال الثاني :

قال(صلى الله عليه واله وسلم):(اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يُسمع، ونفس لا تشبع).

فلنتأمل قول الرسول الكريم ،فأننا نجد الحرف الأخير من الكلمات (ينفع،يخشع،يسمع،يخشع)قد تشابه وتوافق ،أي أن الحرف الأخير في الكلمة الأولى أشبه الحروف الأخيرة في بقية الكلمات.وقد سمي اتفاقها هذا بـ (السَجْع) تشبيها له بسجع الحمام لجماله وعدم تغيره.

فماذا تسمى الألفاظ الأخيرة من هذه الفقرات؟

طالبة: تسمى الفواصل.

المدرّسة: نعم، أحسنتِ ، نلاحظ إن أواخر هذه الفواصل متشابهة في حركتها .لماذا؟

طالبة: للحفاظ على وحدة الإيقاع والائتلاف الموسيقي الذي ترتاح إليه الآذان.

المدرّسة: أحسنتِ ، ماذا يمثل السَجْع بالنسبة للنثر؟

طالبة : السَجْع في النثر كالقافية في الشعر، وكما نعلم إن ارتياح النفوس للشعر أكثر من ارتياحها للنثر.

المدرسة : أحسنتِ ، بارك الله فيك .

_وتتبع المدرسة الطريقة نفسها في تحليل الأمثلة الأخرى.

٤- <u>التطبيق :</u>(٥دقائق)

المدّرسة : في القرآن الكريم أمثلة كثيرة للفواصل فمن منكن تعطيني مثالاً ؟

طالبة : قوله تعالى : :﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۞ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۞ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾[١]

المدّرسة : أحسنتِ ، من تستطيع أن تبين الفواصل في هذه السورة ؟

طالبة : حرف الراء في الكلمات : (الكوثر ، انحر،الأبتر) .

المدّرسة : ما رأيكِ في الكلام المسجوع ؟

---

(١) الكوثر : ١-٣

طالبة : تستسيغه الأُذن عند السماع .

طالبة أخرى : يسهل اللفظ عند القراءة.

طالبة أُخرى : له تأثير موسيقي في السمع والنفس .

طالبة أخرى : يسهل عملية حفظ النصوص النثرية أو الآيات .

المدّرسة : شكراً لكنَّ جميعاً .

٥- **<u>الواجب البيتي</u>** :

حل التمرينات مع حفظ القاعدة ، مع الإتيان بطائفة من الأمثلة للفواصل من القرآن الكريم، وللسجع من الحديث النبوي ، والأدب العربي شعرا ونثرا.

ملحق (١١)

الخطط التدريسية الأنموذجية على وفق منهج القرائن للمجموعة التجريبية

-خطة أنموذجية لتدريس موضوع(الجناس)على وفق منهج القرائن وبالطريقة القياسية للمجموعة التجريبية .

الصف الخامس الأدبي : المادة : البلاغة

اليوم والتاريخ : الموضوع (الجناس)

الأهداف العامة : ينظر ملحق (٧)

الأهداف الخاصة:

١. تمكين الطالبات من معرفة الجناس بنوعيه .
٢. إكساب الطالبات القدرة على فهم النصوص الوارد فيها الجناس بنوعيه .
٣. ربط الأمثلة بحياة الطالبات وواقعهن .
٤. تبيان القرائن اللفظية والمعنوية في موضوع الجناس وامثلته .

الأهداف السلوكية : ينظر ملحق (٩)

الوسائل التعليمية :

١. السبورة .
٢. الطباشير الأبيض والملون.
٣. الكتاب المقرر.

خطوات الدرس :

١. **التمهيد : (٣ – ٥ دقائق)**

تهيئة أذهان الطالبات للدرس الجديد باستحضار بعض المعلومات السابقة ذات العلاقة بالدرس على النحو الآتي :

المدرّسة : ما الموضوع الذي درسناه في الدرس السابق من صور البديع ؟

طالبة : درسنا موضوع السَجْع .

المدرّسة : جيد ، فما هو السَجْع ؟

طالبة : السَجْع: هو توافق الفواصل في الحرف الأخير منها .

المدرّسة : أحسنتِ ، وما نعني بالفاصلة ؟

طالبة : الفاصلة : هي اللفظة الأخيرة من الفقرة .

المدرّسة : أحسنتِ ، لماذا نستخدم السجع في كلامنا ؟

طالبة : لأن الكلام يزدان به إذا تطلبه المعنى ، وجاء من غير قصد ولا تكلف ، ولا إكثار ، وإلا انقلب المعنى إلى قيود تكبل المعنى المعبر عنه .

المدرّسة : بارك الله فيكِ ، درسّنا موضوع السجع بمعونة القرائن اللفظية والمعنوية ، واستدللنا عليه بواسطتها . درسنا لهذا اليوم هو (الجناس) .

٢ – عرض القاعدة(٣-٥دقائق) :

تثبت المدرّسة القاعدة على السبورة بخط واضح على النحو الآتي:

الجناس : تماثل الألفاظ في النطق واختلافها في المعنى ،وهو نوعان :

الجناس التام : تماثل الألفاظ في عدد الحروف ، ونوعها ، وترتيبها ، وشكلها أو حركاتها .

الجناس غير التام : تماثلها في ثلاثة من الأركان الأربعة.

٣ – التحليل البلاغي (٢٥– ٣٠ دقيقة)

بعد أن تثبت المدرّسة القاعدة على السبورة ، فإنها تعرض مجموعة النصوص ومن ثم تحللها تحليلاً بلاغياً على النحو الآتي :

المدرّسة : أقرأ الأمثلة قراءة جيدة مع الضبط بالشكل وأطلب من الطالبات الاستماع إليها .

المثال الأول :﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾[١]

وردت في المثال كلمتان متماثلتان في النطق تماماً ، وهما كلمتا :

(الساعة ، ساعة)، وهما كما نرى متطابقتان في عدد الحروف ، ونوعها ، وترتيبها ، وشكلها، (قرينة مطابقة) وهي قرينة لفظية ، فما معنى كلمة الساعة الأولى ؟

طالبة : يوم القيامة .

المدرّسة : أحسنتِ ، الساعة هي يوم القيامة . ومعنى الساعة الثانية ؟

طالبة : ساعة زمنية (الوقت المحدد المعروف) .

المدرّسة : أحسنتِ ، تبين لنا أن اللفظتين مختلفتين في المعنى مع تماثلها في اللفظ وهي قرينة أُخرى يمكن أن نستدل على الجناس منها وهي(قرينة المخالفة) أي مخالفة اللفظ الأول مع اللفظ الثاني في المعنى . (قرينة لفظية) .

كما نرى أن اللفظين متماثلين في الصيغة الصرفية ، فهما على وزن واحد ، وهي قرينة لفظية أيضاً (قرينة الصيغة) .

كما إن في الآية الكريمة وصف لحال المشركين يوم القيامة ، وما سوف يؤولون إليه وادعاهم أنهم لم يلبثوا في الحياة الدنيا غير ساعة واحدة يوصلنا إلى(قرينة السياق)أي الحال الذي كان عليه المشركين والمقام الذي وردت فيه الآية ، وهي (قرينة معنوية)، فلا يفهم معنى الآية إلا بعد معرفة الظروف التي تحيط بها . كما إن هذه القرائن مترابطة لايمكن الفصل بينها الا لأجل التبسيط والدراسة ولا يكتمل المعنى الجمالي للنص بدون اجتماعها .

---

(١) الروم / ٥٥ .

هذا النوع من الجناس يسمى :

طالبة : الجناس التام .

المدرّسة: نعم ، أحسنتِ، تتماثل فيه الألفاظ في عدد الحروف، ترتيب الحروف، نوع الحروف، وشكلها او حركاتها .

وتتبع المدرّسة نفس الطريقة في تحليل الأمثلة الأُخرى الخاصة بالجناس التام .

المدرّسة : نتأمل طائفة الأمثلة الآتية :

١. قال تعالى: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۞إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾[١] .

٢. قال تعالى :﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾[٢] .

٣. قال صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهم آمن روعاتنا ، واسترعوراتنا) .

٤. قال صلى الله عليه وآله وسلم:(اللهم كما حسنّت خَلقي ، فحسّن خُلقي).

قد تضمن كل منها لفظين متماثلين في النطق مختلفين في المعنى ، غير أن هذا التماثل غير تام ؛ لاختلافها في واحد من الأركان الأربعة المكونة للجناس .

فمن تذكرنا بالأركان الأربعة المكونة للجناس ؟

طالبة : عدد الحروف ، ونوعها ، وترتيبها ، وشكلها او حركتها .

المدرّسة : أحسنتِ ، فما كان الاختلاف في المثال الأول ؟

طالبة : في عدد الحروف في (الساق والمساق) لزيادة الميم في المساق على مافي الساق من أحرف (قرينة مخالفة) وهي قرينة لفظية .

المدرّسة : نعم أحسنتِ ، قرينة لفظية هي قرينة المخالفة في عدد الحروف بين اللفظين ، ولماذا لم يكن الجناس بين (الساق ، بالساق) .

---

(١) القيامة / ٢٩-٣٠ .

(٢) النمل / ٢٢ .

إذا لم تستطيع الطالبات الإجابة فتجيب المدرّسة .

المدرّسة : لأن لفظتي (الساق ، بالساق) تعطي معنى واحد ، وشرط الجناس اختلاف المعنى .

هناك قرينة أُخرى تتضح لنا وهي قرينة الحركة الإعرابية فاللفظين متشابهين في الحركة الإعرابية (قرينة لفظية) .

واين الجناس في المثال الثاني ، وفيمَ الاختلاف .

طالبة : (سبأ ، نبأ) والاختلاف في نوع الحروف .

المدرّسة: أحسنتِ ، الاختلاف في نوع الحروف ، لكننا نلاحظ التطابق في الحركة الإعرابية (قرينة الحركة الإعرابية) وهي (قرينة لفظية) .

وفي الصيغة (قرينة الصيغة) وأما (قرينة السياق) فهو الحال والمقام الذي قيل فيه المقام ، وهو حال الهدهد الذي جاء إلى النبي سليمان (علية السلام) .

وفي المثال الثالث كان الاختلاف في :

طالبة: (روعاتنا ، عوراتنا) في ترتيب الحروف .

المدرّسة : أحسنتِ ، ونلاحظ وجود قرينة الحركة الإعرابية المتطابقة، وقرينة الصيغة ، وأيضاً قرينة السياق .

وماذا عن المثال الرابع ؟ أين الجناس ؟ وفيمَ الاختلاف ؟

طالبة :(خَلقي ، خُلقي) الاختلاف حركة الحروف .

المدرّسة :نعم، أحسنتِ ، نلاحظ تطابق اللفظين في الشكل واختلافها في المعنى ، ولكن اختلافهما أيضاً في الحركات .

بقي أن نعلم أن هذه القرائن متداخلة وإن تضافرها وتداخلها يعطي الكلام معناه الجمالي . (قرينة السياق) وهي قرينة معنوية

٤ – التطبيق : (٥ دقائق)

المدرّسة : من تستطيع أن تعطينا مثالاً للجناس التام ؟

طالبة : قول الشاعر :

سميته يحيى ليحيا فلم يكن إلى ردّ أمر الله فيه سبيل

المدرّسة : أحسنتِ ، من تستطيع أن تبين الجناس التام في البيت الشعري ؟

طالبة : (يحيى، يحيا) .

المدرّسة : كيف تبين لكِ الجناس هنا ؟

طالبة : لوجود القرائن وهي (قرينة المطابقة) في عدد الحروف ونوعها، وشكلها ، وترتيبها .

طالبة أُخرى : (قرينة الصيغة) فالكلمتين بنفس الصيغة الصرفية .

طالبة أُخرى : اختلاف معنى الكلمة الأولى مع معنى الكلمة الثانية (قرينة المخالفة) فالأولى اسم لشخص ، والثانية فعل .

طالبة أُخرى : (قرينة السياق) من الواضح إن القائل كان في حال يموت له الأولاد عند ولادتهم ، لذلك اقتضى ذلك الحال والمقام الذي هو فيه قول هذا المقال وهي(قرينة معنوية) .

المدرّسة : أحسنتنَ جميعاً، وبارك الله فيكن، من تعطينا مثالاً للجناس الناقص .

طالبة : قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[١] .

المدرّسة : أحسنتِ ، أين الجناس الناقص ؟ وما نوع الاختلاف ؟

طالبة : (ناضرة ، ناظرة) والاختلاف في نوع الحروف .

المدرّسة : أحسنت ، وكيف تبين لكنَّ ذلك ؟

طالبة : بتضافر عدة قرائن ، وهي قرينة مطابقة اللفظين في الشكل (وقرينة مخالفة) أي مخالفتها في المعنى ، (قرينة الصيغة) فالفظين بنفس الصيغة ، و(قرينة العلامة الإعرابية) ، فكلاهما بنفس العلامة الإعرابية ، بالإضافة إلى (قرينة السياق) أي الحال والمقال الذي قيلت فيه الآية .

المدرّسة : أحسنتِ ، بارك الله فيك .

---

(١) القيامة / ٢٢-٢٣.

<u>الواجب البيتي</u>: (٣ – ٥) دقائق

في الدقائق الأخيرة من الدرس تشير المدرّسة إلى الواجب البيتي وهو: حل التمرينات وحفظ القاعدة ، والإتيان ببعض الأمثلة عن الجناس التام والجناس غير التام من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأدب العربي شعراً ونثراً .

-خطة أنموذجية لتدريس موضوع (الطباق والمقابلة) على وفق منهج القرائن وبالطريقة القياسية للمجموعة التجريبية .

الصف : الخامس الأدبي المادة : البلاغة

اليوم والتاريخ : الموضوع : الطباق والمقابلة

الأهداف العامة : ينظر ملحق (٧)

الأهداف الخاصة :

١. تمكين الطالبات من معرفة الطباق والمقابلة .
٢. إكساب الطالبات القدرة على فهم النصوص الوارد فيها الطباق والمقابلة .
٣. ربط الأمثلة بحياة الطالبات وواقعهن .
٤. تبيان القرائن اللفظية والمعنوية في موضوع الطباق والمقابلة وأمثلتهما .

الأهداف السلوكية : ينظر ملحق (٩)

الوسائل التعليمية : تنظر الخطة السابقة .

خطوات الدرس :

١. التمهيد : (٣ – ٥ دقائق)

تهيئة أذهان الطالبات للدرس الجديد باستحضار بعض المعلومات السابقة على النحو الآتي :

المدرّسة : درسّنا في الدرس السابق فن من فنون البديع ، وصورة من صوره ، وهي (الجناس) ، فما هو الجناس ؟

طالبة : الجناس : هو تماثل الألفاظ في النطق واختلافها في المعنى وهو نوعان : الجناس التام ، والجناس غير التام (الناقص) .

المدرّسة : أحسنتِ ، فما هو الجناس ؟

طالبة : الجناس التام ، تماثل الألفاظ في عدد الحروف ، ونوعها ، وترتيبها ، وبشكلها او حركاتها .

المدرّسة :أحسنتِ ، وما الجناس غير التام (الناقص) ؟

طالبة : تماثل الألفاظ في ثلاثة من الأركان الأربعة .

المدرّسة : بارك الله فيك ، درسّنا موضوع الجناس بمعونة القرائن اللفظية والمعنوية ، وكانت لنا دليلاً على وجوده في النص ، درسنا لهذا اليوم هو (الطباق والمقابلة)

٢. **عرض القاعدة(٣-٥دقائق)** :

تثبت المدرسة القاعدة على السبورة بخط واضح على النحو الآتي :

- الطباق : الجمع بين المعنى وضده ، وهو نوعان :

أ – طباق الإيجاب : الجمع بين معنيين متضادين موجبين .

ب – طباق السلب : الجمع بين موجب المعنى وسالبه أي إثباته ونفيه او الأمر به والنهي عنه

- المقابلة : الجمع بين فقرتين او جملتين في كل منهما معنى ما يناقضه في الأُخرى .

٣ . **التحليل البلاغي :(٢٥-٣٠) دقيقة.**

بعد أن ثبتت المدرّسة القاعدة على السبورة فإنها تعرض مجموعة النصوص ومن ثم تحللها تحليلاً بلاغياً على النحو الآتي :

المدرّسة : أقرأ الأمثلة قراءة جيدة مع الضبط بالشكل واطلب من الطالبات الاستماع إليها .

أولاً : طباق الإيجاب

قال تعالى: ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [١]

المدرّسة : فلنتأمل الآية الكريمة ، نجدها تضمنت ألفاظاً متضادة هي (السموات والأرض) ،هذا ما يسميه البلاغيون طباق الإيجاب لحصول التضاد في لفظين موجبين . فماذا نعني بالموجبين ؟

طالبة : أي لا يوجد فيها نفي ولا نهي .

---

(١) الشورى / ٤

المدرسة : أحسنتِ ، أي أن التضاد حصل من غيرما سلب بنفي او نهي ، ويمكن أن نستدل عليه من وجود (قرينة المخالفة) أي مخالفة اللفظ الأول للفظ الثاني في المعنى ومعاكسته ، (قرينة معنوية) .

وتتجلى قيمة الطباق في الجمع بين الأضداد وما فيه من تغيير وتنويع ، لكن هذه الأضداد ما كانت لتعطي معناها المطلوب ما لم تدخل في سياق جملة يفهم المعنى من خلاله . تظهر لنا هنا أهمية (قرينة السياق) ، كما نجد بين اللفظين أداة تربط بين اللفظين المتضادين (قرينة الأداة والربط) وهي من القرائن اللفظية ، وهي الواو العاطفة .

كما إن (السموات ، والأرض) بنفس الحركة الإعرابية فكلاهما هنا وقع مجروراً بحرف الجر وهذه قرينة أُخرى هي(قرينة العلامة الإعرابية).

وتتبع المدرّسة الطريقة نفسها في تحليل الأمثلة الأُخرى الخاصة بطباق الإيجاب .

ثانياً : طباق السلب :

قال تعالى : ﴿ قلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾[١].

المدرّسة :عزيزاتي الطالبات فلنتأمل الآية المباركة ، نجد فيها لفظين متضادين أيضاً ، غير أن التضاد هنا لم يكن بين لفظين موجبين كما في طباق الإيجاب ، فكيف حصل التضاد ؟

طالبة : حصل التضاد بلفظ واحد مثبت مرة ومنفي مرة أُخرى .

المدرّسة : أحسنتِ ، نعم، لا يوجد في الآية الكريمة إلا لفظ واحد جاء مثبتاً مرة ومنفياً مرة أُخرى ، وقد يجئ مأموراً به مرة ومنهياً عنه مرة أُخرى كما في قوله تعالى : ﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً ﴾[٢]

---

(١) الزمر / ٩ .

(٢) الإسراء / ٢٣.

وهذا ما يسميه البلاغيون طباق السلب فكيف يكون التضاد في طباق السلب ؟

طالبة : التضاد هنا يكون بين النفي والإثبات أو بين الأمر والنهي .

المدرّسة : أحسنتِ ، ولو نتأمل الآية الكريمة مرة أُخرى نجد وجود مطابقة بين اللفظ الأول والثاني في الشكل (قرينة مطابقة) أي إن اللفظ هو نفسه ولكن سبقته أداة نفي (قرينة الأداة) التي سبقت اللفظ الثاني وحولته إلى لفظٍ منفيٍّ.

كما نجد إن الصيغة الصرفية للفظ الأول (يعملون) هي نفسها الصيغة الصرفية للفظ الثاني (لا يعلمون) – بعد رفع أداة النفي – وهي (قرينة الصيغة) وهي قرينة معنوية ، والعلامة الإعرابية لهما واحدة أيضاً وهي ثبوت النون لأنهما من الأوزان الخمسة (قرينة العلامة الإعرابية) .

فضلا" عن (قرينة السياق) ،حيث لا يفهم المعنى من التضاد إلا إذا ورد في سياق جملة وعرف الحال والمقام الذي قيل فيه النص . (قرينة معنوية) كما لا ننسى (قرينة الأداة والربط) وهي الواو العاطفة التي ربطت بين المتضادين . (قرينة لفظية) .

أما التضاد في المعنى بين (يعلمون ، لا يعلمون) فيوصلنا إلى (قرينة المخالفة) من مخالفة اللفظ الأول والثاني في المعنى .

اتضحت لنا القرائن التي يمكن بوساطتها الاستدلال على طباق السلب .

- وتتبع المدرسة الطريقة نفسها في تحليل الأمثلة الأُخرى الخاصة بطباق السلب .

ثانياً : المقابلة :

قال صلى الله علية وآله وسلم للأنصار :

(إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلّون عند الطمع).

المدرّسة : نلاحظ في المثال السابق جملتين متقابلتين ، في كل منهما أكثر من لفظ ، ولكل لفظ نقيضه في الجملة المقابلة ، من تستطيع توضيح ذلك ؟

طالبة: تكثرون عند الفزع ونقيضها تقلّون عند الطمع .

المدرّسة : جيد ، الجملة الأولى مناقضة للجملة الثانية في المعنى ، وهذا ما يسميه البلاغيون المقابلة ، فلماذا سميَّ هذا التضاد بالمقابلة ؟

طالبة : لأنه جرى بين مجموعتين أو فئتين من الألفاظ .

المدرّسة: نعم ، أحسنتِ ، فكل لفظ في الجملة الأولى يناقض لفظ في الجملة .

الثانية ، أي أن التضاد يكون بين فقرتين أو جملتين في كل منهما معنى ما يناقضه في الأخرى .

فكيف نستدل على وجود المقابلة في النص ؟

إن لم تستطيع الطالبات الإجابة فتجيب المدرّسة .

بتضافر عده قرائن في النص وهي :

(قرينة المخالفة) أي أن الجملتين متخالفتين بالمعنى ومتناقضتين ، (قرينة معنوية) و (قرينة الصيغة) فصيغة(تكثرون ، تقلّون) بنفس الصيغة الصرفية ، وكذلك صيغة (الفزع ، الطمع) (قرينة معنوية)، بالإضافة إلى وجود أداة الربط بين الجملتين (قرينة الأداة والربط) فالجملتين أو الفقرتين مترابطتين بحرف الربط الواو العاطفة .

ولا ننسى (قرينة السياق) فسياق الكلام يوحي بالمقابلة ، والحال والمقام الذين قيل فيه المقال .

هذه هي القرائن المتضافرة التي من خلالها نستطيع تمييز المقابلة من غيرها .

وتتبع المدرسة الطريقة نفسها في تحليل الأمثلة الأُخرى الخاصة بالمقابلة .

٤ – **<u>التطبيق : (٥ دقائق)</u>**

المدرّسة : في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة أمثلة كثيرة عن الطباق بنوعيه والمقابلة فمن تعطيني مثالاً.

طالبة : قوله تعالى :﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾[١] طباق الإيجاب ، (الأعمى ،البصير).

---

(١) فاطر/ ١٩.

طالبة أُخرى : قوله تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[1] طباق السلب : (تعاونوا ، ولا تعاونوا) .

طالبة أُخرى : يمكن أن يكون المثال السابق مثالاً للمقابلة أيضاً ، فجملة (تعاونوا على البرّ والتقوى) هي نقيضة لجملة(ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) فـ (تعاونوا)هي نقيضة (لا تعاونوا) ، و (البر والتقوى) نقيضها (الإثم والعدوان) .

المدرّسة : أحسنتنَ جميعاً ، كيف استدليتِ على وجود الطباق بنوعيه والمقابلة في الأمثلة السابقة .

طالبة : بتضافر القرائن (قرينة المخالفة) مخالفة اللفظين في المعنى ، (قرينة الصيغة) في(تعاونوا ، ولا تعاونوا) ، و(قرينة الأداة والربط) فحرف العطف كان الرابط بين اللفظين وبين الجملتين، فضلاً عن (قرينة السياق) الذي وردت فيه النصوص .

المدرّسة : أحسنتِ ، بارك الله فيك .

٥ – <u>الواجب البيتيّ</u> :

في الدقائق الأخيرة تشير المدرّسة إلى الواجب البيتيّ وهو (حل التمرينات ، وحفظ التعاريف والقاعدة ، مع الإتيان بطائفة من الأمثلة عن الطباق والمقابلة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأدب العربي شعراً ونثراً).

---

(١) المائدة / ٢ .

-خطة أنموذجية لتدريس موضوع (التورية) على وفق منهج القرائن وبالطريقة القياسية للمجموعة التجريبية .

الصف :الخامس الأدبي المادة : البلاغة

اليوم والتاريخ : الموضوع : التورية

الأهداف العامة : ينظر ملحق (٧)

الأهداف الخاصة :

١. تمكين الطالبات من معرفة التورية .
٢. إكساب الطالبات القدرة على فهم النصوص الوارد فيها تورية .
٣. ربط الأمثلة بحياة الطالبات وواقعهن .
٤. تبيان القرائن اللفظية والمعنوية في موضوع التورية وأمثلته .

الأهداف السلوكية : ينظر ملحق (٩)

الوسائل التعليمية : (١)السبورة . (٢)الطباشير الأبيض والملون . (٣)الكتاب المقرر .

خطوات الدرس :

١. **التمهيد** (٣-٥ دقائق)

تهيئة أذهان الطالبات للدرس بإثارة بعض الأسئلة البسيطة عن المعلومات السابقة ذات العلاقة بالدرس الجديد على النحو الآتي :

المدرّسة : ما الموضوع الذي درسّناه في الدروس السابقة ؟

طالبة : درسّنا موضوع الطباق والمقابلة ؟

المدرّسة : فما هو الطباق ؟ وما هي أنواعه ؟

طالبة : الطباق : هو الجمع بين المعنى وضده وهو نوعان :

طباق الإيجاب : الجمع بين معنيين متضادين موجبين .

طباق السلب : الجمع بين موجب المعنى وسالبه أي إثباته او نفيه او الأمر به والنهي عنه .

المدرّسة : أحسنتِ ، وما هي المقابلة ؟

طالبة : الجمع بين فقرتين او جملتين في كل منها معنى ما يناقضه في الأُخرى .

المدرّسة : أحسنتِ ، نعم درسّنا موضوع الطباق والمقابلة بمعونة القرائن اللفظية والمعنوية التي تدلّنا على وجودها في النص درسنا لهذا اليوم هو صورة أُخرى من صور البديع وهي (التورية) .

٢ **– عرض القاعدة:**(٣–٥دقائق)

تثبت المدرّسة القاعدة على السبورة على النحو الآتي :

- التورية : إيهام متعمد مقصود يُأتي به بلفظ مفرد محتمل لمعنيين قريب بحكم المناسبة او السياق – غير مراد – ، يستتر خلفه المعنى المراد فيبتعد عن ذهن السامع – أول وهلة – فيخفى على غير الذكي الفطن ، ولا يخفى على الذكي الفطن .
- وهي في اللغة : إخفاء الشئ بإظهار غيره .
- وهي دليل الفطنة والذكاء وحضور البديهة ، وحسن التخلص إذا جاء عفواً واستجابة لداع من دواعيها ، وتفقد رونقها وبهاءها إذا اصطنعت اصطناعاً من غير ما حاجة إليها .

٣ – **التحليل البلاغي (٢٥ –٣٠) دقيقة**

بعد أن ثبتت المدرّسة القاعدة على السبورة ، فإنها تعرض مجموعة النصوص ومن ثم تحللها تحليلاً بلاغياً على النحو الآتي :

المدرّسة : اقرأ الأمثلة قراءة جيدة مع الضبط بالشكل وأطلب من الطالبات الاستماع إليها .

المثال الأول : (ذهبنا نختصم إلى الحاكم فوجدناه قد قضى)

المدرّسة : نلاحظ في هذا المثال أن جماعة ذهبوا يختصمون عند الحاكم فوجدوه قد قضى .

ولكن لفظه (قضى) هنا توحي لنا بمعنيين فما هما ؟

إن لم تستطع الطالبات الإجابة فتجيب المدرّسة .

- تعني أن الحاكم قد قضى في الحكم ، لأن لفظة القضاء تستخدم عادة مع الحكم والحاكم وهي (قرينة الربط) إذ يرتبط ويقترن معنى القضاء مع الحكم والحاكم عادةً وهي (قرينة لفظية) .

والذي ساعد على إدراك هذا المعنى (قرينة السياق) أي وجود دلالة لفظية في سياق الجملة تدل على معنى القضاء وهي لفظة (نختصم) فاقتران لفظة الخصومة مع القضاء اقتران بديهي يفهم من الوهلة الأولى .

ولكن إذا دققنا النظر في الجملة لرأينا أن هناك معنى او دلالة أُخرى للفظ .

طالبة : مات .

المدرّسة : أحسنتِ ، إن المعنى المراد من لفظة (قضى) إن الحاكم قد (مات) أي قضى نحبه ، وهذه قرينة أُخرى هي (قرينة مخالفة) أي مخالفة دلالة اللفظ في الجملة ، فقد أعطت لنا معنيين الأول قريب وهو ليس المعنى المراد ،والأخر المعنى البعيد وهو المعنى المراد ، وهو يختلف عن المعنى الأول في الدلالة وقد توارى خلف المعنى القريب .

-إذن كيف نعرف التورية في الجملة ؟

طالبة : بتضافر عدة قرائن وهي (قرينة مخالفة) : أي دلالة اللفظ على معنيين مختلفين ، (قرينة الربط) أي وجود قرينة لفظية تقترن وترتبط بالمعنى القريب وتوهم به و(قرينة السياق) أي وجود ما يدل على المعنى القريب في سياق الجملة وهي هنا لفظة (نختصم) .

المدرّسة : أحسنتِ .

-وتتبع المدرسة الطريقة نفسها تحليل الأمثلة الأخرى .

٤- **<u>التطبيق : (٥ دقائق)</u>**

المدرّسة : بعد أن عرفنا التورية ، فما هي الصفات المميزة لها ؟

طالبة : أن الألفاظ التي مثلت التورية لها معنيين مختلفين وهذه (قرينة مخالفة) .

طالبة أُخرى : هذان المعنيان أحدهما قريب وهو ليس المعنى المراد ، والأخر بعيد هو المراد ، ونستدل عليها من خلال سياق الجملة وهي : (قرينة السياق).

طالبة أُخرى: المعنى القريب له دلالة لفظية ظاهرة في الجملة ترتبط وتقترن به (قرينة الربط) .

طالبة أُخرى : إن المعنى البعيد يستتر خلف المعنى القريب.

المدرّسة : أحسنتنَ جميعاً ، هذه هي الصفات المميزة للتورية .

- والآن من تعطينا مثالاً للتورية ؟

طالبة : الحمام أبلغ من الكتاب إذا سجع.

المدرّسة :أحسنتِ ، أين التورية في المثال ؟

طالبة : تمثلت التورية في لفظة (سجع).

المدرّسة : جيد ، ما المعنيين القريب والبعيد للفظة (سجع) .

طالبة : المعنى القريب هو الأسلوب البلاغي . والمعنى البعيد هو سجع الحمام .

المدرّسة : أحسنتِ ، ولكن كيف توصلت إلى معرفة ذلك ؟

طالبة : بتضافر عدة قرائن وهي (قرينة مخالفة) دلالة اللفظ على معنيين مختلفين ، (وقرينة الربط) فمهّد لذلك كلمة (أبلغ) التي توهم السامع بأن اللفظ تعني الأسلوب البلاغي ، و (قرينة السياق) فسياق الكلام ووجود دلالة لفظية كلمة (كتاب) مهّدت لذلك أيضاً.

المدرّسة : أحسنتِ ، وبارك الله فيك .

<u>الواجب البيتي (٣ – ٥)دقائق</u>

في الدقائق الأخيرة تشير المدرّسة إلى الواجب البيتي وهو(حل التمرينات، مع الإتيان بطائفة من الأمثلة عن التورية من روائع الأدب العربي شعراً ونثراً) .

- خطة أنموذجية لتدريس موضوع (التشبيه وأركانه) على وفق منهج القرائن وبالطريقة القياسية للمجموعة التجريبية .

الصف: الخامس الأدبي المادة : البلاغة

اليوم والتاريخ: الموضوع : التشبيه وأركانه

الأهداف العامة : ينظر ملحق (٧)

الأهداف الخاصة :

١. تمكين الطالبات من معرفة التشبيه وأركانه .
٢. إكساب الطالبات القدرة على فهم النصوص الوارد فيها التشبيه وتحديد أركانه .
٣. ربط الأمثلة بحياة الطالبات وواقعهن .
٤. تبيان القرائن اللفظية والمعنوية في موضوع التشبيه وأركانه وأمثلته ، لتكون منطلقاً لفهم الموضوع .

الوسائل التعليمية : تنظر الخطة السابقة .

الأهداف السلوكية : ينظر ملحق (٩) .

خطوات الدرس :

١- **التمهيد : (٥ (دقائق)**

تهيئة أذهان الطالبات للدرس الجديد باستحضار بعض المعلومات السابقة على النحو الآتي :

المدرّسة : في الدروس السابقة تطرقنا إلى طائفة من صور البديع ، فما هي صور البديع التي درسناها ؟

طالبة : السجع ، الجناس ، الطباق والمقابلة ، التورية .

المدرّسة : أحسنتِ ، وعرفنا كل صورة من صور البديع هذه ، بمعنوية القرائن اللفظية والمعنوية التي كانت لنا عونا" في فهم هذه الموضوعات ، وكانت لنا دليلاً على وجود هذه الصور في النص . درسنا لهذا اليوم هو صورة من صور البيان وهو (التشبيه وأركانه) .

٢ – **عرض القاعدة :(٣–٥دقائق)**

تثبت المدرّسة القاعدة على السبورة بخط واضح على النحو الآتي :

- التشبيه : عقد مماثل بين شيئين أو أكثر في وصف مشترك بينها أو أكثر .
- أركان التشبيه :

أ– المشبه : وهو الشيء الذي شبهته بغيره وهو المتحدث عنه وابرز ركن من أركان التشبيه وإن شئت فهو الأصل .

ب– المشبه به :وهو الشئ الذي شبهت به غيره فهو الحدث او الصورة التي صورت بها المشبه . ويسمى المشبه والمشبه به طرفي التشبيه فهما الركنان الرئيسان .

ت– أداة التشبيه : وهي اللفظ الذي يربط المشبه والمشبه به . وتكون حرفاً كالكاف وكأن ، أو أسماً كمثل وشبه ، أو فعل كأشبه وماثل وحاكى...الخ .

ت– وجه الشبه : هو الوصف المشترك بين الطرفين .

٣ – **التحليل البلاغي :** (٢٥ – ٣٠ دقيقة)

بعد أن ثبتت المدرّسة القاعدة على السبورة ، فإنها تعرض مجموعة النصوص ، ومن ثم تحليلها تحليلاً بلاغياً على النحو الآتي :

المدرّسة : أقرأ الأمثلة قراءة جيدة مع الضبط بالشكل وأطلب من الطالبات الاستماع إليها .

المثال الأول :

(قلب الصديق المخلص كالماء في الصفاء) لما كان الإنسان يجهل حقيقة الأشياء ، فقد دعت الحاجة مخاطبته عن شيء يجهله إلى عرض شيء آخر أوضح دلالة منه ليقيسه عليه وبذلك كان التشبيه طريقة لإيضاح الأمر لمن لا يعرف .

- عزيزاتي الطالبات فلنتأمل المثال السابق ، ففيه يتخير المتكلم وصفاً لقلب الصديق ليكون نظيراً يشترك معه في الصفاء ، فشبه قلب الصديق في صفاءه بالماء ، واستعان على هذا بالكاف .

بناءاً على هذا يمكن القول أن التشبيه هو .....

طالبة : عقد مماثلة بين شيئين او أكثر في وصف مشترك بينهما او أكثر .

المدرّسة : جيد ، ويمكن أيضاً من خلال المثال السابق تحديد أركان التشبيه وهي ...

طالبة : المشبه ، والمشبه به ، وأداة التشبيه، ووجه الشبه .

المدرّسة : جيد ، فما هو المشبه ؟ وأين هو في المثال السابق ؟

طالبة : المشبه : هو الشيء الذي شبهته بغيره ، وهو في المثال (قلب الصديق) .

المدرّسة : أحسنتِ ، وما هو المشبه به ؟ وأين هو في المثال السابق ؟

طالبة : المشبه به : هو الشيء الذي شبهت به غيره ، وهو (الماء) في المثال .

المدرّسة :أحسنتِ ، وماهي أداة التشبيه ؟ وأين هي في المثال ؟

طالبة : أداة التشبيه : اللفظ الذي يربط المشبه والمشبه به ، وهي في هذا المثال (الكاف) .

المدرّسة : أحسنتِ، وما هو وجه الشبه ؟ وأين هو في المثال ؟

طالبة: وجه الشبه هو الوصف المشترك بين الطرفين ، وهو في المثال (الصفاء) .

المدرّسة : أحسنتِ ، وبارك الله فيكن جميعاً .

عزيزاتي الطالبات : نعيد النظر في المثال السابق ، لنرى كيف يمكننا أن نستدل على وجود التشبيه فيه ؟ وذلك بوجود بعض القرائن التي تعيننا على ذلك وهي :

- (قرينة المطابقة) : فالشبه والمشبه به متطابقان في الإفراد في هذا المثال ، وسنرى تطابقهما في الإفراد او التثنية او الجمع وفي التأنيث والتذكير في الأمثلة اللاحقة (قرينة لفظية) .

- قرينة الإسناد : إسناد الصفة المشتركة بين الشيئين ، أي صفة من صفات المشبه به الى المشبه ، أي إسناد صفة (الصفاء) الى (قلب الصديق) وهي صفة من صفات الماء .

- (قرينة الرتبة) : يتقدم المشبه على المشبه به دائماً ، ولكن قد يتأخر أحيانا (قرينة لفظية) .

- (قرينة الأداة) : فلا يكون هناك تشبيه من دون وجود أداة تربط المشبه بالمشبه به ، ولو أن هذه الأداة قد تحذف أحياناً ويفهم ذلك من السياق ، (قرينة لفظية) .

- (قرينة السياق) : تتداخل هذه القرائن وتتضافر في سياق الجملة لتكون معناها الجمالي ، فحتى لوحذف أحد أركان التشبيه – عدا الركنان الرئيسان – يفهم ذلك من خلال سياق الكلام والحال والمقام الذي يتطلب المقال . (قرينة معنوية) .

- (قرينة التنغيم) : قد يفهم التشبيه حتى مع غياب أحد الأركان وذلك من خلال نغمة صوت المتكلم ، فنبرة صوته توحي بالتشبيه (قرينة لفظية) .

بقى أن نعلم إن أداة التشبيه تكون حرفاً كالكاف او اسماً كمثل وشبه او فعلاً كأشبه وماثل وحاكى ، كما سنرى في الأمثلة اللاحقة .

وتتبع المدرّسة الطريقة نفسها في تحليل الأمثلة الأخرى .

٤-التطبيق : (٥ دقائق)

المدرّسة : من تعطيني مثالا" عن التشبيه ؟

طالبة : هذه البرتقالة كالسكر في مذاقها .

المدرّسة : جيد ، من تحدد أركان التشبيه في المثال ؟

طالبة: (البرتقالة) هي المشبه ، (السكر) هو المشبه به ، (الكاف) أداة التشبيه ، (مذاقها) وجه الشبه .

المدرّسة : أحسنتِ ، كيف استدلت زميلكنَ على الأركان الأربعة في المثال؟

طالبة : بوجود عدة قرائن تضافرت في المثال وهي :

- (قرينة المطابقة) : فالمشبه والمشبه به متطابقان في الإفراد.
- (قرينة الإسناد) : فصفة الحلاوة مسندة الى البرتقالة ، وهي صفة من صفات السكر .
- (قرينة الرتبة) : فالمشبه متقدم رتبة على المشبه به .
- (قرينة الأداة) : فأداة التشبيه وهي (الكاف) موجودة وواضحة في المثال .
- (قرينة السياق) : فسياق الكلام والحال والمقام الذي قيل فيه المقال واضح ، ويفهم منه المراد من التشبيه .

المدرّسة : بارك الله فيك .

٥-الواجب البيتي :

في الدقائق الأخيرة تشير المدرّسة إلى الواجب البيتي وهو حل التمرينات ، مع الإتيان بطائفة عن الأمثلة عن التشبيه من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأدب العربي شعراً ونثراً، والاستدلال على ذلك بمعونة القرائن .

-خطة أنموذجية لتدريس موضوع (التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي) على وفق منهج القرائن وبالطريقة القياسية للمجموعة التجريبية .

الصف: الخامس الأدبي المادة : البلاغة

اليوم والتاريخ : الموضوع: التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي

الأهداف العامة : ينظر ملحق (٧)

الأهداف الخاصة :

١. تمكين الطالبات من معرفة التشبيه المفرد .
٢. تمكين الطالبات من معرفة التشبيه التمثيلي .
٣. تمكين الطالبات من التمييز بين التشبيه المفرد والتمثيلي .
٤. إكساب الطالبات القدرة على فهم النصوص الوارد فيها التشبيه بنوعيه .
٥. ربط الأمثلة بحياة الطالبات وواقعهن .
٦. تبيان القرائن اللفظية والمعنوية في موضوع التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي وأمثلتهما ، لتكون منطلقاً لفهم الموضوع .

الأهداف السلوكية : ينظر ملحق (٩) .

الوسائل التعليمية :

(١) السبورة ،(٢) الطباشير الأبيض والملون (٣) الكتاب المقرر.

خطوات الدرس :

١. **التمهيد : (٣-٥ دقائق)** .

تهيئة أذهان الطالبات للدرس الجديد باستحضار بعض المعلومات السابقة على النحو الآتي :

المدرّسة : ما الموضوع الذي درسّناه في الدرس السابق ؟

طالبة : درسنا في الدرس السابق التشبيه وأركانه .

المدرّسة : جيد ، فما هو التشبيه ؟ وما هي أركان ؟

طالبة : التشبيه : هو عقد مماثلة بين شيئين او أكثر في وصف مشترك بينهما أو أكثر .

طالبة أُخرى : أما أركانه فهي أربعة أركان ، المشبه والمشبه به ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبه .

المدرّسة : أحسنتما ، ماذا نقصد بطرفي التشبيه أو الركنان الرئيسان للتشبيه ؟

طالبة : طرفا التشبيه هما المشبه و المشبه به ، وهما الركنان الرئيسان للتشبيه ولا يمكن حذفهما ولكن يمكن حذف أداة التشبيه أو وجه الشبه .

المدرّسة : أحسنتِ ، درسّنا التشبيه وأركانه بمعونة القرائن اللفظية والمعنوية التي كانت لنا عوناً في فهم الموضوع وكانت لنا دليلاً على وجود التشبيه في النص .

درسنا لهذا اليوم صورة أُخرى من صور البيان ، وهو (التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي) .

٢. **عرض القاعدة :(٣-٥دقائق)**

تثبت المدرّسة القاعدة على السبورة بخط واضح على النحو الآتي :

- من التشبيه ما يشبه فيه المفرد بالمفرد وما يشبه فيه المركب بالمركب ومن التشبيه المركب ما يُعرف بـ (تشبيه الصورة أو التشبيه التمثيلي) ويأتي على صورة من صور التشبيه المعروفة ويكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من أُمور متعددة .

٣. **<u>التحليل البلاغي :</u>** (٢٥-٣٠) دقيقة

بعد أن تثبت المدرّسة القاعدة على السبورة ، فإنها تعرض مجموعة النصوص ، ومن ثم تحللها تحليلاً بلاغياً على النحو الآتي :

المثال الأول :

قال المعرّي : رب ليل كأنه الصبح في الحسن وإن كان أسود الطيلسان

المدرّسة : لو تأملنا المثال السابق نجد فيه تشبيها ، فمن تستطيع توضيح الأركان الأربعة فيه ؟

طالبة : المشبه هو الليل ، والمشبه به هو الصبح ، وأداة التشبيه : كأن، ووجه الشبه الحسن .

المدرّسة : أحسنتِ ، كيف تمكنت زميلتكن من معرفة ذلك ؟ طالبة : بوجود عدة قرائن تضافرت في المثال وهي :

(قرينة المطابقة في الأفراد) و (قرينة إسناد صفة الحسن إلى الليل وهي صفة الصبح) و (قرينة الرتبة فالمشبه متقدم على المشبه به) و (قرينة الأداة لوجود أداة التشبيه كأن) فضلاً عن (قرينة السياق فالحال والمقام الذي قيل فيه المقال مفهوم من السياق).

المدرّسة : أحسنتِ ، بارك الله فيك ، فلنتأمل عزيزاتي الطالبات المثال السابق نجد إن المشبه به هو مفرد وهو (الليل) كما إن المشبه به هو مفرد أيضاً وهو (الصبح) والصفة المشتركة بينهما هي صفة واحدة مفردة أيضاً ،(قرينة المطابقة) .

هذا النوع من التشبيه يسمى بالتشبيه المفرد ، وهو تشبيه المفرد بالمفرد .

المثال الثاني: (هذه الطفلة تشبه العصفورة في الرشاقة وخفة الحركة).

المدرّسة : في المثال السابق تشبيها ، هل هو تشبه مفرد ؟ وما هي الأركان الأربعة فيه ؟

طالبة : نعم ، هو تشبه مفرد ، والأركان الأربعة هي :

المشبه : هو الطفلة ، والمشبه به العصفورة ، وأداة التشبه : تشبه ، ووجها الشبه هما الرشاقة وخفة الحركة .

المدرّسة : أحسنتِ ، كيف تمكنت زميلتكن من معرفة ذلك ؟

طالبة : بتضافر ، قرينة المطابقة ، وقرينة الرتبة ، وقرينة الأداة وقرينة السياق .

المدرّسة : أحسنتِ ، ولكن وجه الشبه هنا كان متعدد ، فكيف نسمى هذا التشبيه مفردا" ؟

إن لم تستطيع الطالبات الإجابة فتجيب المدرّسة :

يسمى هذا التشبيه مفرداً ، وإن تعددت وجوه الشبه ، وذلك لان كلاً من وجهي الشبه على حدة ، وهما الرشاقة وخفة الحركة، والتشبيه يتكون من مفردين (الطفلة والعصفورة) هما الطرفان .

وتتبع المدرّسة الطريقة نفسها في تحليل الأمثلة الأُخرى الخاصة بالتشبيه المفرد .

المثال الثالث : قال امرؤ القيس

فعن لنا سربٌ كأن نعاجه عذاري دوّار في ملاءٍ مذيل

المدرّسة : لو نظرنا الى المثال السابق نجد أن بين أيدينا نوع آخر من التشبيه مبني على صورة مركبة بصورة أُخرى مركبة .

فمن تستطيع تحديد الأركان الأربعة للتشبيه ؟

إن لم تستطيع الطالبات الإجابات فتجيب المدرّسة :

إن امرؤ القيس يصور لنا إنه يلمح سربا" من البقر الوحشية بيض الظهور ، سود القوائم ، تدور حول رائدها ، وقد أُعجب بمنظرها وحركتها ومشيتها (هذا هو المشبه) فشبهها بفتيات حِسان يطفّن بالصنم (دوّار) في ملاءاتهن البيض المذيلة بالسواد ، أما أداة التشبيه فهي كأن ، ووجه الشبه منظرها وحركتها ومشيتها الهادئة .

نرى هنا إن المشبه ليس مفرداً ،وإنما هو صورة منتزعة من أُمور متعددة ، ومشبه بصورة منتزعة من أُمور متعددة أيضاً .

هذا النوع من التشبيه يسمى :

طالبة : التشبيه التمثيلي أو تشبيه الصورة .

المدرّسة : أحسنتِ ، كيف لنا أن نتمكن من تحديد التشبيه التمثيلي .

طالبة : بوجود القرائن وتضافرها في النص .

المدرّسة : من تستطيع استخراج هذه القرائن وتحديدها ؟

إن لم تستطيع الطالبات الإجابة فتجيب المدرّسة .

القرينة الأولى في التشبيه التمثيلي هي (قرينة المطابقة) : فالمشبه والمشبه به متطابقان في كونهما ليسا مفردين ، وإنما مركبين ، و (قرينة الأداة) فأداة التشبيه التي تربط بين المشبه والمشبه به موجودة وهي (كأن) ، أما (قرينة السياق) فهي قرينة مهمة هنا لأن التشبيه التمثيلي لا يُفهم معناه بدونها ، فدورها واضح بحكم الحال والمقام الذي قيل فيه المقال .

وتتبع المدرّسة الطريقة نفسها في تحليل الأمثلة الأُخرى الخاصة بالتشبيه التمثيلي .

٤. <u>التطبيق : (٥ دقائق)</u>

المدرّسة : من تعطيني مثالاً عن التشبيه المفرد ؟

طالبة : (القط كالنمر لوناً وطبعاً) .

المدرّسة : أحسنتِ ، ومن تحدد الأركان الأربعة فيه ؟

طالبة : القط هو المشبه ، والنمر المشبه به ، الكاف هي الأداة ووجها الشبه اللون والطبع .

المدرّسة: أحسنتِ ، وتنبهنا أيضاً إلى وجود القرائن اللفظية والمعنوية في المثال . والآن ، من تعطيني مثالا" عن التشبيه التمثيلي .

طالبة : قال تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[١]

المدرّسة : بارك الله فيك ، فأين أركان التشبيه في الآية الكريمة ؟

طالبة : المشبه هو حال من ينفق قليلا" في سبيل الله ثم يتلقى جزاءاً كثيراً، وأما المشبه به فهو حال من يبذر حبة فتنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والأداة هي الكاف ، ووجه الشبه صورة من يعمل في سبيل الله قليلاً فيجني من ثمار عمله كثيراً .

المدرّسة : أحسنت ، بارك الله فيك .

---

(١) البقرة / ٢٦١.

٥. **<u>الواجب البيتي : (٥ دقائق)</u>**

في الدقائق الأخيرة تشير المدرّسة الى الواجب البيتي وهو حل التمرينات ، والإتيان بأمثلة عن التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأدب العربي شعراً ونثراً .

ملحق(١٢)

استبانة آراء الخبراء في صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا–الماجستير

طرائق تدريس اللغة العربية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تروم الباحثة إجراء دراستها الموسومة بـ **(أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها)** .

ولما كانت الدراسة تتطلب إعداد أداة لقياس تحصيل الطالبات في المادة التي دُرست لهن . أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لطالبات المرحلة الإعدادية في الموضوعات : (السجع ،الجناس ، الطباق والمقابلة، التورية، التشبيه وأركانه، والتشبيه المفرد وتشبيه الصورة (التمثيلي)).ولما تجده الباحثة فيكم من دراية وخبرة علمية تضع بين أيديكم هذا الاختبار ، راجية إبداء آرائكم السديدة في صلاحية فقراته ، شاكرةً لكم تعاونكم وتفضلكم بقراءته .

مع فائق الشكر والامتنان

حضرة الأستاذ الفاضل :

يُرجى كتابة المعلومات الآتية :

الاسم الثلاثي :

اللقب العلمي :

التخصص :

مكان العمل :

التوقيع : **الباحثة**

سعاد موسى يعقوب السلطاني

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

تعليمات الاختبار

١.أُكتبي اسمَكِ والصف والشعبة في الزاوية العليا اليسرى المخصصة لذلك.

٢.يرجى الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها، وعدم ترك أي منها .لأن الفقرة متروكة الإجابة أو غير الواضحة ، تعامل معاملة الإجابة غير الصحيحة .

٣.تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفر للإجابة غير الصحيحة .

٤. تكون الإجابة على ورقة الأسئلة .

ملاحظة / ضعي دائرة حول الحرف الذي يسبق الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

س١- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

"أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلّوا بالليل والناس نيام ، **تدخلوا** الجنة بسلام " .

الفواصل في النص تتمثل بـ:

أ- أفشوا السلام ، أطعموا الطعام ب – السلام ،الطعام ، نيام ، بسلام .

ج –أفشوا ، أطعموا ، وصلّوا ، تدخلوا د – الناس نيام ، الجنة بسلام .

س٢- يعرف طباق الإيجاب بأنه :

أ- الجمع بين المثبت والمنفي في الجملة . ب – الجمع بين كلمات لها معنى مشترك .

ج – الجمع بين معنيين متضادين موجبين . د – تماثل لفظتين في النطق والمعنى .

س٣- قال تعالى : ﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۞إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾[١]

-الجناس في الآية الكريمة :

أ - الساق ، بالساق ب - التفت الساق ، يومئذ المساق

ج-الساق ، المساق د - الساق ، بالساق ،المساق

س٤- قيل (قد يضرك الشقيق ،وقد ينفعك الصديق) .

-يتحول طباق الإيجاب هذا الى طباق سلب على النحو الآتي :

أ- قد لا ينفعك الشقيق ، وقد لا ينفعك الصديق .

ب- قد لا ينفعك الشقيق ، وقد ينفعك الصديق .

ج - قد ينفعك الشقيق ، ولا يضرك الصديق .

د - قد ينفعك الشقيق ، وينفعك الصديق .

س٥- المثال الذي يشتمل على مقابلة :

أ- ليس له صديق في السر ، ولا صديق في العلانية .

ب - من أقعدته نكاية اللئام ، أقامته إعانة الكرام .

ج - يموت المرء ولا تموت ذكراه .

د - خير المال عين ساهرة لعين نائمة .

س٦- **الآية التي تشتمل على فواصل :**

أ- قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾[٢]

---

[١] القيامة /٢٩-٣٠ .

[٢] الفاتحة ، /٢-٣.

ب – قال تعالى ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۞ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ (١) .

ج –قال تعالى : ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ (٢)

د – قال تعالى : ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ (٣)

س٧– قال صلى الله عليه وآله وسلم " **اللهم آمن روعاتنا ، واستر عوراتنا** ".

–سبب الجناس الناقص في النص هو الاختلاف في :

أ– نوع الحروف .

ب– عدد الحروف .

ج– ترتيب الحروف.

د– حركة الحروف .

س٨– تعرف التورية بأنها إيهام متعمد مقصود بـ :

أ– بلفظ واحد يحتمل معنيين .

ب– بلفظتين لهما معنى مشترك .

ج– بلفظتين متضادتين بالمعنى .

د– بلفظة واحدة منفية .

س٩– **الآية التي فيها طباق سلب :**

أ– قال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ۞ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴾ (٤) .

---

(١) الكوثر /١–٢

(٢) يوسف / ٥٣ .

(٣) النمل / ٢٢ .

(٤) فاطر / ١٩–٢٠

ب- قال تعالى ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾(١)

ج- قال تعالى : ﴿ فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً ﴾(٢)

د – قال تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾(٣)

س١٠- (ذهبنا نختصم الى الحاكم فوجدناه قد قضى).

- تتمثل التورية في الجملة السابقة بكلمة "قضى " ومعناها البعيد هو :

أ-قضى في الحكم .

ب – قضى قضاءً عادلاً .

ج- قضى وقتاً ممتعاً .

د- قضى نَحْبَه

س١١- أداة التشبيه :

أ- اللفظ الذي يربط المشبه بالمشبه به .ب- الشيء الذي شبهته بغيره

ج- الوصف المشترك بين الطرفين . د- الشيء الذي شبهت به غيره .

س١٢- **في التشبيه لا يجوز حذف :**

أ- المشبه وأداة التشبيه . ب – المشبه والمشبه به .

ج- المشبه ووجه الشبه . د- المشبه به ووجه الشبه .

س١٣- أنت نجمٌ في رفعةٍ وضياءٍ تجتليك العيون شرقاً وغرباً

- فن البديع في البيت :

أ-جناس تام . ب- جناس ناقص .

---

(١) الشورى /٤ .

(٢) الإسراء / ٢٣ .

(٣) الإخلاص / ١-٣.

ج- طباق سلب . د – تشبيه .

س١٤- والشيب ينهض في الشباب كأنه ليلُ يصيح بجانبيه نهارُ

- نوع التشبيه في البيت :

أ- مفرد ب- مجمل ج- تمثيلي د- مفصل

س١٥- تكون أداة التشبيه :

أ- حرفاً. ب- اسماً . ج- حرفاً أو اسماً أو فعلاً . د- فعلاً

س١٦- يتميّز السجع بـ :

أ- اختلاف كلمتين في الحروف .

ب – تشابه الحرف الأخير من كل فاصلة .

ج- تشابه كلمتين واختلافهما في المعنى .

د- تشابه الحروف في الكلمة الأخيرة في كل فاصلة .

س١٧- قيل : (حسامه فتحٌ لأوليائه ، حتفٌ لأعدائه).

- في هذا النص جناسٌ ناقصٌ هو :

أ- فتح . ب- حتف. ج – فتح ، حتف. د – لأوليائه ، لأعدائه .

س ١٨- أي النصوص الآتية يمثل جناساً تاماً ؟

أ- قال تعالى :﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾[١]

ب – قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : " اللهم كما حسنت خَلْقي فحسن خُلقي ".

ج – قال البحتري :

والحُسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشِّعر او بيت من الشَّعر

---

(١) الأنعام / ٢٦ .

د – قال الشاعر : لم نلق غيرك إنساناً يُلاذ به

فلا برحت لعين الدهر إنسانا

س١٩- تتميز التورية بـ :

أ- إخفاء الشيء الظاهر بالشيء الظاهر .

ب – إخفاء الشيء بإظهار غيره .

ج – عدم إخفاء الشيء .

د – إيهام غير مقصود .

س٢٠- قال أبو علاء المعري :

وليلٌ كأنه الصبح في الحُسنِ وإن كان اسود الطيلسان

– المشبه به في هذا النص الشعري :

أ- ليلٌ ب – الصبح ج – الحُسن د – الطيلسان .

س٢١- حدد البلاغيون أركان التشبيه بـ :

أ- المشبه والمشبه به . ب – المشبه ووجه الشبه وأداة التشبيه .

ج – المشبه والمشبه به وأداة التشبيه .

د – المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه .

س٢٢- **يُعْرف تشبيه الصورة أو التشبيه التمثيلي بأن :**

أ- وجه الشبه فيه صورة منتزعة من أمور متعددة .

ب – المشبه وأداة التشبيه محذوفان .

ج – وجه الشبه محذوفٌ . د- أداة التشبيه محذوفة .

س٢٣- **تضمن أحد النصوص الآتية تشبيهاً تمثيلياً :**

أ- قال تعالى :﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾[١]

---

[١] البقرة/ ١٨٧.

ب – قالت الخنساء : أغر أبلج تأتم الهداة به كأنه علمٌ في رأسه نارُ
ج – قال بشّار بن بُرد : كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه
د – قال البُحتري في وصف الذئب: له ذنبٌ مثل الرُشاءِ يجرهُ ومتن كمتن القوس أعوج مُنأَدُّ

س٢٤– قال الشاعر : وحديقة غناء ينتظم الندى

بفروعها كالدّر في الأسلاكِ

التحليل الصحيح للبيت الشعري :

أ – المشبه حديقة والمشبه به الدّر وأداة التشبيه الكاف .
ب – المشبه به حديقة والمشبه الدّر وأداة التشبيه مثل .
ج –المشبه الدّر والمشبه به حديقة وأداة التشبيه محذوفة .
د – أداة التشبيه الكاف و المشبه حديقة والمشبه به محذوف .

س٢٥– يحكم على التورية إذا اصطنعت اصطناعاً في غير ما حاجة لها :

أ – تفقد رونقها وبهاءها ب – تكتسب رونقاً وجمالاً .
ج – تجعل الكلام أكثر قوة د – تجعل الكلام مترابطاً .

س٢٦– **قال الإمام علي (عليه السلام):**

(إن الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان، وسبيلان مختلفان .....).

– **الصورة البلاغية في النص تمثل :**

أ– تورية ب – تشبيه ج – مقابلة د– جناس

س٢٧– الوصف المشترك بين طرفي التشبيه :

أ– المشبه ب – المشبه به ج – وجه الشبه د – أداة التشبيه .

س٢٨ – (يموت المرء ولا تموت ذكراه).ورد في النص طباق سلب عند تحويله إلى مقابلة يصبح :

أ – يموت المرء مرة واحدة ، وتحيا ذكراه مرات عديدة .

ب – يموت المرء وتموت ذكراه .

ج – لا يموت المرء ولا تموت ذكراه .

د – يخلد المرء ولا تموت ذكراه .

س٢٩– قال ذو الإصبع العدواني يوصي ابنه أُسيداً :

(ألن جانبك لقومك يُحبّوك ، وتواضع لهم يرفعوك ، وابسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك).

–الفن البلاغي في النص :

أ–سجع ب– طباق ج– تورية د– تشبيه .

س٣٠– قال المتنبي يمدح علي بن منصور الحاجب :

كالبحر يقذف للقريب جواهراً

جوداً ويبعث للبعيد سحائبا

كالشمس في كبد السماء وضوؤها

يغشي البلاد مشارقاً و مغاربا

–الفن البلاغي المشترك بين البيتين :

أ– طباق إيجاب ب – طباق سلب جـ– سجع د– مقابلة .

ملحق (١٣)

درجات طالبات العينة الاستطلاعية

ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	٢٥	21	٢٠	41	14
2	١٧	22	٢٠	42	19
3	١٢	23	١٥	43	14
4	٢٤	24	٢٠	44	18
5	١٢	25	١٥	45	14
6	٢٤	26	٢٠	46	18
7	١٢	27	١٥	47	9
8	٢٤	28	١٧	48	18
9	٢٣	29	١٥	49	11
10	١٢	30	١٧	50	18
11	٢٣	31	١٥	51	11
12	١٦	32	٢٠	52	18
13	١٢	33	١٣	53	11
14	٢٢	34	١٧	54	17
15	١٦	35	١٣	55	20
16	٢٢	36	١٩	56	17
17	٢٠	37	١٣	57	20
18	١٦	38	١٩	58	17
19	١٦	39	١٣	59	20
20	١٦	40	١٩	٦٠	٢٠

ملحق (١٤)

معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفاعلية البدائل لفقرات الاختبار التحصيلي

		البدائل						فاعلية البدائل					
ت	المجموعة	أ	ب	حـ	د	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	أ	ب	حـ	د
1	العليا	1	* 13	2	/	0،69	0،25	0،13-	/	0،06-	0،06
	الدنيا	3	9	3	1						
2	العليا	2	/	*13	1	0،66	0،31	0،06-	0،19-		-
	الدنيا	3	3	8	2						
3	العليا	8	/	1	*7	0،28	0،31	0،19-	0،06-	0،06-	/
	الدنيا	11	1	2	2						
4	العليا	4	* 9	3	/	0،47	0،44	0،06-	/	0،31-	0،06-
	الدنيا	5	2	8	1						
5	العليا	7	* 6	1	2	0،25	0،25	0،06-	/	0،06-	0،13-
	الدنيا	8	2	2	4						
6	العليا	2	*14	/	/	0،66	0،44	0،13-	/	0،19-	0،13-
	الدنيا	4	7	3	2						
7	العليا	/	/	* 16	/	0،28	0،56	0،31-	0،13-	/	0،13-
	الدنيا	5	2	7	2						
8	العليا	*13	2	1	/	0،66	0،31	/	0،13-	0،06-	0،13-
	الدنيا	8	4	2	2						
9	العليا	10	/	* 6	/	0،25	0،25	0،13-	0،06-	/	0،06-
	الدنيا	12	1	2	1						
10	العليا	1	1	/	*14	0،56	0،63	0،05-	0،06-	0،06-	/
	الدنيا	9	2	1	4						
11	العليا	*16	/	/	/	0،31	0،62	/	0،25-	0،18-	0،19-
	الدنيا	6	4	3	3						
12	العليا	3	*10	2	1	0،47	0،31	0،13-	/	0،13-	0،06-
	الدنيا	5	5	4	2						
13	العليا	2	/	/	*14	0،56	0،63	0،31-	0،25-	0،06-	/
	الدنيا	7	4	1	4						
14	العليا	6	/	*10	/	0،59	0،44	0،25-	0،13-	/	0،06-
	الدنيا	10	2	3	1						
15	العليا	1	/	*15	/	0،75	0،38	0،13-	0،13-	/	0،13-
	الدنيا	3	2	9	2						
16	العليا	2	*10	2	2	0،53	0،31	0،06-	/	0،25-	0،12-
	الدنيا	1	5	6	4						
17	العليا	/	1	*11	4	0،56	0،56	0،12-	0،12-	/	٠,١٣-
	الدنيا	2	3	2	9						
18	العليا	2	5	3	*6	0،25	0،25	0،06-	0،13-	0،06-	/

	الدنيا	3	7	4	2						
19	العليا	/	*15	/	1	0،66	0،56	-0،19	/	-0،06	-٠,٣١
	الدنيا	3	6	1	6						
20	العليا	1	*13	1	1	0،66	0،31	0،19	/	0،06	0،06
	الدنيا	4	8	2	2						
21	العليا	/	/	/	*16	0،78	0،44	-0،13	-0،13	-0،19	/
	الدنيا	2	2	3	9						
22	العليا	*13	/	3	/	0،66	0،31	/	-0،06	-0،13	-0،13
	الدنيا	8	1	5	2						
23	العليا	/	3	*11	2	0،53	0،44	-0،18	-0،06	/	-0،019
	الدنيا	3	4	4	5						
24	العليا	*15	1	/	/	0،78	0،31	/	-0،13	-0،13	-0،06
	الدنيا	10	3	2	1						
25	العليا	*11	/	1	4	0،41	0،56	/	-0،19	-0،25	-0،13
	الدنيا	2	3	5	6						
26	العليا	2	* 7	4	3	0،28	0،31	-0،13	/	-0،13	-0،06
	الدنيا	4	2	6	4						
27	العليا	1	1	*11	3	0،56	0،25	-0،06	-0،13	/	-0،06
	الدنيا	2	3	7	4						
28	العليا	*11	2	1	2	0،53	0،31	/	-0،06	-0،06	-0،19
	الدنيا	6	3	2	5						
29	العليا	* 14	2	/	/	0،75	0،25	/	-0،13	-0،06	-0،06
	الدنيا	10	4	1	1						
30	العليا	* 9	/	/	7	0،44	0،25	/	-0،13	-0،06	-0،06
	الدنيا	5	2	1	8						

ملحق (١٥)

درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	19	19	24	1	21	19	21
2	18	20	21	2	20	20	26
3	15	21	25	3	16	21	25
4	22	22	22	4	12	22	21
5	19	23	22	5	24	23	9
6	16	24	12	6	13	24	23
7	21	25	21	7	14	25	18
8	17	26	21	8	28	26	17
9	20	27	21	9	17	27	21
10	24	28	23	10	13	28	17
11	24	29	20	11	18	29	16
12	25	30	24	12	23	30	17
13	24	31	20	13	23	31	10
14	16	32	17	14	19	32	12
15	23	33	21	15	23	33	23
16	20	34	23	16	19	34	24
17	20	35	25	17	17	35	24
18	21	36	20	18	17	36	12
الوسط الحسابي		20،81		الوسط الحسابي		18،69	
الانحراف المعياري		2،96		الانحراف المعياري		4،79	
التباين		8،79		التباين		22،96	

ملحق (١٦)

درجات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	20	19	26	1	20	19	19
2	21	20	17	2	18	20	20
3	15	21	25	3	16	21	19
4	29	22	24	4	15	22	10
5	17	23	25	5	16	23	18

17	24	23	6	13	24	16	6
17	25	17	7	22	25	26	7
18	26	28	8	24	26	16	8
15	27	24	9	20	27	20	9
15	28	16	10	25	28	26	10
14	29	14	11	21	29	26	11
12	30	20	12	22	30	26	12
10	31	18	13	25	31	28	13
20	32	18	14	17	32	28	14
20	33	11	15	22	33	23	15
26	34	18	16	22	34	20	16
9	35	15	17	25	35	24	17
20	36	18	18	22	36	26	18

الوسط الحسابي	22،33	الوسط الحسابي	17،33
الانحراف المعياري	4،02	الانحراف المعياري	4،18
التباين	16،17	التباين	17،49

Ministry Of Higher Education And
Scientific Research
Diyala University
College Of Basic Education
Higher studies /Master's degree
Arabic Language Department

The effect of Evidences Approach In The achievement of preparatory stage female students in the subject of rhetoric and keeping them

Thesis submitted by
Su'ad Musa Ya'qoob
Al-Soltani

To The Council Of The College of Basic Education-University Of Diyala in Partial Fulfillment Of The Requirements For The Master Degree in Education (Methods Of Teaching The Arabic Language)

Supervised by

Prof. Dr.
Asmaa Kazem Fendi
Al-Masu'di

Prof. Dr.
Mohammad Ali Ghanawi
Al-Hamdani

1432 A.H

2011A.D

ABSTRACT

The current research aims at knowing the (effect of evidence approach in the achievement of preparatory school female students in the subject of rhetoric and keeping them) by verifying and keeping the following hypotheses:

1. There is no a statically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who are studying rhetoric according to the evidence approach and the average scores of the controlling group students who are studying rhetoric in the traditional approach in the achievement test .
2. There is no a statically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who are studying rhetoric according to the evidence approach and the average scores of the controlling group students who are studying rhetoric in the traditional approach in the keeping test .

To achieve the aim of the research, the researcher followed the procedures of the experimental approach and chose an empirical design with partial control consisting of two groups. The first group is experimental teaches rhetoric according to the evidence approach and the other is controlling teaches rhetoric according to traditional approach.

The researcher chose achievement post test and keeping test. Al-Iraqiya (Iraqi) preparatory school for girls in Al-Khalis/Diyala province was chosen to conduct the experiment.

The research sample consists of (72) students distributed to (36) students in the experimental group and (36) students in the controlling group.

The researcher accounted statistically between the two groups of the research in the variables of the marks of Arabic language of the previous year (2009-2010), the chronological age, and the educational achievement of parents and the scores of the test of understanding linguistic meaning of Ramziya Al-Ghareeb.

There were no significant differences between the two groups:

The researcher tried to adjust a number of external variable which may affect the experiment as to duration of the experiment extinction, associated events, maturity factor, measuring instruments, and the effect of experimental procedures.

The researcher identifies the scientific material that she studied during the period of the experiment and formulated the goals of these behavior target and then she prepared example teaching plans for teaching rhetoric .

To measure the impact of the independent variable group the researcher prepared achievement test to measure achievement and keeping. The test contains (30) items . multiple choice verified its validity and firmness.

The difficulty coefficient, discriminatory power and the wrong alternatives of its items were extracted.

After teaching rhetoric to the two groups the researcher applied the achievement test to measure the achievement of the students of the two groups, then she reapplied it to measure the keeping after (15) days.

The researcher reached at the following results:

1. There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of students in the controlling group achievement test and the benefit is for the experimental group.
2. There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of students in the controlling group keeping test and the benefit is for the experimental group.

According to the results of the research recommended using the evidence approach in teaching rhetoric for the preparatory school and suggested a number of studies to complete the current study including carrying out a study aims at knowing the effect of evidence approach in teaching knowing the effect of evidence approach in teaching the other branches of Arabic in the intermediate, preparatory and college students.